عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

القوة الناعمة والمناعة المجتمعية في القدس: دراسة مقارنة بين جبل المكبر وصور باهر

(في الفترة الواقعة بين عام 1990-2024م)

محمد موسى سليمان مشهور

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1447هـ - 2025م

القوة الناعمة والمناعة المجتمعية في القدس: دراسة مقارنة بين جبل المكبر وصور باهر

(في الفترة الواقعة بين عام 1990-2024م)

إعداد:

محمد موسى سليمان مشهور

بكالوريوس هندسة حاسوب، جامعة القدس، فلسطين

المشرف: د. وليد حسن سالم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات المقدسية من برنامج الدراسات المقدسية مركز دراسات القدس /جامعة القدس

1447هـ - 2025م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج ماجستير دراسات القدس

إجازة الرسالة

القوة الناعمة والمناعة المجتمعية في القدس: دراسة مقارنة بين جبل المكبر وصور باهر (في الفترة الواقعة بين عام 1990-2024م)

اسم الطالب: محمد موسى سليمان مشهور
الرقم الجامعي:22212619

المشرف: د. وليد حسن سالم

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ:2025/07/14م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1) رئيس لجنة المناقشة:	د. وليد سالم	التوقيع:.....
2) ممتحناً داخلياً:	أ.د. إياد الحلاق	التوقيع:.....
3) ممتحناً خارجياً:	أ.د. تيسير عبد الله	التوقيع:.....

القدس – فلسطين
1447هـ- 2025م

الإهداء

إلى أبي الغالي، فطالما شجعني على المثابرة والجد

إلى القــلب المعطاء والدتي الحبيبة التي بــها أعلو، وعليها أرتكز

إلى أخواتي الذين بذلوا جهدًا في مساعدتي وكانوا خيرَ سندٍ

إلى زوجتي الحبيبة شريكة العمر والحياة

إلى ابنائي

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أُجلُّهم وأحترمهم.

إلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية

إلى كل هؤلاء: أهدي هذا العمل، الذي أسال الله تعالى أن يتقبله خالصًا

محمد موسى سليمان مشهور

إقرار:

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

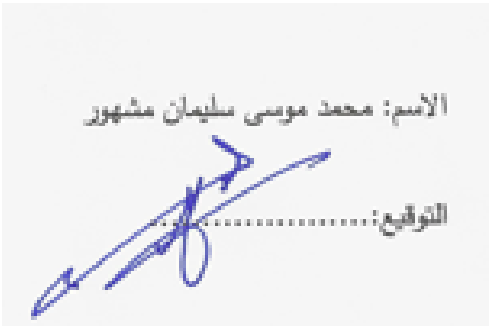

التاريخ: 2025/07/14م

الشكر والتقدير

الشكر والثناء لله عز وجل أولًا على نعمة الصبر والمثابرة والقدرة على إنجاز هذا العمل، فالله الحمد على هذه النعم.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور وليد سالم، الذي تفضل بإشرافه على هذه الرسالة، ولكل ما قدمه من دعم وتوجيه وإرشاد؛ لإتمام هذا العمل على ما هو عليه فله أسمى عبارات الشكر والتقدير.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الدكتور اياد الحلاق والدكتور تيسير عبد الله وذلك على قبولهم مناقشة الرسالة وبذلهم من وقتهم وجهدهم، وتحملهم عناء السفر؛ للمناقشة فجزاهم الله خير الجزاء، وجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بالشكر للجنة تحكيم الاستبانة الكرام لنصحهم وتوجيهاتهم.

ولا أنسى في شكري هذا الدكتور يوسف النتشة مدير مركز دراسات القدس والهيئة التدريسية والادارية للمركز على جهودهم معي اثناء فترة دراستي.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة...

محمد موسى سليمان مشهور

الملخص:

تتناول هذه الدراسة القوة الناعمة والمناعة المجتمعية في القدس: دراسة مقارنة بين جبل المكبر وصورباهر (في الفترة الواقعة بين عام 1990–2024م)، تناقش الدراسة تأثير القوة الناعمة على المناعة المجتمعية في منطقتي الدراسة، وذلك من خلال مقياس طوره الباحث لفحص مؤشرات المناعة لدى سكان مجتمعي الدراسة. قد طور الباحث مؤشرات عامة للمناعة تتناسب مع واقع الحياة التي يعيشها سكان منطقتي الدراسة والتي تنطبق بشكل عام على فلسطيني مدينة القدس في ظل خضوعهم لاستيطان استعماري.

عاد الباحث الى نظريات متعددة تمحور جلها حول مناعة المجتمع واستنبط منها مؤشرات للمناعة المجتمعية في منطقتي الدراسة في وجه قوة الاحتلال الناعمة، ورصد اختلاف درجة هذه المناعة بين منطقتي الدراسة من خلال القيام باجراءات الدراسة وقياس مؤشرات المناعة.

بناء على المؤشرات المعدة من قبل الباحث والتي يمكن قياسها وتنطبق على منطقتي الدراسة، وأجرى الباحث 14 مقابلة موزعة بالتساوي على فئات محددة من منطقتي الدراسة، كما تم توزيع استبيان في منطقتي الدراسة والبالغ عدده 120 استمارة، لاحقا تم تحليل المقابلات، واجراء تحليل احصائي للاستبيان ومن خلال ذلك تم التوصل الى نتيجة الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن درجة المؤثرات الداعمة لمناعة وصمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر قد جاءت بدرجة متوسطة، كذلك مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر بدرجة متوسطة، ومن حيث تأثير دور المراكز الجماهيرية كان متوسطاً، وكانت جميعها أعلى لدى صورباهر. ويرى أفراد العينة أن تعريف المناعة المجتمعية مختلف من خلال مفاهيم أخرى مثل الصمود، والحفاظ على الأرض، وحماية المجتمع، والتأكيد على الموروث الثقافي والاجتماعي والإسلامي للمدينة.

ويرى أفراد العينة أن مؤشرات المناعة المجتمعية في وجه ممارسات الاحتلال متذبذبة. ووردت اقتراحات لحماية المناعة المجتمعية مثل التوعية وتعزيز العلاقات الاجتماعية، والسيطرة العشائرية، وتعميق الوعي، وتنفيذ الحملات، وتأسيس جيل واعٍ، والتركيز على دور المؤسسات الوطنية.

ومن أبرز التوصيات التي خلص اليها الباحث أنه على مؤسسات المجتمع المحلي أن تؤدي دوراً مهماً في زيادة الوعي لدى أهالي مدينة القدس حول تأثير السياسات الإسرائيلية السلبية على تاريخهم وثقافتهم، وعلى التنظيمات السياسية ومؤسسات السلطة الفلسطينية القيام بإجراءاتها السياسية والاجتماعية المؤدية إلى تعزيز المناعة المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: القدس، المناعة المجتمعية، مؤشرات المناعة، بلدتا صورباهر وجبل المكبر، رأس المال الرمزي، المراكز الجماهيرية، القوة الناعمة، القوة الخشنة.

Title: Soft Power and Community Resilience in Jerusalem Comparative study between Jabal Mukaber and Sur Bahir. (Between: 1990-2024)

Prepared by: Mohammad Mousa Suliman Mashhour

Supervisor: Dr. Walid Salem

Abstract:

This study examines the influence of the Soft Power on Community Resilience between Jabal al-Mukaber and Sur Baher, a comparative study (between 1990 and 2024). The study discusses the reality of community resilience in the two study areas, using a scale developed by the researcher to examine resilience indicators among residents of the two study communities. The researcher developed general resilience indicators that are consistent with the reality of life experienced by residents of the two study areas, which generally apply to Palestinians in Jerusalem under colonial settlement.

The researcher studied several theories, most of which centered on community resilience, and derived indicators of community resilience in the two study areas in the face of the Soft Power of occupation. The researcher monitored the differences in the degree of this resilience between the two study areas by conducting the study procedures and measuring the resilience indicators.

Based on the previously prepared and measurable indicators, the researcher conducted 14 interviews distributed equally among specific groups in the two study areas. A questionnaire, totaling 120 forms, was also distributed in both study areas. The interviews were subsequently analyzed, and a statistical analysis of the questionnaire was conducted, leading to the study's conclusions. The study concluded that the degree of influences supporting the resilience and steadfastness of the residents of the Jabal al-Mukaber and Sur Baher residential areas was moderate. The level of social cohesion and cooperation among the residents of the Jabal al-Mukaber and Sur Baher residential areas was also moderate. The impact of the role of community centers was moderate, with all being higher in Sur Baher. The sample members believe that the definition of Community Resilience varies, reflecting other concepts such as resilience, preserving land, protecting the community, and emphasizing the city's cultural, social, and Islamic heritage. They believe that indicators of Community Resilience in the face of occupation practices are fluctuating. Suggestions were made for protecting Community Resilience, such as raising awareness, strengthening social relations, tribal control, deepening awareness, implementing campaigns, creating an informed generation, and focusing on the role of national institutions. At the end of the study, the researcher presented several recommendations, most notably that local community institutions should play a significant role in raising awareness among Jerusalemites about the negative impact of Israeli policies on their history and culture, and that political organizations and Palestinian Authority institutions should take political and social measures to strengthen Community Resilience.

Keywords: Jerusalem,Community Resilience, Resilience Pointers, Jebel Mukaber and Sur Bahir, Symbolic Capital, Community Center , Soft Power, Hard Power

الفصل الأول

مقدمة الرسالة وهيكليتها

1.1 مقدمة

القدس هذه المدينة التاريخية العريقة والتي مر عليها العديد من الحضارات والدول التي سيطرت عليها على مر الازمان منذ نشوئها الى وقتنا الحالي، فمنذ تأسيسها كانت القدس هدفا للغزاة والطامعين في السيطرة عليها باختلاف الأسباب والتسميات فقد تعرضت القدس للتدمير مرتين، وتمت محاصرتها 23 مرة، في حين بلغ عدد الهجمات عليها 52 مرة، حيث تراوح غزوها وفقدانها مجددًا 44 مرة. (الشولي.2017)

وقد مارس من احتلوا هذه المدينة المقدسة كافة الأساليب والوسائل للسيطرة عليها من أساليب الدول المحتلة سواء أكانت عسكرية أو اقتصادية أو اجتماعية.

تمت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على المدينة من غربها الى شرقها، وتعرف المنطقة التي تم احتلالها في حرب عام 1948 م بالقدس الغربية أما ما احتل عام 1967م فقد عرف بالقدس الشرقية وبالتالي أصبحت مدينة القدس تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة في عام 1967م.

اعتمد الاحتلال الإسرائيلي في سيطرته على الشعب الفلسطيني عامة وعلى مدينة القدس بشكل خاص كافة الوسائل والأساليب التي يمكنه استخدامها منها الناعمة والخشنة، الا ان بعض بلدات هذه المدينة قاومت هذه الأساليب بفرعيها الناعمة والخشنة، فيما استطاعت دولة الاحتلال من السيطرة على بعض البلدات بأساليبها الناعمة على الرغم من مقاومة هذه البلدات للأساليب الخشنة.

تعتمد هذه الدراسة على المقاربة الاستعمارية الاستيطانية والتي تقوم على اقتلاع شعب واحلال أقوام أخرى مكانه، وتستخدم في هذا الإطار مختلف الأساليب الخشنة من ترحيل، سحب هويات، هدم

بيوت، مصادرة الأراضي وغيرها. كما تستخدم وسائل أخرى ناعمة تهدف الى تكييف الباقين في وطنهم مع إجراءات الاستيطان الاستعماري المدعوم بقوة الاحتلال العسكرية ومن هذه الوسائل الضمان الاجتماعي، التأمين الصحي، تغيير مسميات المواقع والشوارع، بالإضافة الى ما تقوم به المراكز الجماهيرية وما تقدمه من برامج يراد منها تفكيك التضامن الاجتماعي وتعزيز النزعة الفردية والاستهلاكية وهز المناعة النفسية التي تجعلنا نصمد في بلدنا.

يتمثل الجديد الذي تقدمه هذه الدراسة في أنها تقدم تحليلا لواقع المناعة المجتمعية في بلدتي صورباهر وجبل المكبر والمؤشرات المختلفة عليها والتي توصلنا لاستخلاص النتائج والتوصيات لكيفية تعزيزها.

تعد بلدات جنوب القدس من البلدات التي حاول الاحتلال السيطرة عليها بشتى الوسائل إذ هي الامتداد الجغرافي لمدينة القدس، وهي التي تربط بين مدينة القدس ومدينة بيت لحم كلتا المدينتين التاريخيتين في فلسطين وذاتا الأهمية الدينية، ومرت عملية السيطرة بعدد من الخطوات ويعد جدار الفصل العنصري الذي أقيم عام 2002 من أهم هذه الخطوات إذ تم فصل العديد من البلدات عن مدينة القدس بما عرف بمصطلح خارج جدار الفصل العنصري ومنها السواحرة الشرقية وابو ديس وغيرها. أما البلدات التي وقعت داخل الجدار في المنطقة المذكورة فمنها جبل المكبر وصور باهر.

تقع بلدة جبل المكبر الواقعة على السفوح الجنوبية لمدينة القدس المحتلة، وتبعد 3.34كم عنها، هي بلدة مشرفة من موقعها هذا على معظم أحياء مدينة القدس، بحدودها الجغرافية المعروفة والتي تمتد من شرق سكة الحديد العثمانية القديمة إلى جدار الفصل العنصري بينها وبين بلدة أبوديس شرقا، ومن سلوان والبلدة القديمة غربا إلى صور باهر جنوبا. منذ وقف عليها الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب وكبر إبان الفتح الإسلامي لمدينة القدس في العام الخامس عشر للهجرة وهو في طريقه لاستلام مفاتيح القدس من بطريركها صفرونيوس، كما وكان لجبل المكبر مكانة ثقافية لاحتضانه للكلية العربية بين 1934م –1948م، التي كانت مقصداً لكل طلاب العلم والثقافة على مستوى فلسطين، كما اهتم الاحتلال البريطاني بالمنطقة وذلك من خلال اتخاذ قمة الجبل مقراً لحكومتهم وأقام مقر المندوب السامي على ترابها والذي عرف أيضا بمقر الحكومة، وفي عام 1948م وضع المندوب السامي مقر الحكومة تحت تصرف الصليب الأحمر وأصبحت ضمن نطاق خط الهدنة.(العارف،1999)

يبلغ عدد سكان جبل المكبر لعام 2022م وفقا للكتاب الاحصائي السنوي للقدس لعام 2024م الصادر عن معهد القدس لبحث السياسات حوالي 27380 نسمة (Statistical Yearbook of Jerusalem،2024، جدول 8/3، ص 6)، وهي تمتد من ناحية اجتماعية مع العائلات في السواحرة الشرقية والشيخ سعد التي فصلها عن بعضها البعض جدار الفصل العنصري.

تقع بلدة صورباهر الى الجنوب من مدينة القدس وتبعد عنها 4.3 كم. ويعود سبب التسمية حسب موقع موسوعة القرى الفلسطينية فهناك رأيين الأول يعود الى اجتماع سري تم بين عمر بن الخطاب

وقادته في تلك المنطقة قبل الدخول الى القدس، وهذا ما أكدت عليه دراسة لمؤسسة اريج على اعتمادا على مقابلة مع مختار بلدة صورباهر. (دليل بلدة صورباهر وأم طوبا، 2012، ص5) أما الثاني فقد كان فيها سور جميل باهر فسميت صورباهر. (موسوعة القرى الفلسطينية)
يبلغ عدد سكان صور باهر لعام 2022م وفقا للكتاب الاحصائي السنوي للقدس لعام 2024م الصادر عن معهد القدس لبحث السياسات حوالي 20880 نسمة. (Statistical Yearbook of Jerusalem،2024، جدول 8/3، ص 6)

يجدر بالذكر أن بلدة جبل المكبر وصور باهر تقعان ضمن ما يعرف بمناطق القدس 1J وهي المناطق التابعة لمحافظة القدس والتي تم احتلالها 1967م من الضفة الغربية وتضم تجمعات كل من بيت حنينا، مخيم شعفاط، شعفاط، العيسوية، البلدة القديمة، الشيخ جراح، وادي الجوز، باب الساهرة، الصوانة، الطور، الشياح، راس العامود، سلوان، الثوري، جبل المكبر، السواحرة الغربية، بيت صفافا، شرفات، صور باهر، أم طوبا، كفر عقب. (وحدة مراقبة الاستيطان، 2016)

1.2 مبررات الدراسة

يتميز موضوع الدراسة بأنه لم يتم التعرض له بشكل كافٍ في الدراسات الفلسطينية بشكل خاص، والدراسات العربية بشكل عام، وهي الدراسات التي تناولت موضوع الصمود ومقوماته بشكل عام، فيما غابت الدراسات التطبيقية حول كيفية تحقيق الصمود وتعزيز المناعة المجتمعية في كل موقع، مما يشكل فجوة بحثية.
وبناءً عليه سعى الباحث الى تسليط الضوء على المراكز الجماهيرية كونها أداة من أدوات القوة الناعمة للحكومة الإسرائيلية في اضعاف المناعة المجتمعية للمجتمع المقدسي، ولكي نتفحص أثر تلك المراكز على المناعة المجتمعية فنحن بحاجة للمقارنة بين موقعين أحدهما ينشط فيه مركز جماهيري والموقع الثاني لا يوجد به مركز جماهيري، لاستيضاح أثر وجود المركز من عدمه.
وعليه اختار الباحث بلدتي جبل المكبر وصورباهر لكونهما متقاربتان جغرافيا، بل يجمعهما التشابه في العادات والتقاليد والاعراف والتركيبة السكانية وترتبط البلدتان بعلاقات اجتماعية متداخلة من خلال المصاهرة، كما يوصفان انهما بلدتان منغلقتان على نفسيهما، حيث يقل عدد السكان من خارج عائلات البلدتين مما لا يغير من العلاقات الاجتماعية بين أفراد العشائر.
وتجدر الإشارة الى أن بلدة جبل المكبر لا تحتوي حاليا على مركز جماهيري، بينما تحتوي بلدة صورباهر على مركز جماهيري لما يحقق الشروط اللازمة للمقارنة.

1.3 مشكلة الدراسة

يواجه الفلسطينيون المقدسيون وسائل وأساليب من القوة الخشنة التي يمارسها الاحتلال عليهم وتشمل سياسات تهجير واقتلاع بشكل متواصل، وتتمثل بعض سياسات الاقتلاع والتهجير بجوانبها الخشنة في سياسة سحب الهويات، إخطارات هدم البيوت بحجة عدم الترخيص أو التسبب بضرر لمشاريع التطوير التي تدعي البلدية بأنها تقوم بها، وصعوبة الحصول على التراخيص اللازمة للبناء بناءً على مخططات بلدية القدس الاحتلالية، وتغلغل المستوطنين من خلال بناء وحدات سكنية جديدة في المستوطنات المحيطة بمنطقة الدراسة مثل نوف تسيون وهار حوما كذلك إقامة حي استيطاني جديد على أراضي صورباهر بواقع 1792 وحدة سكنية حسب تقرير منظمة عير عميم.(جريدة الأيام،2023)

وفيما تتوفر تقارير غزيرة حول استخدام القوة الخشنة على المقدسيين والتي تصدرها مؤسسات المتجمع المدني مثل مركز الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان) والتي تتعلق بسحب الهويات والهدم ومصادرة الاراضي، فإن هنالك القليل منها عن آثار استخدام الاحتلال للقوة الناعمة والتي تسعى لهز وإضعاف المناعة الداخلية للمجتمع الفلسطيني لتقليص قدراته على مواجهة خطط الاحتلال وتطبيقاتها على الأرض، ومن هذه الأدوات والأساليب التي يستخدمها الاحتلال على سبيل المثال والحصر: أسرلة مناهج التعليم المدرسي لخلق وعي جديد عند الطلبة ، وتوسيع القبول في الجامعة العبرية والكليات المتوسطة الإسرائيلية وفقا للخطة التي أقرت عام 2018م والتي تم تخصيص مبلغ 260 مليون شيكل لتشيجبع دخول الطلاب المقدسيين الى مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلي من خلال عدد من الخطوات منها زيارات دورية لطلاب المرحلة الثانوية في مدراس البلدية للكليات والجامعات واللقاء مع مسؤولي القبول كما فتحت كليات تحضيرية خاصة للطلبة الفلسطينين وبالتالي ارتفع عدد الطلاب الذين يدرسون للسنة التحضيرية في الجامعة العبرية من 39 مسجل عام 2009م الى 63 مسجلا لعام 2012م (محفوظ . 68-69)، والخدمات الصحية عبر كوبات حوليم، وتغيير اسماء الشوارع بأسماء عبرية، واجبار المهنيين على مختلف تخصصاتهم للالتحاق بالنقابات الاسرائيلية، وتنسيب العمال للهستدروت من اجل الحصول على حقوقهم واتعابهم، وفرض اللغة العبرية في المعاملات، و كي الوعي من خلال وسائل الاعلام الاسرائيلية ، وتأثير المراكز الجماهيرية وبرامجها للأمومة والطفولة والشباب عليهم، ودور مؤسسات التدريب كمؤسسة ماطي (Mati) وغيرها في فتح العلاقة بسوق العمل الاسرائيلي، والتجنيس بالجنسية الاسرائيلية، وبرامج معهد القدس وسواه للتأثير على الهوية الفلسطينية، والترويج للمشاركة في الانتخابات البلدية الإسرائيلية من خلال ترشح بعض أعضاء هذه المراكز لرئاسة البلدية واستخدامها كصندوق اقتراع، وهذه الاساليب تمارس في كل ارجاء القدس وقراها وحاراتها بما

فيها المكبر وصورباهر وذلك للتأثير على المناعة عبر خلق شخصية مقدسية منفصلة عن فلسطينيتها.

وعليه فإن هذه الدراسة ستركز على آثار استخدام القوة الناعمة على مجتمعي جبل المكبر وصور باهر في إطار مقارن، وتتمثل مشكلة الدراسة في فحص مدى تأثير استخدام وسائل القوة الناعمة على مناعة هذين المجتمعين بالاستناد إلى مؤشرات محددة لهذه المناعة تم تصميمها بناءً على الادبيات المتوفرة حول الموضوع واضافات الباحث بما يتسق مع الواقع الفلسطيني الذي يخضع للاستعمار الاستيطاني، مع التركيز على فحص دور المركز الجماهيري في التأثير على المناعة المجتمعية.

1.4 أهداف الدراسة وأهميتها

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة مدى قدرة سكان بلدتي جبل المكبر وصورباهر على تعزيز الصمود والمناعة المجتمعية في مواجهة سياسات الاحتلال الاقتلاعية الإحلالية، وذلك بناءً على مؤشرات المناعة المستمدة من المراجع العلمية.
- تحديد المؤثرات الداعمة في صمود جبل المكبر وصور باهر.
- توضيح دور الترابط الاجتماعي والتعاون في تعزيز المناعة المجتمعية في كل من جبل المكبر وصور باهر والمقارنة بينهما.
- تقييم دور المراكز الجماهيرية في إضعاف المناعة المجتمعية، وتقدم وجهة النظر الأفراد الداعمين لفكرة وجود مراكز جماهيرية وأهدافهم.
- التحقق من وجود اختلاف حول مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر باختلاف متغيرات الدّراسة: الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي، نوع المؤسسة التي تعمل فيها، مستوى الدخل الشهري للأسرة.

1.5 أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما مدى مناعة أهالي بلدات منطقة الدراسة على الصمود في وجه قوة الاحتلال الناعمة من خلال المراكز الجماهيرية التي تستهدف البلدات؟ وما تأثيرها على التماسك الاجتماعي والهوية الوطنية؟

أما بالنسبة للأسئلة الفرعية فهي تتمثل بـ:

- ما المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصورباهر؟ وكيف تتجلى؟
- ما مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصورباهر؟
- ما دور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصورباهر؟ هل تختلف وجهة النظر حول مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر باختلاف متغيرات الدّراسة: الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي، نوع المؤسسة التي تعمل فيها، مستوى الدخل الشهري للأسرة؟
- ما أبرز أدوات القوة الناعمة والخشنة المستخدمة في كل من جبل المكبر وصور باهر؟
- ما الفروق بين المجتمعين (جبل المكبر وصور باهر) في مستوى المناعة المجتمعية كما تعكسها المؤشرات المصممة في الدراسة؟

1.6 فرضيات الدراسة

تنطلق الدراسة من أن الواقع الذي يعيشه أهل منطقة جبل المكبر وصور باهر واقع مرير يصعب العيش فيه تحت ظل استعمار استيطاني وضمن مخططات لدولة الاحتلال للقدس ومن أشهرها خطة 3790، وخطة 2024–2028 التي تلتها، والتي يعمل من خلالها على ضرب البنية المجتمعية عبر تغلغل مؤسسات وجماعات بين السكان تكون تابعة بشكل رئيسي لمؤسسات الدولة الاحتلالية، وتتكون من سكان المنطقة المحليين العرب. هذا ناهيك عن التضييق بكافة الوسائل الممكنة على السكان بدءاً بالوضع الاقتصادي السيء، وصولاً لهدم المنازل بحجة" عدم قانونيتها". مما يزيد الأمر صعوبة حتى في الممارسات الحياتية اليومية.

الفرضية الرئيسية:

تمكن مجتمع جبل المكبر في الحفاظ على مناعته في وجه السياسات الناعمة للاحتلال، فيما لم يتمكن مجتمع صور باهر من ذلك، او تمكن منه بشكل اقل في ظل وجود مركز جماهيري والترشح والتصويت لبلدية الاحتلال.

الفرضيات الفرعية:

- يلعب الموروث الديني دورا متفاوتا في مقاومة هذا النوع من الأساليب الاحتلالية، وتقوية المناعة والترابط الاجتماعي، في بلدتي الدراسة.
- يلعب الموروث العرفي والعشائري دورا متفاوتا في مقاومة هذا النوع من الأساليب الاحتلالية، وتقوية المناعة والترابط الاجتماعي في بلدتي الدراسة.

- تلعب الشخصيات القيادية السياسية والفكرية الثقافية دورا متفاوتا في نشر الوعي بين أفراد المجتمع المحلي حول حقيقة وخطورة ما تسعى اليه الدولة الإسرائيلية.
- تمارس قوات الاحتلال أصناف القوة بفرعيها الناعمة والخشنة للسيطرة على جبل المكبر وصورباهر.
- توجد فروق في مستوى المناعة المجتمعية بين سكان صورباهر وجبل المكبر.
- تلعب المراكز الجماهيرية دورا متفاوتا في اضعاف المناعة الترابط الاجتماعي في مناطق تواجدها.

1.7 موقع وحدود الدراسة

تقع حدود الدراسة المكانية في منطقتي جبل المكبر وصور باهر الواقعتين جنوب مدينة القدس، وتمتد حدود الدراسة جغرافيا من سكة القطار العثمانية وبلدة بيت صفافا وكيبوتس رامات راحيل غربا، ويحدها شرقا كل من بلدة أبوديس والسواحرة الشرقية والشيخ سعد، أما شمالا فيحد منطقة الدراسة كل من سلوان وأراضي الثوري، وجنوبا يحدها بيت ساحور وقرية الخاص والنعمان. (أريج ،2012 وأريج،2021) شاهد الرسم رقم (1)

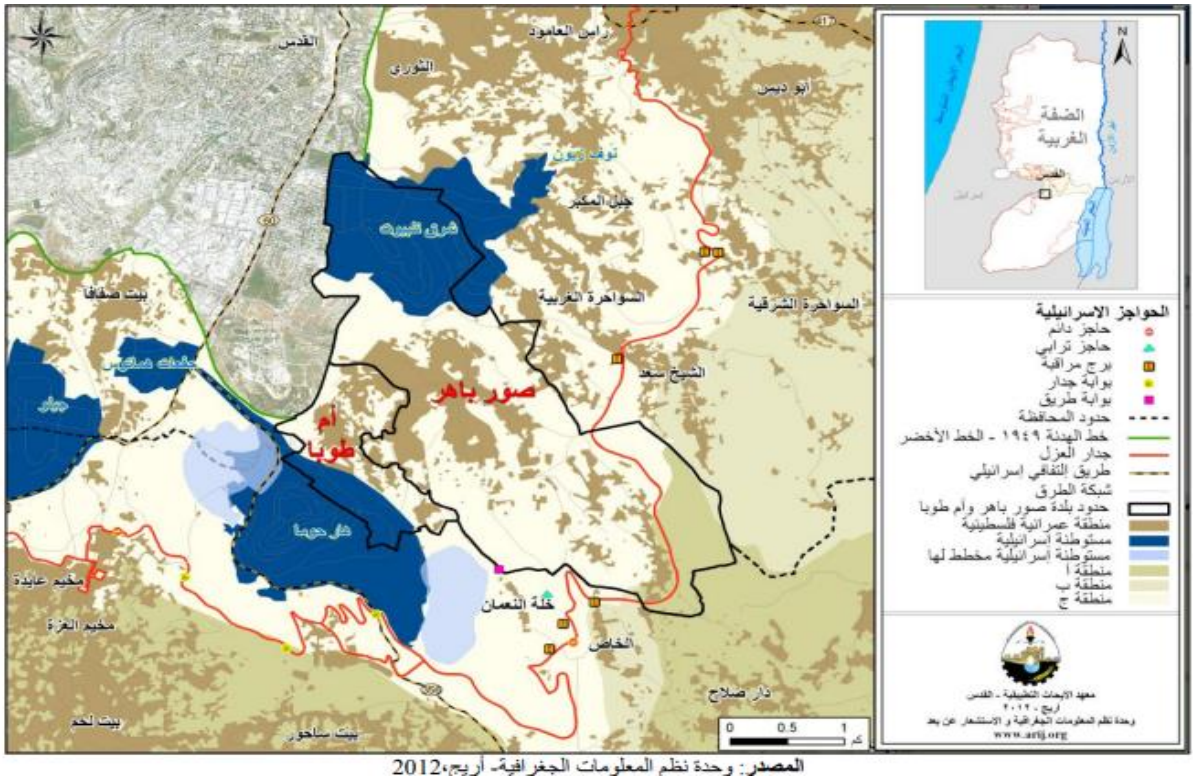

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج،2012

رسم رقم (1.1)

أما الحدود الزمنية لهذه الدراسة فهي تقع في الفترة الواقعة بين عام 1990م الى 2024م. ويعود اختيار تاريخ البداية الى المحاولات الأولى لعمل لجان جماهيرية في منطقة الدراسة وخصوصا في جبل المكبر وذلك لكي يستطيع عمل المقارنة بين الاستمرارية وانعدامها في عمل المركز الجماهيري.

1.8 محددات الدراسة ومعوقاتها

يعتبر الوضع السياسي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في الفترة الحالية من أهم المعوقات التي تواجه الباحث في دراسته.

ومن عقبات البحث أن الدراسات المجتمعية العربية في موضوع المناعة (Resilience) شحيحة بالنسبة لمدينة القدس بشكل عام ولبلداتها بشكل خاص، على النقيض من الدراسات الإسرائيلية في هذا الموضوع حول المجتمع الاسرائيلي والتي تمثلت في الخطط الصادرة عن مكتب رئاسة الوزراء الاسرائيلي، ومن خلال المؤتمرات الدورية التي تحافظ الدولة الإسرائيلية ومؤسساتها على القيام بها مثل مؤتمر هرتسيليا، بالإضافة إلى البرامج مثل برنامج تطوير القيادة في المجتمع العربي التابع لصندوق ابراهام.

كما ان هنالك سبب رئيسي لقلة الدراسات التطبيقية الفلسطينية حول موضوع المناعة والصمود وخصوصا في القدس سبب رئيسي، ويعود ذلك الى عدم وجود جهة فلسطينية مباشرة للإشراف عليها خصوصا بعد اغلاق بيت الشرق الفلسطيني، ومنع دولة الاحتلال لتواجد المؤسسات الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية في مدينة القدس واغلاق مراكزها.

1.9 الجدول الزمني للدراسة:

أعدت هذه الرسالة في الفترة الواقعة بين شهر شباط لعام 2024 م ولغاية شهر نيسان 2025م.

1.10 هيكلية الدراسة:

تحتوي هذه الرسالة على عدد من الفصول مقسمة كما يلي:

الفصل الأول: مقدمة الرسالة وهيكليتها:

1.1 مقدمة الدراسة.

1.2 مبررات الدراسة.

1.3 مشكلة الدراسة.

1.4 أهداف الدراسة وأهميتها.

1.5 أسئلة الدراسة.

1.6 فرضيات الدراسة.

1.7 موقع وحدود الدراسة.

1.8 محددات الدراسة ومعوقاتها.

1.9 الجدول الزمني للدراسة.

1.10 هيكلية الدراسة

الفصل الثاني: (الإطار النظري)

يعالج هذا الفصل مفهوم المناعة في الأدبيات النظرية العالمية، وتجري المقارنة فيه بين عدة مفاهيم وهي المناعة والصمود وتثبيت الوجود، بالإضافة الى تحديد مؤشرات المناعة في القدس وكلتا البلدتين (جبل المكبر وصورباهر) حسب المؤشرات الفلسطينية ومقارنتها مع الإسرائيلية والعالمية منذ عام 1967م، وهو مقسم الى ما يلي:

2.1 مفاهيم المناعة في الأدبيات حولها بالمقارنة مع مفاهيم الصمود وتثبيت الوجود.

2.2 المقارنة بين مفهوم المناعة ومفهوم الصمود ومفهوم تثبيت وجود الفلسطينيين.

2.3 تقارير ومؤشرات المناعة الوطنية الإسرائيلية.

2.4 مؤشرات المناعة المعتمدة من دول مختلفة.

2.5 مؤشرات وعناصر المناعة في القدس بشكل عام وفي بلدتي الدراسة بشكل خاص بعد عام 1967م.

2.5.1 تحديات المناعة التي تواجه المجتمع الفلسطيني وخصوصا في مدينة القدس تجاه القوة الخشنة والناعمة.

2.5.2 مؤشرات وعناصر مناعة مجتمعية خاصة لمدينة القدس.

2.5.3 المؤشرات التي سيستعملها معد الدراسة في بلدتي جبل المكبر وصورباهر.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1 منهج الدراسة.

3.2 مراحل البحث.

3.3 مجتمع الدراسة.

3.4 عينة الدراسة.

3.5 أدوات الدراسة.

3.6 صدق الأداة.

3.7 ثبات الأداة.

3.8 المعالجة الإحصائية.

3.9 أسئلة المقابلة.

الفصل الرابع: تحليل النتائج.

يعالج الفصل المناعة المجتمعية في القدس وفي موقعي الدراسة تاريخياً بناءً على المؤشرات التي طورت في الفصل الثاني، كما سيتضمن تعريف المراكز الجماهيرية، والهدف من تشكيلها ودورها في البلدات التي تتواجد فيها، وأثرها على البلدة وسكانها وخصوصا تأثيرها على المناعة، وهو مقسم كما يلي:

4.1 مقدمة

4.2 تحليل المناعة المجتمعية ودور المراكز الجماهيرية في ضوء الاستبانة.

4.2.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

4.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.

4.2.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

4.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.

4.3 تحليل المناعة المجتمعية ودور المراكز الجماهيرية في ضوء المقابلة.

4.4 خلاصات من تحليل الاستبانة والمقابلة.

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والآفاق والتوصيات.

5.1 دور المراكز الجماهيرية في البلدات التي تتواجد فيها.

5.1.1 وجهة نظر الداعمين لفكرة المراكز الجماهيرية.

5.1.2 وجهة نظر المعارضين لفكرة المراكز الجماهيرية.

5.2 تأثير عمل المراكز الجماهيرية على المناعة.

5.3 المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر.

5.4 الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر.

5.5 الفرق في مستوى المناعة المجتمعية بين مجتمعي الدراسة (جبل المكبر وصوورباهر)

5.5 الخاتمة.

5.6 التوصيات.

الفصل الثاني

الإطار النظري

2.1 مفاهيم المناعة في الأدبيات حولها بالمقارنة مع مفاهيم الصمود وتثبيت الوجود

تبلورت مفاهيم عديدة لها ارتباط مباشر بالقدرة على مواجهة الضغوط والمحن والمصاعب والازمات، وتحملها والتماسك عند مواجهتها والتكيف مع المتغيرات، بالإضافة الى المحافظة على الروابط الاجتماعية والقيم الأساسية ليس هذا وحسب بل العمل على انتاج اليات دعم ذاتية واستراتيجية للتعامل مع الازمات، ومن هذه المفاهيم العديدة المناعة، المرونة، التماسك، والصمود. وقد تمكن العلماء في مختلف مجالات العلوم الحياتية والطبية والسياسية من بلورة وتطوير مفهوم يدل على ذلك وقد عرف بالإنجليزية "Resilience " ويعني المناعة.
والمناعة في اللغة العربية من المصدر مَنَعَ وهي تعني قُوَّة واعْتِزَاز أما في الطب فهي قوّة يكتسبها الجسم فتجعله غير قابل لمرض.

إذا ما بحثنا في أصل الكلمة بالإنجليزية فنجدها مشتقة من كلمة لاتينية "resilire " والتي تعني العودة الى الوضع الأصلي، والتي ظهرت في القرن السابع عشر وتعني الارتداد أو النهوض وهذا ما يتعلق بالمصطلحات العامة، أما في الآونة الاخيرة فقد أصبح هناك تحول في استخدام المناعة والقدرة على الصمود في مجالات اخرى عديدة لتشمل علم النفس والعلوم الاجتماعية وعلم الانسان الاجتماعي.
وإذ أن التعريفات مهمة لضمان الفهم والتوافق، فقد كان التوصل إلى تعريف مشترك للمناعة أمرًا صعبا، حيث يقدم كتّاب مختلفون تفسيرات متنوعة لهذا المفهوم. وبهذا أصبح مصطلح المناعة إلى حد ما، كلمة فارغة يمكن ملؤها بمعنى أي شيء تقريبًا. يشير البعض إلى المناعة كشيء جوهري للفرد، بينما يشير آخرون إليه بمعنى أكثر شمولية. حيث يشير البعض إلى المناعة ككفاءات أو قدرات

لدى الناس، في حين يشير آخرون إليه كعمل إيجابي في مواجهة الشدائد. هذه المعاني المتعددة لنفس المصطلح أدت إلى انتقادات حادة حول صلاحية نظرية المناعة. (Fletcher & Sarkar, 2013; Kolar, 2011)

تعود جذور النظرية إلى دراسة الشدائد والاهتمام بكيفية تأثير التجارب الحياتية السلبية بشكل ضار على الناس. وقد أشار أنطونوفسكي إلى هذا "باعتباره تركيزًا "مرضيًا"، أي التركيز على أصول المرض أو (في سياق العمل الاجتماعي) كالانهيار في الأداء الاجتماعي أو الرفاهية، والذي يزعم أنه هيمن على العلوم الاجتماعية والطبية".(Antonovsky ، 1979)

تعتمد المناعة المجتمعية على عدة نظريات علمية في مجالات مختلفة: مثل علم النفس المجتمعي، علم الاجتماع، دراسات الصدمة، والتنمية المجتمعية. ومن هذه النظريات نظرية الصلابة النفسية (Hardiness Theory) لكوباسا ومادي والتي ظهرت في سبعينيات القرن الماضي والتي درست اشخاص يتمتعون بمقاومة عالية للضغوط النفسية وقدرة كبيرة على مواجهة التوتر والامراض المرتبيطة بها على الرغم من تعرضهم لمواقف صعبة وتعتمد في مكوناتها على ثلاثة عناصر أساسية وهي الالتزام والتحكم والتحدي.(Kobasa ،1979). أما نظرية رأس المال الاجتماعي لدي بورديو وكولمان وبوتنام فيرى بورديو أن ارتباط رأس المال الاجتماعي بالبنية الطبقية والامتيازات، من خلال مجموعة من الموارد المتاحة للأفراد من خلال شبكات العلاقات الاجتماعية، وتُحَوَّل إلى مكاسب مادية أو رمزية. فهو يُركِّز على دور هذا الرأسمال في إعادة إنتاج التفاوت الاجتماعي، حيث تستخدم النخب علاقاتها لتعزيز مصالحها. (Bourdieu، 1986) أما كولمان فينظر إلى رأس المال الاجتماعي كأداة لتحقيق التماسك المجتمعي وتعزيز الثقة بين الأفراد، مما يسهل التعاون ويقلل من تكاليف المعاملات. ويرى أنه يلعب دورًا حيويًا في تنمية المجتمعات، خاصة في التعليم وتربية الناشئين(Coleman،1988). ولكن بوتنام يرى ان هناك ارتباط بين رأس المال الاجتماعي والديمقراطية، مؤكدًا أن المجتمعات التي تتمتع بشبكات اجتماعية قوية وثقافة مدنية نشطة تكون أكثر ازدهارًا سياسيًا واقتصاديًا. ويُفرِّق بين نوعين: الرأسمال الرابط (علاقات داخل الجماعات المغلقة) والرأسمال الجسر (علاقات بين جماعات متنوعة)، معتبرًا أن الأخير أكثر فائدة للمجتمعات الحديثة. (Putnam،2000) ومن هنا نجد أن هذه النظرية تستخدم في تحليل قضايا مثل التنمية الاقتصادية، الصحة المجتمعية، والفاعلية السياسية. فقد أظهرت الدراسات أن المجتمعات الغنية برأس المال الاجتماعي تكون أكثر قدرة على مواجهة الأزمات، مثل الكوارث الطبيعية أو الأوبئة (كما في حالة جائحة كورونا). كما تُطَبَّق هذه النظرية في سياسات الحكومات والمنظمات الدولية لتعزيز التماسك الاجتماعي ومكافحة الفقر.

أما نظرية الأنظمة لبرونفنرنر فهي تفسر تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي وتأثير ذلك على نموه وتطوره. تقسم النظرية البيئة المحيطة بالشخص إلى خمسة مستويات متداخلة:

* النظام الدقيق :(Microsystem) البيئة المباشرة (الأسرة، المدرسة، الأقران).

* النظام المتوسط :(Mesosystem) التفاعل بين عناصر النظام الدقيق (كعلاقة الأسرة بالمدرسة).

* النظام الخارجي :(Exosystem) المؤثرات غير المباشرة (مثل سياسات العمل التي تؤثر على الأسرة).

* النظام الكلي :(Macrosystem) الثقافة والقوانين والعادات المجتمعية.

* النظام الزمني (Chronosystem): التغيرات عبر الزمن (كالتطور التكنولوجي أو الأزمات الاقتصادية).

تساعد هذه النظرية في فهم العوامل المؤثرة على نمو الفرد، خاصة في مجالات التربية وعلم النفس الاجتماعي. تُستخدم لتحليل قضايا مثل التفاوت التعليمي، تأثير الفقر على الأطفال، أو تكيف المهاجرين. كما تبرز أهمية السياسات المجتمعية الشاملة لتحسين حياة الأفراد. (Bronfenbrenner، 1979).

وبالنسبة لنظرية التحليل النفسي والاجتماعي لدوركهايم واريك فروم فهي تعتمد في الأساس على التوازن بين الحاجة للنتماء والهوية الفردية، وعند حدوث صراع كالاستعمار فان المناعة تصبح أضعف وذلك بسبب انقطاع الهويات الثقافية.حيث تركزعلى تقوية الهويات الثقافية والانتمائية عبر المؤسسات الاجتماعية كعلاج هذا الانقطاع. (Durkheim،1897; Fromm، 1941). وعند التعمق في دراسة النظريات تجد أن نظرية بناء المعنى والتي طورها كارل ويك التي تفسر كيفية قيام الأفراد والمنظمات بفهم المواقف الغامضة واتخاذ القرارات في ظل عدم اليقين. تركز النظرية على عملية ديناميكية تشمل ثلاث مراحل رئيسية وهي الملاحظة والتفسير والتصرف، فالمناعة المجتمعية تُقاس بقدرة المجتمع على تفسير الأزمة بطريقة تحفظ الأمل والهوية، وليس الانهيار أو فقدان المعنى. (Weick،1995). أما نظرية المرونة المجتمعية لنوريس وزملائها فهي تعتبر إطار لفهم قدرة المجتمعات على التكيف والتعافي من الكوارث والأزمات. تركز النظرية على أربعة أبعاد رئيسية: الموارد الاقتصادية (القدرة المادية)، البنية التحتية الاجتماعية (الشبكات والعلاقات)، الكفاءة المجتمعية (المهارات والقدرات التنظيمية)، ورأس المال الاجتماعي (الثقة والتضامن). وتبرز النظرية أن المجتمعات الأكثر مناعة هي تلك التي تمتلك شبكات تواصل قوية، موارد متنوعة، وقدرة على التعلم من التحديات. كما تؤكد على دور القيادة المحلية والتخطيط المسبق في تعزيز القدرة على مواجهة الصعوبات. (Norris، 2008)

الا انه ونتيجة لتراكم الدراسات فإن تعريف المناعة قد اختلف ونشأ ما يعرف بتعريف المناعة كعملية حيث تضمن تعريف العملية " القدرة على التعافي من الشدائد بشكل أقوى وأكثر حيلة"(Walsh،

2006، 384)، أو كما عرفها ماستن " بالقدرة المحتملة أو الظاهرة لنظام ديناميكي للتكيف بنجاح مع الاضطرابات التي تهدد وظيفة النظام أو بقائه أو تطوره" (Masten،2015، 6)

الا أنه وعند تنفيذ ومباشرة خطة البحث العلمي يظهر تشويش في تعريف المناعة فقد ظهر ما يعرف بالمناعة كعملية والمناعة كنتيجة تعملان بشكل متكامل مع بعضهما، وللمساعدة في التمييز بين العملية والنتيجة اقترح أونجار (Ungar 2013، 257) ان يستخدم المناعة كتعريف للعملية والمرونة كتعريف للنتيجة، ومن هنا يمكن القول بان الشخص او النظام الاجتماعي لديه مناعة بناءً على اثباته لنتائج جيدة عند مواجهة الشدائد، ومن ناحية أخرى يمكن ان نقول إن مناعة شخص او نظام اجتماعي هي العلاقات الداعمة والامل بالمستقبل.

ان تطبيق مفهوم المناعة على الانظمة البشرية من أجل فهم ديناميكيات الافراد في المجموعات والمنظمات والمجتمعات، يدفع لإنشاء فكرة المناعة الاجتماعية والتي تمنحنا طريقة لدراسة سلوك المجموعات كدالة لسلوك أفرادها، ومن هنا أصبحت مفهوما شائعا لتحليل تأثير مجموعة متنوعة من القوى على المجتمع. فهل تتكيف المجموعة التي تعرضت للازمة لتظل كما كانت في السابق؟ أم أنها ستتحول الى شيء جديد ومختلف؟

فالمناعة الاجتماعية تعنى بالمجتمع المتواجد بالدولة بشكل عام، حيث يتم وضع برامج محددة لكل المجتمع تشمل تنمية اقتصادية والبيئية وسياسية وتكنولوجية مثل برامج الامومة والطفولة والضمان الاجتماعي والتعليم الالكتروني.

الا أن المناعة في الانظمة الاجتماعية سرعان ما تتحول الى مسألة سياسية، حيث تتعلق بمن يحتاج الى تكييف حياته مع الظروف الجديدة التي جلبتها الصدمة، ومن يحتاج الى تحويل حياته.

ونتيجة لهذه القضية المهمة والحساسة تطورت فكرة المناعة المجتمعية والتي حلت مكان المناعة الاجتماعية في بعض المواضع والسياقات، اذ تشير المناعة المجتمعية الى مناعة المجتمع ككل في منطقة معينة، وليس أفرادا أو مجموعات محددة. وهنا تنبع أهمية القيم والتقاليد المميزة للمجتمعات من عاداتها ولغتها ودينها وتراثها في الحفاظ على مناعتها وتعزيزها أو انهيارها. فقد أصبحت مسالة المناعة تتعلق بالحفاظ على الحقوق والامتيازات والكرامة الكامنة في المجتمع بأكمله.

كما وقد دخل مفهوم المناعة على صعيد الدولة ويمكن تعريفها على صعيد الدولة والمجتمع "بقدرة مجموعات من الاشخاص المرتبطة معا في منظمة أو طبقة أو مجموعة عرقية أو مجتمع أو الأمة للحفاظ على رفاهيتها والنهوض بها في مواجهة التحديات". (Bourbeau, 2015،381،376)، حيث يتم الربط بين البقاء والاستقرار والديمومة وبين منعة وقوة تماسك المجتمع والدولة، التي تعمل معا بجدارة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية بتناغم وفعالية.

الا ان تطور الابحاث وتداخل المفهوم في مختلف مناحي الحياة أدى الى تطور مصطلح يعرف بهندسة المناعة الوطنية والسياسية التي تمكن الدولة والمجتمع من الاستفادة من طاقاته وامكانياته بفعالية وكفاءة.

ومن الناحية الصحية فقد قام باتريك بولت من شركة بانيانير للاستشارات بتطوير مفهوم نجمة القدرة على الصمود وهي عبارة عن تقييم جماعي لقدرة المجتمع على الصمود، طوّرها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في إطار "خريطة الطريق إلى تحقيق قدرة المجتمع على الصمود(Road Map to Community Reseilence"R2R") في العام 2017 وجرى تحديثها في إطار مبادرة لوحة متابعة القدرة على الصمود في العام 2019، اذ تتحدث عن أحد عشر بُعداً لقدرة المجتمع على الصمود وست خصائص تميز المجتمع القادر على الصمود حيث تم ربط الأبعاد بخصائص المجتمع، وترتبط الابعاد الخمسة الأولى وهي إدارة المخاطر، الصحة، المياه والصرف الصحي، المأوى، والأمن الغذائي والتغذوي، بخاصية معرفة المجتمع للمخاطر التي قد يتعرض لها وتتميز بصحة أفراده وإمكانية تلبية الاحتياجات، اما البعدين السادس والسابع وهي التماسك الاجتماعي والادماج فترتبطان بخاصة قدرة المجتمع على التماسك الاجتماعي، بينما البعد الثامن المتمثل بالفرص الاقتصادية فيرتبط بخاصية توفر الفرص الاقتصادية، أما التاسع فيتحدث عن وجود بنى تحتية جيدة مستمرة الصيانة يمكن الوصول اليها وترتبط بامتلاكه لهذه البنى وإمكانية الوصول، والعاشر يتحدث عن إمكانية إدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام لترتبط بخاصية قدرة المجتمع من إدارة موارده الطبيعية في الأزمات، والبعد الأخير يتناول الترابط بين أفراد المجتمع والخاصية التي تميزه أن المجتمع القادر على الصمود هو فعليا مجتمع مترابط بشكل كبير. (باتريك،2019)

أما في السياق المحلي والعالمي فلم يجد الباحث في أثناء دراسته وحسب ما توفر بين يديه وجود دراسات مركزة في موضوع المناعة تختص بموقع وحدود الدراسة، وإنما تم إيجاد دراسات بسيطة وتقارير صحفية لعدد من الكتاب والمثقفين تتحدث بشكل عام في موضوع البحث لمدينة القدس دون تخصيص، ومن هذه الدراسات:

1- "في سبيل تعزيز الصمود الفلسطيني المقاوم والمناعة الوطنية" للدكتور نايف جراد مدير عام معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي والتي نشرت (بكانون الثاني 2022) فقد هدفت الدراسة لعمل مقاربة علمية لمفهوم المناعة وربطها بالسياق الفلسطيني كنوع من الصمود المقاوم وفحص ابعادها ومقاييسها في محاولة لتحديد مؤشراتها في الواقع الفلسطيني، خصوصا بعد ان أصبح الاستخدام لمفهوم المناعة منتشراً في مختلف العلوم والسياسات والخطط الاستراتيجية والأمنية. كما عمل على مقاربة مفهوم المناعة فلسطينياً بمصطلح الصمود والتمييز بين فرعي الصمود الساكن والمقاوم، وقد خلصت الى توصية أساسية مفادها هو القيام بحملة وطنية فلسطينية لتعزيز الصمود والمناعة الوطنية.
2- " المقاومة والصمود والأدوات المختلفة المستخدمة لكل منهما وتأثيره على حياة المقدسيين الحالية والمستقبلية" ورقة سياسات للدكتور عبد الرحمن التميمي (2021) والتي يحاول فيها الباحث الإجابة على تساؤله الرئيسي حول إمكانيات وقدرة الشعب الفلسطيني على الصمود والحفاظ على حقوقه وهويته، كما يتطرق للتحديات التي تواجه حالة الصمود التي قام وما زال يقوم بها الشعب الفلسطيني، حيث درس واقع المنظومة الفلسطينية بشكل متكامل من حيث الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والبيئي والتكنولوجي، وتم ربطها بالواقع الخاص بمدينة القدس. إضافة الى وضع سيناريوهات مستقبلية حول مدينة القدس بناءً على الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني.
3- " حراك القدس: عن قصة الفعل الاجتماعي والثقافي أوقات الشدة" للباحث أحمد عز الدين أسعد والمنشور في مجلة قضايا إسرائيلية العدد الثامن والثمانون/ شتاء 2022 السنة الواحدة والعشرون حيث تناول الباحث موضوع المحاولات الإسرائيلية بأسلوب القوة الناعمة لدمج المقدسيين بل وتحديدا الهيمنة والسيطرة عليهم، الا ان الأجيال الشابة وعلى الرغم من تلك المحاولات قد تسلمت راية الكفاح والصمود كما هي الأجيال السابقة، كما تطرق لما يواجهه المقدسي من جبهات مختلفة في حياته بمدينة القدس، وإذ يناقش الحركات واللاحركات الاجتماعية، كما يتطرق لأهمية القدس كنقطة محورية في تشكل الحراك الفلسطيني على الرغم من محاولات العزل الإسرائيلية لمدينة القدس، ثم يعطي أمثلة على الحراكات المقدسية بين عامي 2021-2022.

4- " توظيف القوة الناعمة لدعم صمود المقدسيين في المدينة المقدسة" للباحث اياد شماسنة في دراسة سياسية لمركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 2017، اذ يتناول الباحث استخدام إسرائيل في تعاملها مع المقدسيين اسلوبي القوة الناعمة بالإضافة الى القوة الصلبة، ثم يتطرق الى مفهوم القوة الناعمة ومكانتها لدى الفلسطينيين، وفرص الاستفادة منها في النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي، ويضع تصورا ومقترحات لبناء وممارسة القوة الناعمة من جهة الفلسطينيين، ويركز في دراسته على تقارير مؤتمر هرتسيليا حول القوة الناعمة، ليتوصل ان الاحصائيات والمقاييس التي تحدد القوة الناعمة أن الأقوى عسكريا ليس بالضرورة أن يكون الأقوى من ناحية القوة الناعمة.

5- "الصمود والثبات في القدس مقاومة" للكاتب محمد خضر قرش لمركز مسارات اذ يتطرق الباحث للأسباب التي منعت من تحقيق أي تقدم في نهوض القدس على الرغم من العديد من المؤتمرات والندوات والاجتماعات لكافة مؤسسات الحركة الفلسطينية، والتي لخصها في ثلاثة مجموعات رئيسية وهي الاحتلال من جهة وتراخي السلطة الوطنية والمنظمات والفصائل الفلسطينية من جهة أخرى أما المجموعة الثالثة فترتبط بالقطاع الخاص الفلسطيني وعزوفه عن الاستثمار في المدينة، ليضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات في العديد من المجالات منها السياسية، الوطنية، الاقتصادية، والتعليمية بالإضافة الى الاجتماعية.

6- "Social ecology of resilience and Sumud of Palestinians " للدكتور محمد مرعي واخرون، هدفت الى دراسة مفهوم المرونة والصمود والربط بين المفهومين الغربي للمرونة والفلسطيني للصمود، حيث اعتبرت الصمود فعل مقاومة يومية حيث ربط بين مفهوم الصمود والممارسات اليومية للفلسطينيين مع التركيز على دور المرأة في الحفاظ على التماسك الأسري، وبينت الدراسة وجود عوامل مجتمعية داعمة من أهمها الشبكات الاجتماعية والمؤسسات المحلية، كما يواجه الصمود عدد من التحديات الخارجية ومن أهمها سياسات الاحتلال الإسرائيلي، كما كان للبعد الروحي والثقافي دور مهم في الصمود الفلسطيني. وتوصلت لاستنتاج مهم وهو أن المرونة الفلسطينية ليست رد فعل على الظروف الصعبة فحسب، بل استراتيجية وجودية تعتمد على التكافل المجتمعي. والتكيّف مع السياسات القمعية دون التخلي عن الحقوق. وقد أوصى الباحث بضرورة توثيق نماذج الصمود هذه ودعمها عبر برامج تنموية تُعزز العدالة الاجتماعية.

7- " Rethinking Resilience for Children and Youth in Conflict Zones: The Case of Palestine " للدكتورة سلوى مسعد واخرون هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم المناعة (Resilience) لدى الأطفال والشباب الفلسطينيين في سياق الصراع المطول والاحتلال، مع إبراز الحاجة إلى نموذج نقدي يتجاوز المفاهيم الغربية التقليدية للمرونة التي لا

تأخذ في الاعتبار السياقات السياسية والاجتماعية الفريدة.وقد خلصت أن الدراسة المناعة في المجتمع الفلسطيني ترتبط بالمقاومة الجماعية مثل المسيرات والتمسك بالتعليم على الرغم من اغلاق المدارس، كما اكدت على الدور الثقافي في تعزيزها خصوصا للأطفال من خلال الرواية الوطنية، فالتحديات التي يواجهها الأطفال في فلسطين من العنف الممنهج والصدمة المتكررة بسبب الحروب تشعره بعدم الأمان الا أنه ونتيجة للمؤثرات الداعمة يولد أصرارا لديهم للبقاء. وخلصت الى ضرورة تطوير لبرامج المناعة اعتماد على السياق المحلي من خلال تعزيز الروايات التاريخية كأداة لبناء الهوية، دعم التعليم كشكل من أشكال المقاومة، ضرورة تضمين صوت الأطفال في تصميم سياسات الحماية وربط المناعة بـ العدالة الاجتماعية وليس فقط الصحة النفسية.

8- " A community-based qualitative study of intergenerational resilience with Palestinian refugee families facing structural violence and historical trauma" للدكتور ديفين عطا الله هدفت هذه الدراسة الى البحث في استكشاف المناعة بين الأجيال خصوصا في عائلات اللاجئين الفلسطينيين مع التركيز على كيفية نقل المقاومة والصمود من جيل إلى آخر في سياق التهجير والصراع الطويل. حيث تمثلت عينة الدراسة أفراد من عائلات لاجئين فلسطينيين في مخيمات اللجوء (مثل لبنان أو الأردن). وقد خلصت الى أن المناعة تعتمد على الذاكرة الجماعية حيث أن نقل الروايات التاريخية عن النكبة والنضال الفلسطيني تعتبر أداة لتعزيز الهوية والتماسك بين الأجيال، كما ان للدعم الاسري والمجتمعي المتمثل بتماسك العائلات كشبكة أمان نفسي واجتماعي، خاصة في مواجهة التحديات الاقتصادية والتمييز، ولا ننسى دور التعليم كوسيلة لتحسين الظروف والحفاظ على الهوية الفلسطينية، أما التكيف الديني والثقافي دور أساسي كأداة للتعبير عن الصمود. وقد خلصت الدراسة الا أن أظهرت الدراسة أن المناعة بين الاجيال لدى اللاجئين الفلسطينيين ليست فردية بل جماعية، تعتمد على روابط أسرية وقيم ثقافية تُمكّنهم من مواجهة التهجير المستمر.

9- " Community-Based Health Interventions Are Critical for Peace Building in the Worsening Israeli-Palestinian Conflict " للدكتور Norbert Goldfield حيث تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور البرامج الصحية المجتمعية في تعزيز بناء المقاومة السلمية في المناطق المتأثرة بالصراعات، مع التركيز على كيفية أن تسهم هذه البرامج في خلق مجتمعات أكثر تماسكًا وقادرة على الصمود.من خلال إعادة بناء الثقة اذ يعتبر توفير الخدمات الصحية العادلة تعزيزا للثقة بالمؤسسات المجتمعية، كما ان لمشاركة القيادات المحلية دورا أساسيا في شرعنتها. أما دور الصحة النفسية المجتمعية فيكون من

خلال برامج الدعم النفسي المجتمعية التي تساعد في معالجة الصدمات الجماعية وان المجموعات العلاجية توفر مساحات آمنة للحوار والمصالحة ولا ننسى دور تمكين النساء والشباب وتدريب كوادر صحية محلية من النساء والشباب مما يعزز دورهم في بناء المقاومة السلمية وان التعليم الصحي يوفر أدوات للقيادة المجتمعية. وفي الختام أكدت الدراسة أن الاستثمار في الصحة المجتمعية ليس فقط لتحسين المؤشرات الصحية، بل هو استثمار في المقاومة السلمية وبناء مجتمعات ذات مناعة أعلى.

10- " المجتمع الفلسطيني في مواجهة الاحتلال: سوسيولوجيا التكيف المقاوم خلال انتفاضة الأقصى " للدكتور مجدي المالكي واخرون اذ حلل الباحثون آليات التكيف والمقاومة التي طورها المجتمع الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى (2000-2005)، مع التركيز على البنى الاجتماعية والثقافية التي مكنته من الصمود في وجه القمع الإسرائيلي الممنهج. تسعى الدراسة إلى كشف الديناميكيات السوسيولوجية التي حكمت أشكال المقاومة اليومية والتنظيمية. اذ تناولت الدراسة اهم المؤشرات في التكيف المقاوم من خلال اقتصاديات الصمود والتي ركزت على تطوير شبكات تضامن محلي وإعادة احياء الزراعة المنزلية ومقاطعة البضائع الإسرائيلية. كما أكدت على ضرورة وجود بنى تنظيمية بديلة عن المؤسسات الرسمية تتمثل بلجان الأحياء واللجان الشبابية والدور الديني للمساجد والكنائس كمراكز تنظيمية مجتمعية. ولا ننسى الدور الثقافي في الحفاظ على الصمود. مع التركيز على دور التماسك الاجتماعي كشبكة امان من خلال الترابط العائلي والعشائري والدور الأساسي للمرأة على المحافظة على تماسك الأسرة.

لتخلص الدراسة الى أن المجتمع الفلسطيني طور خلال الانتفاضة "سوسيولوجيا المقاومة" التي تجمع بين: الابتكار التنظيمي، المرونة الاقتصادية والصلابة الثقافية.

11- " دور المجتمع المحلي في القدس الشرقية خلال جائحة كورونا وجهوده في تقديم الخدمات الصحية والتوعوية للمقدسيين" للباحث خليل أبو خديجة أظهرت الدراسة أن المجتمع المحلي في القدس الشرقية لعب دوراً حيوياً خلال جائحة كورونا من خلال تقديم خدمات صحية وتوعوية للسكان، رغم التحديات مثل نقص الموارد والقيود الإسرائيلية. قامت المؤسسات الأهلية والمتطوعون بتنظيم فحوصات الكشف، توزيع مستلزمات الوقاية، وإنشاء مراكز عزل مؤقتة، كما نجحوا في نشر التوعية ومكافحة الشائعات عبر قنوات محلية. ومع ذلك، واجهت هذه الجهود عقبات كبيرة، أبرزها محدودية التمويل والقيود السياسية. أكدت النتائج على أهمية دور التكافل المجتمعي والمؤسسي على تعزيز صمود المقدسيين في مواجهة الأزمات البيئية كما دعت الى تعزيز التعاون بين المؤسسات المحلية والدولية لضمان استمرارية الخدمات في الأزمات المستقبلية.

12- "سياسات السيطرة الاسرائيلية في القدس الاتجاه لادوات مختلفة " للباحثة أماني محفوظ حيث تناولت المقالة تحول الاستراتيجية الإسرائيلية في السيطرة على القدس من الاعتماد على القوة الصلبة إلى القوة الناعمة من خلال التركيز على أربع آليات رئيسية: أولا: الأدوات القانونية والإدارية مثل سياسات التخطيط العمراني المجحفة وسحب الهويات، ثانيا الأدوات الاقتصادية التي تخلق تبعية فلسطينية للسوق الإسرائيلي، ثالثا: الأدوات الديموغرافية التي تستهدف التغيير السكاني، ورابعا: الأدوات الثقافية والرمزية التي تعيد تشكيل الهوية التاريخية للمدينة من خلال التركيز على التعليم والتعليم العالي والثقافة. كما أظهرت كيفية تشكيل هذه الأدوات معاً نظاماً متكاملاً للهيمنة على المجتمع المقدسي يعتمد على التراكم التدريجي والتكيف مع المتغيرات السياسية.

2.2 المقارنة بين مفهوم المناعة ومفهوم الصمود ومفهوم تثبيت وجود الفلسطينيين

تنطبق غالبية الادبيات حول المناعة على أنظمة سياسية طبيعية لمواجهة الكوارث الطبيعية والخارجية، الا انها لا تنطبق على شعب خاضع للاستيطان الاستعماري، فالمناعة المجتمعية هي قدرة المجتمع على التكيف مع الصدمات والضغوط الشديدة، مثل الأزمات السياسية، الاحتلال، الحروب، الكوارث، أو التدهور الاقتصادي، مع الحفاظ على تماسكه، والتعافي منها بفاعلية، بل وأحيانًا التحول والنمو الإيجابي بعدها، أما في اطار الاستيطان الاستعماري الذي تخضع له مدينة القدس فالمناعة المجتمعية لشعب خاضع للاستيطان الاستعماري هي قدرة المجتمع المحلي ومرونته في الصمود وتثبيت الوجود والحفاظ على الهوية الوطنية في وجه الاختراقات الاحتلالية لهذه المناعة.

أن المراقب للوضع السياسي والاجتماعي في فلسطين المحتلة يقع أمام مشكلة في المصطلحات المستخدمة في الحياة السياسية والاجتماعية، وما ينطبق على المجتمع الفلسطيني بشكل عام ينطبق على مجتمع مدينة القدس بشكل خاص مع الحفاظ على الخصوصية لهذه المدينة، فيقع المراقب في بوتقة اختلاف المصطلحات الموجودة والمنتشرة وهي تتراوح بين مصطلحات متقاربة في المفهوم مع اختلافات في النظرية، وهذه المصطلحات التي يسود انتشارها بشكل كبير هي الصمود وتثبيت الوجود مع دخول مصطلح المناعة الى قائمة هذه المصطلحات.

يسعى الباحث في هذا الفرع الى دراسة بيان نقاط الالتقاء والتشابه من جهة ونقاط الاختلاف من جهة أخرى لهذه المصطلحات الثلاث.

في البداية يتطرق الباحث لمفهوم تثبيت الوجود، هذا المصطلح الذي ظهر جليا في الفترة ما بعد عام النكسة 1967م، والذي تمثل في الحفاظ على الهوية الفلسطينية من خلال القاعدة الجماهيرية

والمؤسساتية، حيث تراوح المفهوم بين المحافظة على استقلالية المؤسسات الوطنية العاملة في فلسطين عامة وبالقدس خاصة وبين بناء التنمية على مستوى القاعدة الشعبية للمجتمع المحلي، وهنا يتبين لنا ان بناء انسان قادر على الثبات لا يطور إمكانية الثبات فقط ولكنه بالعمل على التطور وبناء خطط مستقبلية للحفاظ عليه وتطويره ايضا. ومن الأمثلة على ذلك النوع من الكفاح المحافظة على المنهاج الأردني في التعليم في بداية الاحتلال، الا انه ومع مرور الزمن بدأ نوع من التآكل يدخل الى المؤسسات الوطنية نتيجة الارتباطات الاضطرارية مع المؤسسات الإسرائيلية ففي حين لم تتمكن شركة كهرباء القدس من عدم الارتباط بشركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية، وكذلك المدارس وخصوصا في الفترة الحالية نتيجة لافتقار الدعم المادي ورغبتها في التطوير اذ توفر المؤسسات الإسرائيلية دعما هائلا لتلك المؤسسات من خلال خططها الهادفة الى السيطرة عليها، حافظت بعض المؤسسات من جهة أخرى على نوع من الاستقلالية في عملها ونخص بالذكر الأوقاف الإسلامية والمسيحية اذ نجح المقدسيون في تثبيت الواقع القائم فيها منذ العهد العثماني (الستاتيكو)، لكن بثمن باهظ من الكفاح والكر والفر، ومن النجاحات الأخيرة المعروفة على نطاق واسع يمكن ذكر النجاح المقدسي في منع التدخل الإسرائيلي في استقلالية كنائس القدس من خلال محاولة الضرائب الإسرائيلية عليها سنة 2018. وكذلك وضع البوابات الحديدية على المسجد الأقصى المبارك 2017م. ومن هنا نجد ان عملية تثبيت الوجود في القدس بشكل خاص هي عملية غير مستقرة بل تعتمد على الفلسطيني في كفاحه اليومي للمحافظة عليها.

وعند دراسة الادبيات المتعلقة بتثبيت الوجود يجدر التركيز على النظرية الخاصة التي طورها ببير بورديو والتي تتحدث عن رأس المال الرمزي والذي يمثل شكلا خاصا لراس المال يفوق أهمية رأس المال الاقتصادي، حيث يرى من وجهة نظره أن رأس المال هو كل طاقة اجتماعية يمتلكها الفرد ويعتمد عليها في التميز والمنافسة وأن لكل مجال رأس المال الخاص به فتجد هنا رأس مال اقتصادي، اجتماعي، وثقافي. والعلاقة بين الاشكال الثلاثة من رأس المال هي علاقة تحويلية لكنها غير قابلة للاستبدال، فمن يملك رأس مال اجتماعي من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية يمكنه تحويلها الى راس مال اقتصادي من خلال العلاقات الاجتماعية الا ان هذه العلاقة ليست مستقرة وهي غير مباشرة، اما راس المال الثقافي والذي يتمثل بالمنزلة التي اكتسبها الفرد نتيجة لامتلاكه لسمات محددة كالشرف والهيبة والشهرة والسمعة والتي تحظى بتقدير أفراد المجتمع، حيث يتشكل هذا النوع من رأس المال من خلال الاعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع التي يستمر العمل بها لأنها وجدت جديرة بإعادة الإنتاج والاستمرارية، فقد قسمه بورديو الى قسمين: الأول وهو المكتسب على اساس مؤهل تعليمي وعدد من سنوات الدراسة، أما الثاني فهو الموروث من وضع العائلة وعلاقتها الثقافية.(زهية،2021)

وتظهر حالة من الترابط بين رأس المال الثقافي ورأس المال الاجتماعي، فهما يعملان معًا على تعزيز التواصل، والتضامن، وبناء المجتمعات القوية والمترابطة عبر بناء ثقافة مشتركة وهوية مجتمعية، وتعزيز ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، ممَّا يعزز من فهم الآخر وتحسين العلاقات الاجتماعية، فكلٌّ منهم يمكن أن يسهم في تحقيق التغيير الاجتماعي، وتبادل الأفكار والمعرفة والدعم من خلال الشبكات الاجتماعية، ممَّا يؤثر إيجابياً على تحولات المجتمع. (عبد العظيم ،2011)

وبالتالي نصل الى تعريف لرأس المال الرمزي هو شكل خاص من رؤوس الأموال يشابه أي ملكية خاصة لفرد ويعتمد على الموارد المتاحة للفرد كالشرف والهيبة والسيرة والحسنة والسمعة الطيبة والتي يتم ادراكها من قبل المجتمع والاقرار بها ومنحها قيمة.

أما مصطلح الهابيتوس الذي صاغه "بورديو" للربط بين البنى الموضوعية للمجتمع والادوار الذاتية للفرد، فثمة علاقة جدلية بينهما ، مما يستلزم إزالة أي التباس يحيط بهما، وخلق حالة توليفيه بينهما، يقول بورديو في مقالة (أشكال رأس المال، 1986م): *"لقد طوَّرت مفهوم الهابيتوس للدمج بين البنى الموضوعية للمجتمع والأدوار الذاتية للأفراد الذين يعيشون فيه، إنَّ الهابيتوس هو مجموعة من الاستعدادات وصور من السلوك يكتسبها الأفراد من خلال التفاعل في المجتمع، ويعكس المفهوم مختلف الأوضاع التي يشغلها الناس في مجتمعهم"* (Bourdio، 1986، 245)، وبذلك يكون مجموعة من الاستعدادات الجسدية والذهنية المترتبة على عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، بحيث تجعل من الفرد فاعلاً اجتماعياً في حقل اجتماعي معيّن، فهو يلعب دور الوسيط بين البنى الموضوعية والممارسات، وبالتالي خلق بنى معرفية وإدراكية مندمجة تساهم في تطوير بيئة اجتماعية فاعلة.

أما أستاذ الدراسات الإسرائيلية البروفسور عزيز حيدر، فقد أكد خلال ندوة سياسية عقدتها دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية بعنوان 'تثبيت الوجود الوطني الفلسطيني في المجالات الاجتماعية بمقر الدائرة في أبو ديس ضمن سلسلة ندوات في تثبيت الوجود الوطني الفلسطيني لعام 2013 أنه ركز في ورقته 'رأس المال الاجتماعي ومهمة تثبيت الوجود الفلسطيني'، على رأس المال الاجتماعي حيث اعتبره" جزء من منظومة الموارد الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والبشرية، ويرتبط معها جميعا بعلاقات جدلية، يتأثر بها ويؤثر عليها". وركز في هذه الورقة على معالجة قضايا وأمراض ومشكلات اجتماعية عمل الاحتلال الإسرائيلي على إيجادها، واعتبر الهدف من هذه الورقة هو تقديم مساهمة في بيان أهمية وضرورة الاعتناء ودعم وتعزيز رأس المال الاجتماعي بصفته أحد المعايير المهمة، في تقويم ثروات المجتمع وقدرته على التنمية والتطور وتوفير مقومات الحياة بمستوى مقبول وأنماط من العلاقات والتفاعلات الإيجابية، كما أضاف أن رأس المال الاجتماعي هو معيار مهم لفحص قدرة المجتمع على تحمل الضغوطات الخارجية، والآفات الداخلية، والصمود أمام القوى والتطورات التي يمكن أن تتسبب في انهياره وانكساره وتشظيه. (المنار،2013)

ويمكن التوصل لتعريف لمفهوم تثبيت الوجود على أنه الحفاظ على الوجود الفاعل الذي يحمي بقاء الانسان على ارضه من خلال تطوير الرأسمال البشري والاجتماعي وليس مجرد الصمود السلبي، وحماية استقلالية ووطنية المؤسسات والنهوض بعافية المجتمع حيث ظهر هذا المصطلح بعد عام 1967م ومورس في القدس بشكل متعدد وفيه عدد من التجارب الناجحة قديما وحديثا، من خلال عمليات الكر والفر والانجازات المرتبطة فيها لا تتم دون ثمن.

وعليه ننتقل لمفهوم الصمود هذه الكلمة المتداولة بشكل كبير بين أطياف الشعب الفلسطيني في حياته اليومية، اذ تمثل المقاومة غير العنيفة للاحتلال الإسرائيلي في الحياة اليومية. اذ يعتبر ظهورها كشعار سياسي في ستينيات القرن العشرين وجرى عملية الترويج له بشكل كبير من قبل منظمة التحرير الفلسطينية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، الا ان المتتبع يجد أن هذا المفهوم قد ظهر في ثلاثينيات القرن وخصوصا مع الثورة الفلسطينية الكبرى في وجه الاحتلال البريطاني في الفترة الواقعة بين عام 1936–1939م، واستمرت مع حرب عام 1948م أو ما يعرف بالنكبة وما تبعها من متغيرات سياسية على الأرض (لاتندرس،1995).

وليس للصمود معنى ثابت، فهو مكون من أهداف وممارسات مقاومة تهدف للاستجابة للمتغيرات الناتجة عن الاضطهاد وتشمل مجموعة كبيرة من الممارسات والقيم الثقافية والاجتماعية، فتارة تجد هذا المفهوم ظاهرا في استخدامه كمسميات مثل مخيم الصمود في الشيخ جراح، وتارة تجده ضمنيا وبشكل خفي من خلال الإصرار على البقاء والعيش حياة طبيعية على الرغم من الظروف المحيطة.

ظهرة فكرة الصمود في سبعينيات القرن الماضي من خلال ما عرف "استراتيجية تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في أرضه" والتي كان التعبير عنها من خلال الدعم المالي للفلسطينيين في قطاعات مختلفة تتمثل بالسكن والصحة وغيرها، والتي تبنتها الدول العربية والإسلامية بدءا من قمة بغداد 1979م وتشكيل اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة حينئذ، ودعمتها الولايات المتحدة من خلال توفير الدعم المالي تحت مسمى "تحسين أحوال معيشة الفلسطينيين " بمبالغ كبيرة، ليحتذي بها الاتحاد الأوروبي. ويذكر الدكتور وليد سالم في مقالته "القدس: عن تثبيت الوجود كمعركة مستمرة" ان هذه السياسات التي تم اعتمادها واجهت انتقادا واسعا تبلورت من خلال "مؤتمر التنمية من أجل الصمود" والذي تم عقده 1983م تركز في نقدين أساسيين: الأول يتمثل في النظر الى الانسان الفلسطيني على أنه ساكن لا حول له ولا قوة وأن كل ما يحتاجه أو ينقصه هو الدعم المالي فقط. والثاني والذي ناقش المفهوم الأمريكي الذي كان ذو نظرة ضيقة تتثمل في الدعم الصمود وتحسين الأحوال المعيشية تحت الاحتلال دون وجد خطة مستقبلية للتنمية. (سالم،2021. ملتقى الفكر العربي،1984)

وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر أيضا نوع من اللبس في مفهوم الصمود وانقسم هذا المفهوم الى قسمين وهما الصمود الساكن (السلبي)، والصمود الفاعل (المقاوم). ويرى الناشط إبراهيم الدقاق ان حصر مفهوم الصمود كتكتيك للبقاء فقط هو من أهم اشكال الصمود الساكن خصوصا أنه قد الترويج له من وجهة نظره من قبل أصحاب المصالح المكتسبة خارج الأراضي الفلسطينية وأهل الشتات، أما من ملك الجرأة فقد مال الى الصمود الفاعل من خلال أيديولوجية أكثر ديناميكية تهدف إلى البحث عن طرق لبناء مؤسسات بديلة لمقاومة وتقويض الاحتلال، التي ساهمت بشكل أساسي خلال الانتفاضة الأولى. ومن هنا تبلورت مفهوم الصمود كاستراتيجية دفاعية تهدف الى حماية الذات. (دقاق،1982، ص31)

أما رؤية المحامي الفلسطيني رجا شحادة لمفهوم الصمود تمثلت من خلال كتابه "الطريق الثالث: يوميات الحياة في الضفة الغربية" (1982م)، والذي اعتبرها حالة ذهنية بين المقاومة العنيفة والقبول السلبي، واعتبر الطريق الثالث كوضع بديل للصمود الفاعل والصمود السلبي. (الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية)

ركز علي الجرباوي ورامي عبد الهادي في تقريرهما "معضلة التنمية في الأراضي الفلسطينية" الصادر عام 1990م بمجلة الدراسات الفلسطينية فقد ظهر لديهم ثلاثة اتجاهات لدعم صمود الشعب الفلسطيني من خلال التنمية وتتمثل هذه الاتجاهات بما يلي: الاتجاه الأول والذي يرى أن دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة هو خطوة في طريق التحرير، والتي تمثلت في منح مساعدات مالية للحفاظ قدر المستطاع على الهوية الفلسطينية من خلال تبني مشاريع ذات صبغة تنموية داخل الأراضي المحتلة، أما الاتجاه الثاني فقد انتقد التوجه للصمود من خلال قوالب جاهزة يتم استغلالها والاستفادة منها، بل ركز بشكل أكبر على ضرورة الاعتماد على الذات وتقوية الاقتصاد الفلسطيني المنزلي من أجل تحرير الاقتصاد الفلسطيني من الاقتصاد الإسرائيلي من خلال البعد عن الارتهان والتبعية له. ويعتبر الاتجاه الثالث هو الاتجاه أكثر تشاؤما اذ يرى أنه أصبح من المستحيل فصل الاقتصادين اذ يرى ان الارتباط بينهما قد أصبح ارتباطا عضويا متكاملا يستحيل فصلهما فدعا الى ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة الى إسرائيل بشكل رسمي كوسيلة لتحقيق المساواة.

ومن هنا نصل الى أن الصمود اليوم هو مفهوم واسع النطاق يشتمل على عدد كبير من الأفعال المتنوعة التي قام ويقوم بها الناس في مواجهة سياسة الإلغاء، او كأسلوب حياة كمحرك لأفعال يومية ضد الرضوخ للاحتلال ومناهضته. (جبر،1999)

أما المناعة فأنه يجدر التركيز هنا بشكل أساسي على مفهوم المناعة لشعب خاضع للاستيطان الاستعماري، والذي ينطبق بشكل كبير على الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني وكما ورد سابقا فإن المقاربة التعريفية للمناعة تتمثل في قدرة المجتمع المحلي ومرونته في الصمود وتثبيت الوجود والحفاظ

على الهوية الوطنية في وجه الاختراقات الاحتلالية لهذه المناعة ضمن هذا الوضع السياسي القائم، الا انه توجد إشكالية كبيرة في التفريق بين المناعة والصمود في حال المجتمع الفلسطيني.

فالمناعة من وجهة نظر عالمية ترتبط بالدولة او المجتمع المستقر سياسيا، والذي يظهرها عند تعرضه لازمة يمكنه بناء نفسه وتقويتها بعد وأثناء خضوعه لها، أما الصمود فهو يرتبط بشكل أساسي بمرحلة التحرر بالتالي في الدولة والشعب الذي يمارسه هو شعب خاضع للاحتلال. وعلى الرغم من ذلك فان المناعة يمكن أن يتم توظيفها كمفهوم تحليلي للمقاربة بشكل كبير على الدول المحتلة وذلك من خلال بناء مناعة مجتمعية قوية يمكن أن يتداخل مفهومها مع الصمود فتصبح أقرب له.

الا ان الدارس للوضع القائم للشعب الفلسطيني في ظروفه الحالية يمكنه التوصل الا ان هناك التقاء قوي بين المناعة المجتمعية والصمود الفاعل.

ان المناعة المجتمعية في المجتمعات الواقعة تحت الاحتلال ليست ترفًا، بل هي ضرورة وجودية. وهي لا تعني غياب الألم أو الانكسار، بل القدرة على المقاومة النفسية والاجتماعية، وتحويل المعاناة إلى فعل منظم وواعٍ نحو التحرر والتماسك.

2.3 تقارير ومؤشرات المناعة الوطنية الإسرائيلية

تمتاز إسرائيل كدولة محتلة بالاهتمام بموضوع المناعة من ناحية وجودها كدولة، ومن ناحية المجتمع الذي يعيش فيها، ولا ننسى أن تأثير الوضع السياسي والأمني الحالي وخصوصا مع نهاية عام 2023م مع بداية الحرب على غزة كان لها دور كبير في التأثير على مناعة مجتمعها. فقد وقع المجتمع الإسرائيلي في صدمة جماعية واسعة جراء ما حصل في 7 أكتوبر على مستوطنات الجنوب وما تبعتها من أحداث، بل انتقل الوضع الى الجبهة الشمالية جراء الحرب مع لبنان، وهذا الوضع قوض بصورة كبيرة وغير مسبوقة المناعة الاجتماعية في إسرائيل، بل ويعد تحديا كبيرا لقدرة مواطنيها على النجاح فيه. ولذلك تقوم إسرائيل بعمل مؤتمر سنوي يعرف بمؤتمر هرتسيليا والذي بدأ عام 2000م بعرض دراسات متنوعة حول وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي بالإضافة الى دراسة حول ميزان المناعة الخاص بإسرائيل وأمنها القومي.

امتازت المناعة في إسرائيل بالتفاوت بين سنة وأخرى اعتمادا على الأوضاع العامة في الدولة وتحدياتها الأمنية، بالإضافة الى الوضع السياسي الإقليمي والدولي، وكان للقدس نصيب كبير من هذه الدراسات. (ايختر،2007)

ففي تقرير دائرة الإحصاء الإسرائيلي لعام 2013–2014م الصادر عام 2015م تجد انه تم التركيز مؤشرات المناعة في إسرائيل والتي حددها بعدد من المؤشرات وهي جودة التوظيف، الأمن الشخصي، الصحة، الإسكان والبينة التحتية، التعليم عالي والمهارات، الرفاه الشخصي والاجتماعي، البيئة، المشاركة المدنية والحكم، مستوى المعيشة المادي، تقنية المعلومات، والترفيه والثقافة والمجتمع. وقد وضع احصائيات للتطور والتراجع في هذه المؤشرات خلال الفترة ما بين 2000 ولغاية صدور التقرير. (المشهد الإسرائيلي، 2015)

أما تقرير مؤتمر هرتسيليا لعام 2006م فيرى ان الانتماء الوطني هو عنصر أساسي لمناعة المجتمع اذ هي الدافع الرئيسي لاستمراريته والمحافظة على مبادئه وانتمائه، كما ركز على دور التعليم في بناء المناعة الوطنية، مع التشديد على أن المعرفة والدخول إلى عالم التكنولوجيا لا يقل أهمية عن المناعة الاقتصادية، التي ركز على دعمها والعمل على تطويرها من أجل تخفيف الأعباء عن اكتاف الشعب، وتشجيع الاستثمارات الخارجية ليكون لها دور في تعزيز مناعة المجتمع من خلال توفير فرص العمل، كما نوه على ان اصلاح النظام السياسي هو مؤشر جيد على تقوية وتطوير المناعة. (شلحت، 2006)

أما لعام 2007م فقد ركز المؤتمر على المحافظة على الأمن الشخصي وخصوصا في مدينة القدس لتقوية مناعة المجتمع الإسرائيلي وبالتالي يؤدي ذلك الى تطور في المناعة الديمغرافية لليهود في المدينة، مع التركيز على تقوية المناعة المالية لمواجهة الشدائد من خلال الحفاظ على بنية وقاعدة بشرية وتكنولوجية وقانونية تحمي المشاريع الاقتصادية، وك يفت التقرير التركيز على التعليم كمؤشر لمناعة المجتمع الإسرائيلي على الرغم انه كان يواجه تحديات في تلك الفترة. (شلحت،2007)

في مؤتمر هرتسيليا لعام 2008م تم التركيز بشكل كبير على أن القدس هي مركز المناعة الوطنية الإسرائيلية ولتعزيز هذه الفكرة فقد ركز التقرير على عدد من المقاييس وهي الديمغرافيا إذ ان المعادلة الديمغرافية تميل لصالح العرب على اليهود في المدينة، العمل على المجتمع والاقتصاد من خلال مشاريع اقتصادية تهدف الى القضاء على الفقر في المدينة، وتنشيط السياحة في المدينة مع توفير الامن والتركيز على المنشاءات السياحية اليهودية، فالأمن في المدينة يغري اليهود للسكن فيها خصوصا ان انعدام الأمن يدفعهم الى الابتعاد عنها، وتقوية صورة المدينة لتكون من أقوى المدن وأجملها وان هذه الخطوة هدفها الأساسي ان تكون المدينة مركزية للشعب اليهودي. وبناء على هذه الدراسة فقد تم التوصل الى عدد من التوصيات من أهمها تغيير حدود المدينة، وعمل ادارات مستقلة للأحياء لكي تتمكن من تقديم الخدمات وبالتالي العمل على رفع العامل الديمغرافي للمدينة، ووضع خطة استراتيجية لتقوية مناعة المدينة. (شلحت، 2008)

بينما يرى مؤتمر هرتسيليا لعام 2011م ان مؤشرات المناعة في إسرائيل تتمثل بالارتقاء بالتعليم والقضاء على الفقر والارتقاء بالمستوى الاقتصادي، والعمل على توفير المساواة بين العرب واليهود في التعليم. (شلحت،2011)

كان لدراسة على حالة المناعة الاجتماعية في مستوطنات مناطق غلاف غزة عام 2019م والتي أظهرت نوع من التراجع على المناعة لدى سكان تلك المناطق خصوصا من انطلاق مسيرات العودة عام 2018م بالقرب من السياج الأمني الإسرائيلي وكذلك إطلاق البالونات الحارقة والتي أدت الى خسائر مالية واقتصادية وبيئية لديهم، وقد مست بالمؤشرات الاساسية للمناعة المتمثلة بالأمن، مستوى المعيشة نتيجة الخسائر الاقتصادية. (ايزنكوت،2019)

أما في بداية عام 2023م فقد أكد الباحثان في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب مئير إلران وموران ديتش ان المناعة الاجتماعية في إسرائيل قد تراجعت بسبب وجود أزمة سياسية تتمثل في الانقلاب على النظام القضائي في إسرائيل من قبل الحكومة والمعارضين لهذا الانقسام، اذ تبين انخفاض التضامن الاجتماعي وكذلك ثقة الجمهور بمؤسسات الدولة والحكومة وبالتالي تعد هذه الأسباب لتراجع المناعة في إسرائيل. (إلران مئير، 2023 وعواودة،2023)

بعد السابع من أكتوبر لعام 2023م أجريت العديد من الدراسات حول وضع مناعة المجتمع الإسرائيلي وبناء على دراسة للباحثين الاسرائيليين بروفيسور شاؤول كمحي وبروفيسور بروريا عديني من قسم إدارة أوضاع الكوارث والطوارئ في جامعة تل أبيب، وبروفيسور يوحنان إيشل ود. هداس مارتسيانو من كلية تل حاي الأكاديمية يرون ان هناك تراجع كبير في مستوى المناعة في المجتمع الإسرائيلي اذ تراجعت المناعة القومية من 4.01 قبل الحرب الى 3.85 في الشهور الأولى للحرب، ويعود هذا التراجع في المناعة الى تراجع في مؤشر الأمن والتضامن الاجتماعي وثقة الجمهور بمؤسسات الدولة.(ضاهر،2024)

2.4 مؤشرات المناعة المعتمدة من دول مختلفة

على الرغم من حداثة مفهوم المناعة على المستوى الاجتماعي والسياسي الا أن العديد من الدول والمنظمات والهيئات العالمية عملت على بلورة مؤشرات تساهم في عمليه قياس مناعة الدولة والمجتمع في وجه الكوارث الطبيعية والأزمات الخارجية. وهناك العديد من المراكز البحثية التي تبحث في هذا الموضوع للدولة نفسها أو بشكل عام. الا ان هذه المحاولات من قبل الدول والمؤسسات العالمية لم تتطرق لتحديد المناعة المجتمعية لشعب خاضع للاستعمار الاستيطاني، ويمثل هذا النقص فجوة بحثية سيحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الوصول لوضع مؤشرات خاصة لزوم هذه الفجوة.

سيتطرق هذا القسم لدراسة مؤشرات المناعة في عدد من الدول والهيئات، ومنها مؤشرات المناعة في الولايات المتحدة الامريكية، المملكة المتحدة، استراليا بالإضافة الى الديمقراطيات العشر الكبرى(D-10)، حلف الناتو(NATO)، وصندوق السلام (Fund for Peace).

ففي الولايات المتحدة الامريكية وبناء على دراسة لمركز بناء المناعة الوطنية والتابع لمعهد السياسات العامة في جامعة ميزوري فقد نظم المؤشرات الخاصة بالمناعة الى أربع فئات رئيسية وهي الاجتماعية والاقتصادية والبنية التحتية والبيئية. حيث احتوت الفئة البيئية على مؤشر التنوع البيئي، أما الفئة الاقتصادية فقد احتوت على المؤشرات التالية: متوسط دخل أصحاب الأعمال غير الزراعية، الملكية للأراضي الزراعية بالنسبة للعمالة الزراعية، ولادة المؤسسات، تنوع قطاع التوظيف، ومشاركة القوى العاملة. أما فئة البنية التحتية فان مؤشراتها ترتبط بنسبة السكان ضمن مساحة معينة، والخدمات الصحية، ونسبة العاملين في وظائف الاستجابة السريعة بالنسبة لعدد سكان المدينة، والامن ووحدات الإنقاذ. أما الفئة الاجتماعية فان مؤشراتها متعددة منها عدد الجمعيات لكل فرد تحت سن 18عام، عدد المنظمات لكل فرد فوق من سن 65 فما فوق، نسبة المشاركة بالانتخابات، نسبة التعليم، متوسط العمر، توفر المسكن، ومقدار التغيير الديمغرافي للمدينة. (Miller،2016. FEMA،2022 ، F.D Petit and Others،2013)

وإذا ما تناولنا المملكة المتحدة فانه وبناء على دراسة Adapting the Baseline Resilience Indicators for Communities (BRIC) Framework for England: Development of a Community Resilience Index الصادرة في مجلة المجلة الدولية للبحوث البيئية والصحة العامة (International Journal of Environmental Research and Public Health) فقد تطرقت للمناعة ووضعتها في ستة فئات تحتوي كل فئة على عدد من المؤشرات. وهذه الفئات هي الاجتماعية، الاقتصادية، المؤسساتية، البنية الأساسية، البيئية، ورأس المال المجتمعي فيما تم تحديد عدد من المؤشرات مثل قدرة الحكومة في وقت الازمات، المشاركة المدنية، المشاركة السياسية، الرفاهية، تماسك المجتمع، المساواة، والتعليم والثقافة. (Camacho، 2024)

وعند البحث عن مؤشرات المناعة المجتمعية في استراليا فتجد ان الدراسات الصادرة لدى مراكز الأبحاث تركز على المؤشرات التالية الثقة، القيادة، الفعالية الجماعية، رأس المال الاجتماعي، التماسك الاجتماعي والشعور بالمجتمع، المشاركة المجتمعية، المعايير والقيم القائمة، الاتصال والمعلومات، والاعتماد على الموارد. (Maguire, Brigit & Hagan, Patrick، 2007)

وفي حالة فحص مؤشرات المناعة لدى الديمقراطيات العشر الكبرى في العالم (D-10) فان مؤشرات المناعة هي:" الثقة في المجتمع المدني، الثقة في الحكم الديمقراطي، الثقة في القانون والنظام،

حساسية البينة التحتية، البراعة التكنولوجية، قدرة الحكومة، الايثار، صمود السكان، الهوية الوطنية والانتماء، والسعادة الوطنية".(Nikita and Rakib, August 2020)

منح حلف الناتو(NATO) المناعة طابعا أمنيا قويا، وحدد المؤشرات الخاصة بمناعة الدول الأعضاء لدى الحلف ومن هذه المؤشرات قدرة الحكومات على الاستمرار والإدارة والقيام بمهامها عند التعرض لازمات، وجود منظومة لتوفير الخدمات الخاصة بسكان هذه الدول تتمثل بتأمين الغذاء والطاقة والصحة والاتصالات خلال الازمات. (NATO PUBLIC DIPLOMACY PROGRAMMES، 2022)

أما صندوق السلام فقد وضع دراسة لمناعة دول العالم بشكل عام وقد قام بعمل القياسات لتحديد مناعة كل دولة على حدة، وقد قسم دراسته للمناعة من خلال فئات حيث تحتوي كل فئة على مؤشرات خاصة بها وهذه الفئات هي: الإدماج، التماسك الاجتماعي، قدرة الدولة، القدرات الفردية، البيئة، الاقتصاد، المساحة المدنية. حيث بينت دراسته أن دولة النرويج هي الأعلى مناعة بينما اليمن وجنوب السودان هي الأقل مناعة في دول الدراسة. (The Fund for Peace،2022)

2.5 مؤشرات وعناصر المناعة في القدس بشكل عام وفي بلدتي الدراسة بشكل خاص بعد عام 1967م

تمتاز مدينة القدس بخصوصية عن مدن العالم كافة من نواح عدة، فهي مدينة دينية بامتياز لكافة الديانات السماوية الثلاث، ومن ناحية أخرى تمتاز بوضعها السياسي الخاص، اذ تخضع القدس الشرقية للاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967م بشكل كامل والذي يهدف الى اقتلاع السكان الأصليين واحلال سكان جدد مكانهم وهذا ما ظهر من خلال تركيز الإسرائيليين على تقوية مناعة المجتمع الإسرائيلي في القدس في مؤتمراتهم وخصوصا مؤتمر هرتسيليا.

منذ احتلال القدس تجلى الصمود الفلسطيني في أرضه كأسلوب حياة يعيشه بشكل يومي في حياته من خلال التشبث بأرضه رغم كل أعمال الطرد، بل وبقي معتزا بهويته الوطنية والثقافية والاجتماعية ووحدته، وتطور هذا المفهوم من خلال الصمود الفاعل والسلبي، الا ان الصمود الفاعل تجلى بشكل كبير خلال فترة الانتفاضة الأولى.

سيقسم هذا الفرع الى ثلاثة أقسام رئيسية، يتناول القسم الأول تحديات المناعة التي تواجه المجتمع الفلسطيني وخصوصا في مدينة القدس تجاه القوة الخشنة والناعمة والتي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضده، أما القسم الثاني يتضمن مؤشرات وعناصر مناعة مجتمعية خاصة لمنطقتي الدراسة

والتي يمكن أيضا توظيفها والاستفادة منها ضمن المجتمع المقدسي بشكل عام، والقسم الثالث سيتناول المؤشرات التي سيستعملها معد الدراسة في بلدتي جبل المكبر وصورباهر

في البداية لا بد من وضع أسس تعريفية لمصطلحي القوة الناعمة والقوة الخشنة لكي نتمكن من استخدامهما وتوظيفهما بشكل أساسي على موضوعنا الرئيسي ومن هنا نجد أن القوة الناعمة: تعني أن يكون للدولة قوة روحية ومعنوية من خلال ما تجسده من أفكار ومبادئ وأخلاق ومن خلال الدعم في مجالات حقوق الإنسان والبنية التحتية والثقافة والفن، مما يؤدي بالآخرين إلى احترام هذا الأسلوب والإعجاب به ثم اتباع مصادره.

القوة الخشنة: هي استخدام القوة العسكرية، والاقتصادية، للتأثير على سلوك، أو مصالح، الكيانات السياسية الأخرى. وغالبا ما يكون هذا النوع من القوة، أكثر عدوانية وأكثر فاعلية، ويفضي لنتائج سريعة، وذلك عندما يفرضه كيان سياسي، على كيان سياسي آخر، يتمتع بسلطة عسكرية، أو اقتصادية أقل. (الحراحشة،2018)

الا أن الخصوصية التي يمتاز بها المجتمع يدفعنا الى البحث عن تعريف للقوة الناعمة في إطار استيطاني استعماري وهي القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا عن الارغام، وهي القدرة على التأثير في سلوك الاخرين للحصول على النتائج والاهداف المتوخاة بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة (جوزيف،2007)، وفي إطار استيطاني استعماري يقوم الاحتلال باستخدام هذه الوسائل الناعمة من أجل محو الهوية الوطنية للشعب الخاضع للاحتلال، وخلق هويات محلية فرعية، وخلق افتتان من قبل الفئة المستهدفة بمجتمع الاحتلال والسعي الى تقليده والانخراط في مؤسساته.

تعمل إسرائيل على استخدام القوة الناعمة بشكل كبير في المجتمع المقدسي بالتزامن مع استخدام القوة الخشنة، ففي حين يوصل استخدام القوة الخشنة الى نتائج فورية ضمن مدى زمني قصير الا ان استخدام القوة الناعمة يميل الى احداث تغييرات طويل الأجل من خلال تغيير مواقف المرء ليتصرف بشكل طوعي مع التغيير. (باكير،2021. العزاوي،2022)

ويرى الدكتور كمال قبعة "ان إسرائيل استخدمت القوة الناعمة وتطبيقاتها بالتلازم مع القوة الخشنة عبر ثلاث طرق رئيسية: أولها: ممارسة التهديد والاكراه، وثانيها: ممارسة الاغراءات والعطاءات، وثالثهما: اجتذاب الاخرين اليك، لتجعل ارادتهم موافقة لإرادتك، وتجعل مسعاهم موافقا لهدفك الذي تسعى اليه". (قبعة،2023. قبعة،2024)

2.5.1 تحديات المناعة التي تواجه المجتمع الفلسطيني وخصوصا في مدينة القدس تجاه القوة الخشنة والناعمة:

مارست سلطات الاحتلال الإسرائيلي تجاه المجتمع المقدسي كافة أنواع القوة الخشنة والناعمة مما وضعه في تحديات كبيرة لمواجهتها، ولا بد للدارس من مراجعة الادبيات المتعلقة بهذا الموضوع وخصوصا في الفترة الواقعة ما بعد عام 1967م والتي امتازت بسقوط مدينة القدس كاملة تحت الاحتلال الإسرائيلي لدراسة المخططات والخطوات التي مارسها الاحتلال تجاه سكان المدينة المقدسة بشكل عام وكذلك منطقتي الدراسة واللتان تعتبران جزءً لا يتجزأ منها.

فقد مارست دولة الاحتلال الكثير من الإجراءات باستخدام الاسلوبين الخشن والناعم ووضعت عدداً من التحديات أمام السكان الأصليين في سبيل السيطرة الكاملة عليهم، فقد عمدت الى عملية توسع استيطاني مستمر من بداية سيطرتها على المدينة من خلال وسائل مختلفة كثيرة منها الأمنية والعسكرية ومنها السياسية والقانونية. فلا ننسى انه من عام 1967م بدأت إسرائيل بتفريغ المدينة من سكانها عبر الطرد خصوصا بعد هدم حارة المغاربة وحارة الشرف، كما قامت بعمل إحصاء للسكان في المدينة وعد كل من كان خارج المدينة في وقته غائبا ولم يمنح الهوية المقدسية، أما من تم احصاؤهم فقد تم منحهم وضع المقيمين في أرض إسرائيل، لتنتقل الى طرد الفلسطينيين من المدينة من خلال سحب الهويات وتصعيب إجراءات الإقامة بالقدس، بل ووضعت القوانين وعملت على تعديل القوانين التي تساهم في تطبيق نظرتها المستقبلية للمدينة، وقد ساهمت هذا القوانين بشكل كبير في اطلاق عملية توسع استيطاني كبير في مدينة القدس، وحاولت في بدايتها ان تدفع الفلسطينيين للهجرة الطوعية للمدينة من خلال توفير باصات لنقلهم من القدس الى مدن أخرى بالضفة أو الأردن (سالم ،2023)، كما يعتبر هدم المنازل بفرعيه القسري والذاتي من الإجراءات التي تتبعها من أجل تهجير الفلسطينيين من قراهم، هذا اضافة لسعي دولة الاحتلال لمنع عودة اللاجئين ومهجري القدس، وتساهم في الهجرة العكسية من القدس الى مناطق خارج الجدار من أجل تقليل عدد سكان المدينة الفلسطينيين.

لم تمر الأيام سريعا حيث بدأت إسرائيل عملية استعمار استيطاني بمباشرة عملية مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات في محيط البلدة القديمة باستخدام قوانين تم سنها لهذه المهمة منها قانون أملاك الغائبين، ومصادرة الأرض من أجل المصلحة العامة، لم يقتصر هذا على بناء مستعمرات خاصة حول المدينة بل تطور الامر للسيطرة على البيوت في المناطق العربية بطريقة قانونية أو عمليات احتلال، ولا ننسى عمليات شراء مفبركة وكذلك من خلال القوانين الإسرائيلية، ويعتبر هذا النوع من التحديات التي تواجه الفلسطينيين في موضوع الإسكان وتوفير المساكن للفلسطينيين.

أما من ناحية الوضع الاقتصادي فقد عملت إسرائيل على اخضاع المؤسسات الفلسطينية للسيطرة الإسرائيلية من خلال إعادة تسجيل الشركات الفلسطينية تحت التسجيل الاسرائيلي كما حصل مع شركة الكهرباء، كما طبق هذا الاجراء على المحال التجارية وأصحاب المهن، ولم يسلم من هذه الإجراءات

العاملون في القطاعات المختلفة من محامين، مهندسين، أطباء وصيادلة واشترطت انضمامهم للنقابات المهنية الإسرائيلية. بل تعدى ذلك لفرض الضرائب الحكومية والبلدية وإخضاع كافة أطياف الشعب لقوانين هذه الضرائب، كما ظهر ما يعرف بولادة اندماج بين اقتصاد القدس الغربية والشرقية عبر وجود وكالات اسرائيلية تجارية في القدس الشرقية عبر تجار مقدسيين. (التميمي، 2021. بدوي،2021)

اما الجانب الزراعي والامن الغذائي فقد وضعته اسرائيل تحت المجهر حيث صعبت فتح المصانع الغذائية في القدس التي اخضعتها لقوانين صارمة وتبعيات لوزارة الاقتصاد الإسرائيلي ووزارة الصحة مما دفعها للرحيل من القدس، كما منعت دخول منتجات الضفة الغربية الى القدس، وحيث لا يتم ذلك الا من خلال حواجز جمركية بين الضفة والقدس، وبالنسبة للاراضي الزراعية فقد تم استغلال بعض هذه المناطق حيث ازيل الغطاء النباتي من اجل اقامة مستوطنات مثل جبل ابو غنيم. كما تم استخدام بعض المناطق كمكبات للنفايات الصلبة الاسرائيلية في القدس الشرقية وهذا واضح في المكب الذي وجد في جبل المكبر بالسنوات الاخيرة حيث تم ردم ارض زراعية كمكب نفايات.

ومن ناحية النظام المؤسساتي فقد اخضعت المؤسسات في تلك الفترة الى عملية اجبار للتسجيل تحت مظلة القانون الإسرائيلي لكي تتمكن من العمل في القدس، بل تعدى ذلك لفصل المؤسسات عن امتدادها في الضفة الغربية كما حصل مع الغرفة التجارية في القدس، ولكن بعد عام 1993م وتحديدا بعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ مع منظمة التحرير الفلسطينية وافقت إسرائيل على إبقاء المؤسسات التي تربطها صفة مباشرة مع منظمة التحرير في القدس الى أن تم اغلاقها مثل بيت الشرق والغرفة التجارية ورابطة الفنون التشكيلية وغيرها. ولا ننسى من ذلك المؤسسات الصحية العاملة في القدس اذ فرضت القيود عليها واجبرت ان تخضع لسيطرة وزارة الصحة الإسرائيلية للتمكن من استكمال عملها في القدس. (الأسطل،2006. عبد الرؤوف، 2018)

من الناحية الإدارية فان كافة الامور الإدارية في مدينة القدس تخضع بشكل رئيسي ومباشر لبلدية القدس الاحتلالية، على الرغم من انها كانت سابقا تخضع لجسم اداري وهو أمانة القدس التي تم انتخابها عام 1963م ولكن تم حلها عام 1967م من قبل قوات الاحتلال بطريقة غير شرعية. (سالم،2022)

أما من ناحية السيادة والقانون فان السيادة والقانون الساريان في مدينة القدس هما القانون والسيادة الإسرائيلية وليست السيادة الوطنية والقانون الفلسطيني ومع ذلك تبين من خلال الرسالة التي بعثها شمعون بيريز وزير خارجية إسرائيل الى وزير الخارجية النرويجي وجود تعهد بالحفاظ على المؤسسات الفلسطينية في القدس، ولكن إسرائيل لم تنفذ هذا التعهد بل قامت بإغلاق المؤسسات الفلسطينية في

القدس. (سالم، 2023)، وهنا نجد أيضا أن الامن الشخصي للإنسان الفلسطيني متذبذب ويخضع للمتابعة حتى عند التعبير عن الرأي الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي.

في جانب التنوع البيئي وجودة البيئة فإننا نجد اكتظاظاً سكانياً بشكل كبير في المناطق العربية خصوصا ان أكثر المناطق تعتبر مناطق خضراء لا يسمح البناء بها وعلى الرغم من ذلك فان بلدية الاحتلال لا تهتم بهذه المناطق وتتركها كما هي دون السماح باستغلالها زراعيا أوللسكنفيها، ونجد ان معظم المناطق الخضراء في المناطق الإسرائيلية ذات اهتمام واضح وتخضع لتطوير مستمر.

بالنسبة لموضوع المياه فإننا نجد ان دولة الاحتلال تحاول بشكل مستمر السيطرة على مصادر المياه في القدس والضفة الغربية، بل يتعدى هذا الوضع الى عدم السماح بعمل الابار لجمع مياه المطر عند استصدار رخص البناء في القدس، وهدم بعض الابار في الضفة الغربية.

تواجه البنى التحتية في مدينة القدس تغاضيا هائلا من قبل بلدية الاحتلال اذ تركز مشاريعها في القدس الغربية، فتجد ان وضع الشوارع في مدينة القدس هو وضع مزري بالإضافة الى شبكات المياه والصرف الصحي حيث توفرها مجانا لليهود في القدس الغربية وفي القدس الشرقية يجب على سكان الاحياء دفع المساهمة الكبرى لعمل هذه الخطوط(بمكوم،2008). وقد أكد الدكتور عبد الرحمن التميمي في ورقته "سياسات المقاومة والصمود والأدوات المختلفة المستخدمة لكل منها وتأثيرها على حياة المقدسيين الحالية والمستقبلية" ان اغلبية سكان شرقي القدس يستخدمون الحفر الامتصاصية ولا يوجد سوى 30 كم من خطوط شبكة المجاري. (التميمي، 2021)

أما الجانب المهم والاخير في هذا القسم فهو الجانب التعليمي اذ مارس الاحتلال كافة أنواع القوة الناعمة من أجل السيطرة على التعليم في القدس وتحديدا في مدارس شرقي القدس، فقد أخضع المؤسسات التعليمية لقانون وزارة المعارف الإسرائيلية، واتبع ذلك بإغلاق مكتب التربية والتعليم في القدس، واخضع كافة المدارس وتحديدا الثانوية لرقابة بلدية القدس، وذلك لكه بهدف تبديد الهوية الوطنية الفلسطينية، ولم يكتف بهذا القدر من الإجراءات بل تعداها لإلغاء المناهج الفلسطينية من المدارس من خلال إعادة طباعة المناهج الفلسطينية وإزالة أي مظهر من المظاهر التي الانتماء الوطني الفلسطيني، والسيطرة على مفهوم الدعم المادي للمدارس من خلال زيادته للمدارس التي تتبع لنظام التعليم الإسرائيلي (البجروت) من خلال توفير المباني والرواتب المرتفعة للمعلمين، وتقليله عن المدارس التي لم تلتزم به. وإذا ما تابعنا موضوع التعليم العالي فقد وضعت إسرائيل شروطاً لفتح مؤسسات التعليم العالي التابعة للمجتمع الفلسطيني ووضعت شروطاً تعجيزية لطلاب التعليم العالي من خلال عدم الاعتراف بالشهادات الجامعية من بعض الجامعات الفلسطينية في تخصصات عديدة، والاعتراف بها في التخصصات التي يعانون منها نقصا. (قدح،2022. أسعد،2002)

ومما سبق مارست إسرائيل منذ احتلال القدس عام 1967 سياسات قاسية لتهجير الفلسطينيين، منها هدم الأحياء مثل حارتي المغاربة والشرف، وسحب الهويات، وتقييد الإقامة، ومصادرة الأراضي لبناء المستوطنات. كما فرضت سيطرتها الاقتصادية بإخضاع الشركات والمهن للقوانين الإسرائيلية وفرض الضرائب الباهظة. في الجانب الزراعي، قيدت الصناعات الغذائية ومنعت منتجات الضفة، واستولت على الأراضي الزراعية لصالح المستوطنات. كما أخضعت المؤسسات التعليمية والصحية للسيطرة الإسرائيلية، وأغلقت المؤسسات الفلسطينية، وحاولت طمس الهوية الوطنية عبر تغيير المناهج. بالإضافة إلى ذلك، أهملت البنية التحتية في القدس الشرقية وحرمان السكان من خدمات أساسية مثل المياه والصرف الصحي، بينما ركزت على تطوير المناطق الإسرائيلية. يمكن تلخيص تحديات المناعة المجتمعية في ظل الاستيطان الاستعماري لمدينة القدس والتي تجيبنا عن سؤال الدراسة الفرعي (ما أبرز أدوات القوة الناعمة والخشنة المستخدمة في كل من جبل المكبر وصورباهر) بالنقاط التالية:

- القمع والعنف المستمر.
- تفكيك الروابط الاجتماعية (من خلال الحواجز والجدران والمستوطنات).
- الاعتقالات والتهجير القسري.
- الإحباط المزمن وضعف الأفق السياسي.
- نشر ثقافة الاستهلاك أو فقدان الثقة بالمؤسسات.
- الاستيلاء على الأراضي.
- طمس المؤسسات الوطنية.
- السيطرة على التعليم.

2.5.2 مؤشرات وعناصر مناعة مجتمعية خاصة لمدينة القدس:

اعتمادا على ما تناوله القسم الأول فان الباحث يقدم في هذا القسم مؤشرات مناعة مجتمعية مقترحة لمدينة القدس ضمن نطاق الواقع الذي تخضع له وهو واقع استعماري استيطاني احلالي، ومن خلال البحث أمكن للباحث الاستفادة من مؤشرات المناعة الإسرائيلية وفي الدول المختلفة وإعادة بلورتها لتناسب الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بشكل عام وأهل القدس بشكل خاص، للوصول الى مؤشرات مناعة وطنية تنطبق على أهالي القدس.

ومن هذه المؤشرات التي سيتم درس بعضها لاحقا:

1- مؤشر الانتماء الوطني والسيادي الفلسطيني (الصمود وتثبيت الوجود) لدى أفراد المجتمع وذلك من خلال المحافظة على الارتباط بالوطنية الفلسطينية التي تعمل دولة الاحتلال على سلخها من افراد الشعب من خلال برامج ممنهجة تتمثل في فصل مدينة القدس عن امتدادها الفلسطيني ليظهر ما عرف بخلق شخصية مقدسية منفصلة عن فلسطينيتها، الا ان الفلسطينيين في القدس جابهوا هذا الوضع بوسائل متعددة، ومن خلال ارتباطهم أيضا بشكل كبير بالقرى المحيطة بمدينة القدس وخصوصا بالقرى المعرفة على انها خارج جدار الفصل العنصري، اذ لا يمكن لشخص ان يستقل عن باقي أفراد العائلة الممتدة خصوصا في الخصوصية الموجودة بانقسام هذه العائلات بسبب الجدار، وعدم حصول بعضهم على الهويات المقدسية.

2- مؤشر التنمية الاقتصادية في مجتمعات مدينة القدس من خلال المحافظة على الشركات الفلسطينية واستقلاليتها نوعا ما مثل شركة كهرباء محافظة القدس والمستشفيات العربية وبعض الشركات التي تعمل على توفير فرص العمل للشباب المقدسي والعمل على تطويره، بل يتعدى ذلك لقيام بعض الأفراد والمجموعات من المجتمع بالعمل على القيام بالأمور التي يجب ان يتم عملها من قبل بلدية الاحتلال والتي تشمل تصليح الطرق بمساهمات مجتمعية وتوسيعها، بل ويتعدى لك الى عمل بعض الأحياء على المحافظة على البيئة من خلال العمل على توفير بعض شبكات الصرف الصحي الخاصة بالحي الذي لا يستفيد من خدمات بلدية الاحتلال.

3- المؤشر المؤسساتي والإداري وحكم القانون: فقد علمت السلطة الفلسطينية على إعادة احياء أمانة القدس عام 1998م من قبل ياسر عرفات، وكذلك عام 2016م في فترة الانتخابات المحلية (سالم،2023) لتكون المظلة التي تجمع مؤسسات المجتمع المدني العامل في مدينة القدس من خلال تركيز الجهود وتوزيعها والعمل على تقليل التنافسية بين المؤسسات والجمعيات وبالتالي العمل على تطوير مناعة المجتمع الفلسطيني. ويجدر هنا أيضا ذكر عدم الإدارة الدينية في هذا الوضع اذ كان للأوقاف على مدى الفترة الزمنية دور في منع وزارة الأديان الإسرائيلية من السيطرة على خطب الجمعة والتدخل فيها، وكما كان للقضاة الشرعيين دور مهم في رفض سيطرة وزارة الأديان على القضاء الشرعي الا أن المقدسيين يلجؤون الى المحكمة الشرعية في القدس التي تعتمد على القانون الأردني، ولا تعترف المحاكم الشرعية الإسرائيلية فيه، مما دفع الى تكييف المقدسيين لقضايا أحوالهم الشخصية مع قوانين القضاء الشرعي الإسرائيلي.

4- المؤشر الديمغرافي: هذا المؤشر ذو علاقة مع كافة الإجراءات الإسرائيلية والتي تعمل على قلب الوضع الديمغرافي في مدينة القدس لصالح اليهود، من خلال الإجراءات التعسفية ضد

سكان المدينة والتي تمنع السكان المقدسيين من الامتداد السكني الجغرافي مع وجود الجدار، وزيادة نسبة الهدم التي تدفع البعض الى البحث عن حلول تتمثل بالانتقال الى مناطق خارج المدينة من أجل توفير المسكن المناسب لعائلته، بل وتركز على تقليل نسبة منح تراخيص البناء التي تتماز أيضا بارتفاع التكلفة والتي تعد عائقا أمام العائلات المقدسية للعمل عليه.

5- المؤشر الاجتماعي: يتمثل هذا المؤشر بعدد من النقاط الأساسية (المساواة، الفعالية، المشاركة في الحيز العام، الثقة بالمجتمع المدني، القيادة وضمان راس المال الاجتماعي والمجتمعي) ومن أهمها التماسك الاجتماعي لأهالي مدينة القدس والذي يعبر عنه من خلال التضامن الاجتماعي الذي يظهر جليا وبشكل كبير خصوصا بعد تعرض افراد المجتمع لضرر مثل هدم البيوت، فترى تضامن الأهالي مع الشخص من خلال الدعم المادي والمعنوي ، كما ظهر جليا في الحراك التضامني مع سكان الشيخ جراح وكذلك في فترة البوابات، والعمل التطوعي في المدينة من خلال ظهور المبادرات الشبابية التي تتنوع أهدافها بين توعوية وتعليمية وتربوية وثقافية كمشاركة في الحيز العام مثل أكبر سلسلة قراء حول سور القدس، بالإضافة الى نشاط تنظيف المسجد الأقصى قبل رمضان من قبل معظم سكان القدس والداخل المحتل.

6- مؤشر التعليم والتعليم العالي: اذ يتبين للساكن في مدينة القدس الاهتمام المقدسي بالتعليم والمحافظة على الصبغة الوطنية له من خلال الابتعاد عن المناهج الإسرائيلية، ومحاولة اللجان المحلية ولجان أولياء الأمور الابتعاد عن نظام التعليم الإسرائيلي، كما يظهر جليا في اقبال طلبة التعليم الجامعي على الجامعات الوطنية على الرغم من بعض التسهيلات التي منحتها حكومة الاحتلال لدمج الطلاب الجامعيين في الجامعات الإسرائيلية.

7- مؤشر القيم والايثار: يتمثل هذا المؤشر في بيان تعاضد الفلسطينيين في مدينة القدس من خلال عملهم على منح الاخرين من أبناء جلدتهم مساحة للتعامل الإيجابي بين بعضهم البعض بعيدا عن التدخلات من قبل سلطات الاحتلال ويظهر هذا جليا في مواضيع الحوادث والمشاكل في بعض الأحيان اذ يسعون للتخفيف عن بعضهم في أكثر الأمور.

8- مؤشر الاتصال وتكنولوجيا المعلومات: يحاول المقدسيون بشكل كبير العمل على ايصال التكنولوجيا الى جميع منازلهم على الرغم من سيطرة شركات اسرائيلية على نظام الاتصالات وذلك من خلال فتح شركات عربية تعمل على توفير هذه الخدمات اذ وصل الانترنت الى معظم البيوت بشكل عام بالاضافة الى دخول التعليم المحوسب في المدارس كما ظهرت فكرة إنشاء مراكز مجتمعية للتعليم الرقمي في المناطق المهمشة والمحرومة من الخدمات في القدس الشرقية. من شأن هذه المراكز أن توفر وصولاً مجانياً للتكنولوجيا والانترنت وتدريباً لمحو الأمية الرقمية، ما سيساعد في ردم الهوة الرقمية وضمان حصول جميع السكان على فرصة المشاركة في الاقتصاد الرقمي.

9- مؤشر السلم الأهلي وحل المنازعات الداخلية بطريقة سلمية يظهر هذا المؤشر من خلال الالتزام بالنظام القبلي والعشائري اذ نجد ان معظم النزاعات التي تحصل يمكن السيطرة عليها واخماد فتيلها من خلال كبار العشائر في القدس ولجان الصلح والتي تسيطر على هذه المشاكل دون الوصول الى تدخل شرطة الاحتلال في كثير من المواقف.

10- مؤشر القدرة على ادارة المخاطر ومواجهة التحديات وهذا المؤشر ظهر جليا خلال فترة انتشار فايروس كوفيد 19 اذ تمكنت المؤسسات المحلية الصحية في القدس من إدارة هذا الخطر المحدق من خلال العمل على توفير مراكز حجر وتوفير المعدات والأدوات اللازمة لمواجهة الخطر.

أجتهد الباحث في استخلاص المؤثرات الخاصة بواقع القدس من المؤشرات العالمية، ومن رؤيته لوضع القدس الخاص، وسيتم قياس هذه المؤشرات في بلدتي الدراسة من خلال الفصول القادمة.

2.5.3 المؤشرات التي سيستعملها معد الدراسة في بلدتي جبل المكبر وصورباهر:

في ضوء دراستنا المتعلق بالمناعة المجتمعية، فلن تحلل هذه الدراسة كل المؤشرات المذكورة، بل سيستخدم الباحث مؤثرات مناعة مجتمعية محددة للدراسة على مجتمع بلدتي الدراسة جبل المكبر وصورباهر.

وهذه المؤشرات التي سيتم دراستها هي:

1- مؤشر الانتماء الوطني والسيادي الفلسطيني (الهوية الوطنية والثقافية ورأس المال النفسي): من خلال الثقة بالمؤسسات الوطنية ودورها في منطقتي الدراسة، كما تظهر من خلال تمسك الأفراد بالهوية الفلسطينية كأداة مقاومة نفسية ومعنوية، واعتمادهم واعتزازهم باللغة والتراث والرموز الوطنية، كذلك الحفاظ على التفاؤل الاجتماعي والايمان بجدوى الصمود والمقاومة.

2- مؤشر التنمية والمرونة الاقتصادية: من خلال تأثير الوضع الاقتصادي على مناعة مجتمعي الدراسة، وعدم الانجرار للمؤسسات التي تقدم الدعم والتابعة للاحتلال، كما لا ننسى القدرة على التكيف اقتصاديا رغم الاغلاق والحصار ودعم المبادرات الاقتصادية الصغيرة والزراعة المنزلية.

3- المؤشر المؤسساتي والإداري: يظهر ذلك جليا من خلال الثقة بالجمعيات والمؤسسات الوطنية ودعمها معنويا وماديا ان لزم الأمر، والمشاركة الفاعلة في نشاطاتها، والعمل على وجود قيادة مجتمعية فاعلة لها القدرة على حشد الناس وتتنظيمهم في المبادرات المجتمعية وذلك لنصل الى درجة تمكن المجتمع من القدرة على إعادة تنظيم نفسه. ولا ننسى الجانب النفسي من خلال توفير المؤسسات لخدمات الدهم النفسي وزيادة الوعي.

4- المؤشر الديمغرافي: وذلك من خلال صمودهم في مكان سكناهم بالاعتماد على توفر المسكن الذي يعد المشكلة الأصعب.

5- المؤشر الاجتماعي (الترابط الاجتماعي والعائلي): وذلك من خلال الترابط الاجتماعي والمشاركة في المبادرات المدعوم وطنيا، وزيادة العلاقات داخل الاسرة، ودعم الجيران والاقارب وكذلك شبكات المساعدة الذاتية والتكافل الاجتماعي، كما يعد الدعم النفسي المجتمعي من خلال العائلة له الأثر الكبير.

6- مؤشر التعليم والتعليم العالي: وذلك بدعم المدارس غير التابعة لبلدية الاحتلال من خلال تسجيل أبناؤهم وبناتهم فيها، والمحافظة على الحصول على الشهادة الجامعية من الجامعات الفلسطينية، مع التركيز على تعليم الأطفال قيم الصمود والكرامة، ونشر الوعي السياسي والاجتماعي بحقوق الانسان وكذلك توعية الناس بآليات التأقلم النفسي السليم.

7- مؤشر القيم والايثار والايمان والروحانية: يظهر من خلال الترابط الاجتماعي، والثقة بأفراد المجتمع المحيط والمحافظة على التعاون الاجتماعي، حيث لا نغفل دور الجانبي الديني كأداة للثبات النفسي والانضباط الأخلاقي.

8- ومؤشر السلم الأهلي: يظهر جليا في الدور العشائري للمحافظة على الترابط والانسجام بين أفراد مجتمعي منطقتي الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للمنهجية التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة والمقابلات)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

3.1 منهج الدراسة

لتحقيق هدف البحث، سيتم الاعتماد على عدد من المنهجيات في هذه الدراسة وذلك للوصول للهدف المنشود، وهذه المنهجيات هي:

1. المنهج التاريخي: عبر دراسة وتتبع تاريخي لمفهوم المناعة والصمود وتثبيت الوجود في مدينة القدس منذ احتلالها للوصول الى وضع إطار نظري، للانطلاق منه وتطبيقه على بلدتي الدراسة في الفترة الزمنية التي تخضع لها الدراسة بالاعتماد على التحديات والمؤشرات التي تم ايجادها من خلال البحث في الادبيات التاريخية وتركز في صلب الموضوع.
2. المنهجين الوصفي والتحليلي: للوصول الى دراسة موضوع فإن ذلك يلزمنا تأكُّد من وجود مشكلة البحث الاساسية والتي تتم دراستها، ومن ثَمَّ توصيفها وتحليل مكوناتها ومركباتها بشكل دقيق للحالة لنتمكن من خلال المقابلات والاستبيان للوصول الى إجابة للسؤال الرئيسي للدراسة واسئلته الفرعية.

3.2 مراحل البحث

مر البحث بعدد من مراحل العمل والتي ترتبط ارتباطا اساسيا بفصول الدراسة، وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى: تتلخص المرحلة الاولى في عدد من النقاط الرئيسية وهي كما يلي:

1- تحديد الموضوع واختيار عنوان للبحث بناءً على واقع الحياة، وحيث ان البحث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموقع سكن الباحث وحياته اليومية فإن ذلك يمكنه من دراسة موضوع البحث بتعمق أكبر، ثم تحديد مشكلة الدراسة، اسئلتها، فرضياتها، مبرراتها، أهدافها، حدودها والمعوقات التي يمكن أن تواجه الباحث في أثناء هذه الدراسة.

2- وضع الإطار النظري للدراسة والذي احتوى على عدد من المراحل الفرعية التالية:

2.1 مراجعة تاريخية لمفهوم المناعة بشكل عام في الدراسات الانسانية والاجتماعية، خصوصا في الدول المستقلة للوصول الى تعريف يتناسب مع واقع الحال الذي نعيشه في فلسطين. كما تم دراسة عدد من الدراسات السابقة والتي تتعلق بموضوع الدراسة على الرغم من عدم تطرق هذه الدراسات لموقع وحدود الدراسة بشكل مباشر ومخصص، الا أن ما يمكن التعامل معه في فلسطين عامة والقدس بشكل خاص يمكن مقاربته للتعامل مع منطقة الدراسة والتي تتمثل في جبل المكبر وصورباهر.

2.2 دراسة بعض المصطلحات المنتشرة في واقع الحال الفلسطيني والتي تمثلت بقربها من بعضها البعض وهي المناعة والصمود وتثبيت الوجود وايجاد نقاط تشابه واختلاف في الاستخدام والتوصيف، والوصول الى تعريف يصف الواقع الذي يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني.

2.3 دراسة مؤشرات المناعة الاسرائيلية والتي تتم دراستها من قبلهم بشكل سنوي من خلال مؤتمرات مخصصة لهذا الموضوع حيث يتم تحديثها بشكل مستمر والتي يمكن اعتبارها خاصة لمواطني دولة الاحتلال، حيث يتم مراجعة كافة الاوضاع السياسية التي تعيشها دولة الاحتلال في سبيل المحافظة على الانتماء لها وتقوية اواصره.

2.4 تحديد ودراسة مؤشرات المناعة في عدد من الدول في العالم بشكل عام ودراسة وتحليل المؤشرات لعدد من المؤسسات العالمية والمنتشرة في العالم بشكل كبير كما تم دراسة المؤشرات في عدد من التحالفات العالمية، للاستفادة من هذه المؤشرات في اشتقاق مؤشرات خاصة للمناعة في مدينة القدس.

2.5 تطوير مؤشرات مناعة خاصة لمدينة القدس اعتمادا على الوضع السياسي الخاص بها ولكي يتمكن الباحث من هذه الخطوة تم العمل في اطارين مختلفين مرتبطين ببعضهما

ارتباطا وثيقا حيث تم دراسة التحديات التي تواجهها المناعة في المجتمع الفلسطيني وذلك نتيجة لوجود الاحتلال الاسرائيلي لها، وبعد تحديد التحديات تم العمل على اشتقاق مؤشرات المناعة والتي يمكن ان تمثلها للمجتمع الفلسطيني القاطن في مدينة القدس بشكل عام ولمنطقتي الدراسة بشكل خاص اعتمادا على مؤشرات المناعة الاسرائيلية والعالمية والتي تتناسب مجتمع الدراسة.

المرحلة الثانية: تمثلت المرحلة الثانية بعدد من الخطوات الأساسية التي تساعدنا في الوصول الى الهدف الرئيسي من البحث وقد تمثلت بعدد من الخطوات:

1- تصميم وتطوير أسئلة المقابلة:

حيث تم العمل على وضع عدد من الأسئلة التي تتعلق بموضوع الدراسة، والتي تشمل جميع نواحي الدراسة من فحص المؤشرات المناعة في منطقتي الدراسة بالاعتماد على التحديات الموجودة، كما تم التركيز في أسئلة المقابلة على موضوع المراكز الجماهيرية والعمل على فحص وجهتي النظر حوله بين مؤيد ومعارض، وبيان سبب اتخاذ كل الشخص لهذه النظرة اتجاه المراكز الجماهيرية. وقد تم تصميم الأسئلة بالعمل بين الباحث والأستاذ المشرف بالإضافة الى اشخاص من منطقتي الدراسة.

2- تصميم وتطوير الاستبانة:

تم تصميم أسئلة الاستبانة من قبل الباحث وعرضها على الدكتور المشرف على الرسالة ومن ثم التباحث في أهمية ودور الاسئلة في تغطية هدف الدراسة وتعديلها بالشكل المناسب وتصميمها الكترونيا لتسهيل توزيعها على الفئة المستهدفة.

وقد قسمت الاستبانة الى قسمين:

- القسم الأول: وهو متعلق بالأسئلة العامة التي تتعلق بالمجيب عن هذه الاستبانة.
- القسم الثاني: قسم الى ثلاثة فقرات رئيسية تهتم بموضوع الدراسة وهي كما يلي:

أولًا: المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني (جبل المكبر وصور باهر) والمرتبطة بالمؤشرات والعناصر الداعمة للمناعة.

ثانيا: الترابط الاجتماعي والتعاون بين سكان منطقتي الدراسة ودورهما في تعزيز المناعة.

ثالثا: دور المراكز الجماهيرية ان وجدت في خدمة سكان منطقة الدراسة وكذلك في دعم وتقويض المناعة المجتمعية في منطقتي الدراسة.

3- تحكيم الاستبانة: بعد تصميم الاستبانة كان لا بد من تحكيمها من قبل عدد من الخبراء، وقد تم تحكيمها من قبل كل من الدكتور مازن الخطيب، الدكتور نضال الجيوسي، الدكتور برنارد سابيلا، الدكتور أحمد الحاج خليل، الدكتور اياد صوان، الأستاذ محمد هلسة، والأستاذ أحمد القنبر حيث أبدوا ملاحظاتهم التي تم أخذها بعين الاعتبار بل واضافة ما كان ينقص في الاستبانة.

تم التعاطي مع الموضوعية في البحث وفق المنهج التالي:

- وضع تصنيفات لمن رغبنا بمقابلتهم وهي مدراء المدارس التابعة لبلدية الاحتلال وللسلطة الفلسطينية في كلتا البلدتين، ممثلي المؤسسات الوطنية في منطقتي الدراسة، شخصيات موثرة واعتبارية في بلدتي الدراسة، وممثلين للمركز الجماهيري في صوربباهر ولجنة جبل المكبر(داعمي المركز الجماهيري في جبل المكبر) .
- تم الوصول الى هذه الأصناف اما بشكل مباشر، أو من خلال الاستدلال عليهم من بعض المعارف حيث لم يكن للباحث أي تحفظ على مقابلة أي منهم طالما أنها تصب في التصنيفات المطلوبة للدراسة.
- الاستبانة: تم توزيعها من خلال المدارس والمؤسسات المحلية وذلك من خلال إداراتها حيث لم يكن للباحث أي تدخل ذاتي في ذلك.

المرحلة الثالثة: اعتمادا على أهمية وضرورة البيانات في هذه الدراسة في تمثلت المرحلة الثالثة بالعمل على أجراء المقابلات وذلك حسب فئات حصصية لمنطقتي الدراسة حيث بلغ عدد المقابلات التي تم اجراؤها ما يقرب من أربعة عشر مقابلة موزعة على منطقتي الدراسة وضمن إطار مجتمع الدراسة التي تم تحديده.

وكذلك تم توزيع الاستبيان على الفئة المستهدفة به في منطقتي الدراسة الكترونيا على الفئة المستهدفة وحسب العدد المطلوب، والذي تم تحديده من خلال النموذج الذي تم تسليمه لعمادة البحث العلمي في جامعة القدس.

المرحلة الرابعة: تم العمل على هذه المرحلة وذلك بعد الانتهاء من اجراء المقابلات واستيفاء العدد المطلوب من عدد الاستبانات، وقد مرت بعدد من الخطوات:

1- ادخال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات وتفريغها ضمن الفصل المخصص لها في الدراسة، وكذلك ادخال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان.

2- مرحلة تحليل البيانات حيث تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات وذلك للوصول الى نتائج هذه الدراسة، كما تم تحليل بيانات الاستبانة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS.

3.3 مجتمع الدراسة

يتشكل مجتمع الدراسة من فئات حصصية من سكان بلدتي الدراسة جبل المكبر وصورباهر وتتمثل بالمثقفين ومدراء المدارس التابعين لمديرية تربية وتعليم القدس وبلدية الاحتلال وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي وبعض أعضاء المراكز الجماهيرية في بلدتي الدراسة ان وجد وفئة والشخصيات الاعتبارية والعشائرية في البلدتين.

3.4 عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية، وتكونت من (120) شخصاً، أي بنسبة (12 %) من مجتمع الدراسة، والجداول (3.1)، تبين توزيع أفراد عينة ومجتمع الدراسة، حيث يبين الجدول (3.1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس أن نسبة 61.7% للذكور، ونسبة 38.3% للإناث. ويبين متغير مكان السكن ان نسبة 51.7% جبل المكبر، ونسبة 48.3% صورباهر. ويبين متغير المستوى التعليمي أن نسبة 15.8% ثانوية عامة فأقل، ونسبة 14.2% دبلوم، ونسبة 38.3% بكالوريوس، ونسبة 31.7% دراسات عليا. ويبين متغير نوع المؤسسة الذي تعمل بها ان نسبة 15.8% مدارس مديرية التربية والتعليم/ دائرة الاوقاف العامة، ونسبة 28.3% مدرسة تابعة لبلدية الاحتلال، ونسبة 5.8% مركز جماهيري، ونسبة 12.5% مؤسسة مجتمع محلي، ونسبة 18.3% مدرسة خاصة، ونسبة 19.2% أخرى. ويبين متغير مستوى الدخل الشهري للأسرة أن نسبة 19.2% أقل من 5000 شيكل، ونسبة 52.5% من 5000-9999 شيكل، ونسبة 17.5% من 10000-14999 شيكل، ونسبة 5.8% لـ 15000 شيكل فأكثر، ونسبة 5% يفضل عدم الافصاح.

جدول (3.1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	74	61.7
	انثى	46	38.3
مكان السكن	جبل المكبر	62	51.7
	صورباهر	58	48.3
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	19	15.8
	دبلوم	17	14.2
	بكالوريوس	46	38.3
	دراسات عليا	38	31.7
نوع المؤسسة التي تعمل فيها	مدارس مديرية التربية والتعليم/ دائرة الاوقاف العامة	19	15.8
	مدرسة تابعة لبلدية الاحتلال	34	28.3
	مركز جماهيري	7	5.8
	مؤسسة مجتمع محلي	15	12.5
	مدرسة خاصة	22	18.3
	أخرى	23	19.2
مستوى الدخل الشهري للأسرة	أقل من 5000 شيكل	23	19.2
	5000-9999 شيكل	63	52.5
	10000-14999 شيكل	21	17.5
	15000 فأكثر	7	5.8
	يفضل عدم الإفصاح	6	5.0

3.5 أدوات الدراسة

بداية قام البحث بتطويّر مؤشرات لقياس درجة المناعة المجتمعية، وذلك من خلال استعراض الأدبيات ذات الصلة والإضافة عليها بما يجعلها تنطبق على وضع فلسطين في ظل الاستعمار الاستيطاني الذي تعيشه خصوصا بلدتي الدراسة في مواجهة سياسات وخطط الاحتلال لإضعافها، ثم تعقب التغييرات على هذه المؤشرات خلال مراحل مختلفة من فترة الدراسة عبر دراسة تاريخية. في هذا الإطار يتم إيلاء اهتمام خاص لفكرة المراكز الجماهيرية في البلدات المقدسية، ودورها في إضعاف المناعة المجتمعية خلال فترة البحث.

وقد تم اعتماد كل من التالية كأدوات للدراسة وهي:

- المقابلات لشخصيات من بلدتي الدراسة (بالمثقفين ومدراء المدارس التابعين لمديرية تربية وتعليم القدس وبلدية الاحتلال وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي وبعض أعضاء المراكز جماهيرية).
- الاستبيان لفئة مخصصة من سكان البلدتين (معلمي المدراس وأعضاء الجمعيات المحلية وأعضاء مراكز جماهيرية)

3.6 صدق الأداة

قام الباحث بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزع الباحث الاستبانة على عدد من المحكمين. حيث طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية. من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك إتساق داخلي بين الفقرات. والجداول التالية تبين ذلك:

جدول (3.2): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.688**	0.000	5	0.780**	0.000	9	0.721**	0.000
2	0.705**	0.000	6	0.672**	0.000	10	0.637**	0.000
3	0.704**	0.000	7	0.669**	0.000			
4	0.650**	0.000	8	0.293**	0.001			

** داله احصائية عند 0.001 * داله احصائية عند 0.050

جدول (3.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.585**	0.000	5	0.649**	0.000	9	0.655**	0.000
2	0.579**	0.000	6	0.331**	0.000	10	0.677**	0.000
3	0.660**	0.000	7	0.568**	0.000	11	0.576**	0.000
4	0.588**	0.000	8	0.613**	0.000	12	0.568**	0.000

**** داله احصائية عند 0.001** *** داله احصائية عند 0.050**

جدول (3.4): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات دور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.520**	0.000	5	0.653**	0.000	9	0.412**	0.000
2	0.638**	0.000	6	0.562**	0.000	10	0.658**	0.000
3	0.633**	0.000	7	0.448**	0.000			
4	0.594**	0.000	8	0.201*	0.028			

**** داله احصائية عند 0.001** *** داله احصائية عند 0.050**

3.7 ثبات الأداة

قام الباحث من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وتشير هذه النتيجة الى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة. والجدول التالي يبين معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية.

جدول (3.5): نتائج معامل الثبات للمجالات

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني (جبل المكبر وصور باهر)	**10**	**0.848**
الترابط الاجتماعي والتعاون	**10**	**0.827**
المراكز الجماهيرية ودورها وتأثيرها على المجتمع المحلي	**10**	**0.715**

3.8 المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاما معينة)، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة وبيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (Statistical Package For Social Sciences) (SPSS).

3.9 أسئلة المقابلة

أما بالنسبة لأسئلة المقابلة فهي على النحو التالي:

1- ما هو تعريفك للمناعة المجتمعية؟

2- كيف يمكن حمايتها على المستويات: القريب والمتوسط والبعيد؟

3- هل يتناقض العمل او تلقي الخدمات من مؤسسات تعليمية او اجتماعية او اقتصادية او صحية وغيرها مما هو تابع للاحتلال مع الحفاظ على المناعة على المدى البعيد؟ ولماذا؟

4- هل يستطيع سكان المنطقة التمييز بين المناعة والصمود وتثبيت الوجود وأيهما أكثر وجودا؟

5- ما هي الاجراءات التي يقومون بها (أو يجب القيام بها) للمحافظة على مناعة المجتمع؟

6- هل هناك دور للشخصيات المثقفة والمؤثرة في تعزيز المناعة وتقويضها؟

7- ما هو السبب الذي يدفع الناس للعزوف عن التعامل مع المركز الجماهيري؟

8- هل تتفاعل النخبة مع الأنشطة التي تقام بالمركز الجماهيري والخدمات المقدمة؟

9- هل المراكز الجماهيرية توسع الفجوة او تقوض التماسك بين سكان المجتمع المحلي؟

10- كيف يقوم المركز الجماهيري بتحديد احتياجات المجتمع المحلي للخدمات التي يقدمها؟

11- كيف يتم إشراك المجتمع المحلي في تطوير برامج وخدمات المركز الجماهيري؟

12- هل توجد شراكات مع منظمات مجتمع مدني أخرى أو مؤسسات محلية لدعم خدمات المركز الجماهيري؟

13- ما هي الإنجازات التي حققتها المراكز الجماهيرية خلال السنوات الأخيرة؟

14- ما هي الإجراءات التي يجب على المواطنين اتباعها للاستفادة من خدمات المركز الجماهيري؟

15- ما هي مصادر تمويل المراكز الجماهيرية ومراكز الحكم المحلي؟

16- هل هناك تأثير لربط المواطنين بخدمات المركز الجماهيري على الهوية الوطنية والاستقلال الوطني الفلسطيني؟

17- ما موقف العشائر من الأشخاص الذين يميلون الى تقويض المناعة وما هو اسلوب التعامل معهم؟

18- هل يجب على المواطن التعامل مع المركز الجماهيري في تثبيت الوجود (ارتباط المركز باصدار الرخص)؟

19- هل تعتبر المنطقة التي تعيش فيها لديها مؤشرات للمناعة المجتمعية في وجه ممارسات الاحتلال؟

الفصل الرابع

تحليل النتائج:

4.1 مقدمة

منذ احتلال مدينة القدس بشكل كامل عملت سلطات الاحتلال على انتزاع سكانها منها، هادفة بذلك الحصول على الأرض دون سكان، وممارست اتجاههم أشكال القوة المختلفة الناعمة والخشنة، فتارة تجدها تستهدفهم باشكال من هدم المنازل، ارتفاع الضرائب، المخالفات، بل يتعدى ذلك للسجن، الا انها ايضا لم تغفل دور القوة الناعمة في السيطرة عليهم فلجأت الى تغيير الفكر من خلال السيطرة على المدارس وتعزيز المنهاج الاسرائيلي في تلك المدارس، كما عملت على اطلاق اسماء عبرية على الشوارع وترجمتها الى العربية، بل سيطرت على المواصلات العامة وجعلتها تابعة لها بواجهة من شركات عربية، الا ان الطبيعة الفكرية للمجتمع المقدسي قاومت هذه الاجراءات بصمودها في أرضها، وتثبيت وجودها في موقعها، بل ومارس أفراد المجتمع المناعة المجتمعية بشكل بديهي ودون معرفة بهذا المصطلح.

استمرت دولة الاحتلال بممارسة القوة الناعمة، وعملت على تقريب وجهات النظر بينها وبين سكان المجتمع من خلال عدد من الأشخاص من سكان المناطق العربية، فعملت على تشكيل اللجان المحلية لكل منطقة على حدة، والتي تطورت فيما بعد الى مراكز جماهيرية يعد هدفها الرئيسي اختراق المجتمع المقدسي وتمرير مخططات الاحتلال.

قبل المضي في البحث كان لزاما أن يقوم الباحث بتعريف المركز الجماهيري يصفته جمعية تابعة لبلدية الاحتلال تمارس أنشطة عدة في ظاهرها ثقافي واجتماعي وخدماتي حسب وجهة نظرهم إلا أنه ومن وجهة نظر فلسطينية باطنه إفساد للفكر الوطني والثقافة والعادات والتقاليد الفلسطينية. (كل الحق، موقع الكتروني)

فقد تدخلت المراكز الجماهيرية في مناحي التعليم والرياضة والثقافة لتصل إلى الناحية الدينية، فمن ناحية تعليمية تعمل على تجميل صورة الاحتلال ومشاركة عناصر إسرائيلية في توجيه أطفال المدارس وصغار السن الذين يُعدون مستقبل القدس، لغرس حب الاحتلال في نفوسهم وإبعادهم عن التربية والثقافة الإسلامية والفلسطينية من خلال أنشطة لا منهجية تعقد في المدارس وفي مقر المركز، بل يتعدى ذلك لتقديم خدمات صحية وقانونية في بعض الاحيان لكبار السن والمراجعين، ومن الناحية الدينية فقد عملت على مشروع "افطار الصائم للاجئين السوريين" في مساجد بيت حنينا بالتعاون مع جمعية خيرية. الا أن الغاية الأكبر انتشارا للمركز الجماهيري هي وظيفته كحلقة وصل بين البلدية والمقيمين الدائمين في مدينة القدس (كما يطلق عليهم الاحتلال وهم حملة الهوية الزرقاء في المناطق التي تم احتلالها عام 1967م) لتقديم الخدمات المحلية. (مدينة القدس،2019، موقع الكتروني)

ويتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة، التي توصل إليها الباحث عن موضوع الدراسة وهو " **القوة الناعمة والمناعة المجتمعية في القدس: دراسة مقارنة بين جبل المكبر وصور باهر** " وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67-2.34
عالية	3.68 فأعلى

4.2 تحليل المناعة المجتمعية ودور المراكز الجماهيرية في ضوء الاستبانة

4.2.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر.

جدول (4.1–أ): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للمؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر

الرقم	الفقرات	جبل المكبر				صورباهر			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
1	يعتبر الارتباط الديني من المؤثرات الداعمة في صمود اهالي منطقة سكني.	3.65	1.175	**متوسطة**	73.0	3.14	1.330	**متوسطة**	62.8
2	يعتبر الارتباط العشائري أو القبلي من المؤثرات الداعمة في صمود اهالي منطقة سكني.	3.56	1.081	**متوسطة**	71.2	3.10	1.150	**متوسطة**	62.0
3	تلعب الشخصيات الثقافية والاعتبارية دورا مهما في دعم صمود أهالي منطقة سكني.	3.21	1.175	**متوسطة**	64.2	3.26	0.965	**متوسطة**	65.2
4	تلعب مؤسسات المجتمع المحلي دورا مهما في دعم صمود أهالي منطقة سكني.	3.26	1.159	**متوسطة**	65.2	3.17	1.062	**متوسطة**	63.4
5	تلعب الشخصيات الثقافية والاعتبارية دورا مهما في زيادة الوعي لدى أهالي منطقة سكني.	3.19	1.265	**متوسطة**	63.8	2.86	1.146	**متوسطة**	57.2
6	تلعب مؤسسات المجتمع المحلي دورا مهما في زيادة الوعي لدى أهالي منطقة سكني.	3.39	1.061	**متوسطة**	67.8	2.97	1.092	**متوسطة**	59.4
7	هناك تنسيق بين الشخصيات الثقافية والاعتبارية مع مؤسسات المجتمع المحلي لزيادة الوعي في منطقة سكني.	2.79	1.147	**متوسطة**	55.8	2.76	1.031	**متوسطة**	55.2
8	تلعب التنظيمات السياسية ومؤسسات السلطة الفلسطينية دورا في تعزيز المناعة المجتمعية	2.73	1.257	**متوسطة**	54.6	2.64	1.150	**متوسطة**	52.8
9	يعتبر توفر السكن والاسكان عاملا مهما في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود	3.65	1.189	**متوسطة**	73.0	3.31	1.314	**متوسطة**	66.2
10	يلعب الجانب الاقتصادي دورا مهما في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود	3.92	0.911	**عالية**	78.4	3.33	1.205	**متوسطة**	66.6
الدرجة الكلية		**3.33**	**0.799**	**متوسطة**	**66.6**	**3.05**	**0.701**	**متوسطة**	**61.0**

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة جبل المكبر أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.33) وانحراف معياري (0.779) وهذا يدل على أن المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة جبل المكبر جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مؤية (66.4%). كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.1) أن فقرة واحدة جاءت بدرجة عالية (9) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " يلعب الجانب الاقتصادي دورا مهما في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود " على أعلى متوسط حسابي (3.92)، ويليها الفقرة " يعتبر توفر السكن والاسكان دور مهم في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود " والفقرة " يعتبر الارتباط الديني من المؤثرات الداعمة في صمود اهالي منطقة سكني " بمتوسط حسابي (3.65). وحصلت الفقرة " تلعب التنظيمات السياسية ومؤسسات السلطة الفلسطينية دورا في تعزيز المناعة المجتمعية " على أقل متوسط حسابي (2.73)، يليها الفقرة " هناك تنسيق الشخصيات الثقافية والاعتبارية مع مؤسسات المجتمع المحلي لزيادة الوعي في منطقة سكني " بمتوسط حسابي (2.79).

ويلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة صورباهر أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.05) وانحراف معياري (0.701) وهذا يدل على أن المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة صور باهر جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مؤية (61%). كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.1) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " يلعب الجانب الاقتصادي دورا مهما في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود " على أعلى متوسط حسابي (3.33)، ويليها الفقرة " يعتبر توفر السكن والاسكان دور مهم في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود " بمتوسط حسابي (3.31). وحصلت الفقرة " تلعب التنظيمات السياسية ومؤسسات السلطة الفلسطينية دورا في تعزيز المناعة المجتمعية " على أقل متوسط حسابي (2.64)، يليها الفقرة " هناك تنسيق الشخصيات الثقافية والاعتبارية مع مؤسسات المجتمع المحلي لزيادة الوعي في منطقة سكني " بمتوسط حسابي (2.76).

ويتبين من الجدول (4.1) تقارب النتائج إلا أنّ المناعة المجتمعية كانت أعلى لدى جبل المكبر من صورباهر اعتمادا على الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي.

4.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر.

جدول (4.2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصورباهر

الرقم	الفقرات	جبل المكبر				صورباهر			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
1	أشعر بانتمائي لمجتمعي في جبل المكبر وصورباهر.	3.50	1.067	متوسطة	70.0	3.22	1.185	متوسطة	64.4
2	يوجد دعم متبادل بين أفراد الحي في الأوقات الصعبة.	3.56	1.018	متوسطة	71.2	3.16	1.225	متوسطة	63.2
3	أشارك بانتظام في الفعاليات المجتمعية والتطوعية التي تقيمها مؤسسات المجتمع المحلي.	2.98	1.048	متوسطة	59.6	2.66	1.207	متوسطة	53.2
4	أشعر بالأمان عند التعامل مع أفراد المجتمع الذي أعيش فيه.	3.27	0.961	متوسطة	65.4	3.14	1.146	متوسطة	62.8
5	أثق في المؤسسات المحلية ذات المرجعية الفلسطينية.	2.76	1.112	متوسطة	55.2	2.62	1.137	متوسطة	52.4
6	أثق في المراكز الجماهيرية.	2.37	1.090	متوسطة	47.4	2.69	1.111	متوسطة	53.8
7	يتم حل النزاعات داخل المجتمع بطريقة عادلة وسلمية، دون اللجوء لشرطة الاحتلال.	2.90	1.003	متوسطة	58.0	2.86	1.017	متوسطة	57.2
8	يتعاون الأهالي فيما بينهم لتطوير المنطقة وتحسين الخدمات.	3.10	1.003	متوسطة	62.0	3.02	0.982	متوسطة	60.4
9	يتم دعم المبادرات الشبابية والمجتمعية بشكل جيد.	2.95	1.047	متوسطة	59.0	2.74	1.036	متوسطة	54.8
10	يتم تشجيع الأطفال والشباب على الانخراط في البرامج المجتمعية ذات المرجعية الفلسطينية.	2.89	1.118	متوسطة	57.8	2.88	1.044	متوسطة	57.6
11	يتم تشجيع الأطفال والشباب على الانخراط في البرامج المجتمعية للمراكز الجماهيرية.	2.84	1.119	متوسطة	56.8	2.66	1.001	متوسطة	53.2
12	تدعم المؤسسات واللجان المحلية ذات المرجعية الفلسطينية المبادرات المجتمعية التي تعزز صمود المجتمع المقدسي في مواجهة محاولات تهويد التعليم.	2.92	1.060	متوسطة	58.4	2.74	1.101	متوسطة	54.8
الدرجة الكلية		**3.00**	**0.621**	**متوسطة**	**60.0**	**2.86**	**0.643**	**متوسطة**	**57.2**

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة جبل المكبر أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.00) وانحراف معياري (0.621) وهذا يدل على أن مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة جبل المكبر جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مؤية (60%). كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.2) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " يوجد دعم متبادل بين أفراد الحي في الأوقات الصعبة " على أعلى متوسط حسابي (3.56)، ويليها الفقرة " أشعر بانتمائي لمجتمعي في جبل المكبر وصورباهر " بمتوسط حسابي (3.50). وحصلت الفقرة " أثق في المراكز الجماهيرية " على أقل متوسط حسابي (2.37)، يليها الفقرة " أثق في المؤسسات المحلية ذات المرجعية الفلسطينية " بمتوسط حسابي (2.76).

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة صور باهر أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.86) وانحراف معياري (0.643) وهذا يدل على أن مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة صور باهر جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مؤية (57.2%). كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.2) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " أشعر بانتمائي لمجتمعي في جبل المكبر وصورباهر " على أعلى متوسط حسابي (3.22)، ويليها الفقرة " يوجد دعم متبادل بين أفراد الحي في الأوقات الصعبة " بمتوسط حسابي (3.16). وحصلت الفقرة " أثق في المؤسسات المحلية ذات المرجعية الفلسطينية " على أقل متوسط حسابي (2.62)، يليها الفقرة " يتم تشجيع الأطفال والشباب على الانخراط في البرامج المجتمعية للمراكز الجماهيرية " والفقرة " أشارك بانتظام في الفعاليات المجتمعية والتطوعية التي تقيمها مؤسسات المجتمع المحلي " بمتوسط حسابي (2.66).

و يتضح من الجدول (4.2) تقارب النتائج، إلا أنّ المناعة المجتمعية كانت أعلى لدى جبل المكبر من صورباهر اعتماداً على الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي، باستثناء السؤال السادس الذي ينص على الثقة بالمراكز الجماهيرية حيث كانت نسبة المتوسط الحسابي لدى صورباهر أعلى.

4.2.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما دور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصورباهر؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن دور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر.

جدول (4.3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر

		جبل المكبر				صورباهر			
الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
1	يوجد مركز جماهيري في منطقة سكناي؟	2.37	1.059	متوسطة	47.4	3.29	1.228	متوسطة	65.8
2	أتعامل مع مركز جماهيري في منطقتي أو في منطقة أخرى.	2.61	0.998	متوسطة	52.2	2.66	1.117	متوسطة	53.2
3	أويد افتتاح مركز جماهيري في منطقة سكناي.	2.87	1.016	متوسطة	57.4	2.72	1.182	متوسطة	54.4
4	يقدم المركز الجماهيري خدمات تناسب مستوى توقعاتي.	2.89	1.057	متوسطة	57.8	2.57	1.061	متوسطة	51.4
5	تشارك مؤسسات المجتمع المحلي في برامج المراكز الجماهيرية.	2.65	1.057	متوسطة	53.0	2.72	0.970	متوسطة	54.4
6	يؤثر المركز الجماهيري على هويتي وانتمائي الوطني.	2.71	1.122	متوسطة	54.2	2.53	1.096	متوسطة	50.6
7	تعمل المراكز الجماهيرية على تقويض التماسك المجتمعي وتوسع الفجوة بين سكان المجتمع الواحد.	2.87	1.138	متوسطة	57.4	2.53	1.080	متوسطة	50.6
8	يوجد مانع عشائري أو ديني لإفتتاح أو التعامل مع المركز الجماهيري.	3.18	1.048	متوسطة	63.6	2.64	1.071	متوسطة	52.8
9	يعزف الناس عن التعامل مع المركز الجماهيري.	2.90	1.141	متوسطة	58.0	2.76	1.014	متوسطة	55.2
10	تعتبر نشاطات المراكز الجماهيرية ناجحة على مستوى تعزيز الهوية الوطنية للمجتمع المحلي.	2.65	1.057	متوسطة	53.0	2.45	1.111	متوسطة	49.0
الدرجة الكلية		**2.77**	**0.521**	**متوسطة**	**55.4**	**2.69**	**0.639**	**متوسطة**	**53.8**

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة جبل المكبر أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.77) وانحراف معياري (0.521) وهذا يدل على أن دور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة جبل المكبر جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مؤية (55.4%). كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.3) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " يوجد مانع عشائري أو ديني لإفتتاح أو التعامل مع المركز الجماهيري " على أعلى متوسط حسابي (3.18)، ويليها الفقرة " يعزف الناس عن التعامل مع المركز الجماهيري " بمتوسط حسابي (2.90). وحصلت الفقرة " يوجد مركز جماهيري في منطقة سكناي " على أقل متوسط حسابي (2.37)، يليها الفقرة " أتعامل مع مركز جماهيري في منطقتي أو في منطقة أخرى " بمتوسط حسابي (2.61).

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة صور باهر أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.69) وانحراف معياري (0.639) وهذا يدل على أن دور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة صور باهر جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مؤية (53.8%). كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.3) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " يوجد مركز جماهيري في منطقة سكناي " على أعلى متوسط حسابي (3.29)، ويليها الفقرة " يعزف الناس عن التعامل مع المركز الجماهيري " بمتوسط حسابي (2.76). وحصلت الفقرة " تعتبر نشاطات المراكز الجماهيرية ناجحة على مستوى تعزيز الهوية الوطنية للمجتمع المحلي " على أقل متوسط حسابي (2.45)، يليها الفقرة " يؤثر المركز الجماهيري على هويتي وانتمائي الوطني " والفقرة " تعمل المراكز الجماهيرية على تقويض التماسك المجتمعي وتوسع الفجوة بين سكان المجتمع الواحد " بمتوسط حسابي (2.53).

ويتضح من الجدول (4.3) تقارب النتائج، إلا أن المناعة المجتمعية كانت أعلى لدى جبل المكبر من صورباهر اعتمادا على الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي، وذلك على الرغم من إجابة السؤال أويد افتتاح مركز جماهيري في منطقة سكناي، وسؤال: يقدم المركز الجماهيري خدمات تتناسب مستوى توقعاتي كانت أعلى لكلا السؤالين في جبل المكبر، وقد يعود ذلك بالنسبة لسؤال أويد افتتاح مركز جماهيري في منطقة سكناي لعدم وجود مركز جماهيري في المنطقة مقارنة بصورباهر. أما سؤال يقدم المركز الجماهيري خدمات تتناسب مستوى توقعاتي كانت أعلى لعدم تجربة واطلاع سكان جبل المكبر على الخدمات المقدمة من المركز الجماهيري.

4.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل تختلف تقديرات أفراد عيّنة الدراسة حول المناعة لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصورباهر باختلاف متغيرات الدّراسة: الجنس، مكلن السكن، المستوى التعليمي، نوع المؤسسة التي تعمل فيها، مستوى الدخل الشهري للأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر تعزى لمتغير الجنس.

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير الجنس.

جدول (4.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"قيمة	مستوى الدلالة
ذكر	74	2.9505	0.60454	0.298	0.766
أنثى	46	2.9149	0.68279		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.298)، ومستوى الدلالة (0.766)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير الجنس، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مكان السكن.

تم فحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مكان السكن.

جدول (4.5): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"t"قيمة	مستوى الدلالة
جبل المكبر	62	3.0040	0.62094	1.205	0.231
صورباهر	58	2.8649	0.64339		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (1.205)، ومستوى الدلالة (0.231)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصورباهر يعزى لمتغير مكان السكن، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

تم فحص الفرضية الثالثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (4.6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوية عامة فأقل	19	2.7588	0.64304
دبلوم	17	2.9804	0.84960
بكالوريوس	46	3.0236	0.59981
دراسات عليا	38	2.9013	0.55712

يلاحظ من الجدول رقم (4.6) وجود فروق ظاهرية في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (4.7):

جدول(4.7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.029	3	0.343	0.852	0.468
داخل المجموعات	46.666	116	0.402		
المجموع	47.694	119			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(0.852) ومستوى الدلالة (0.468) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير المستوى التعليمي، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير نوع المؤسسة التي تعمل فيها.

تم فحص الفرضية الرابعة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير نوع المؤسسة التي تعمل فيها.

جدول (4.8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير نوع المؤسسة التي تعمل فيها

نوع المؤسسة التي تعمل فيها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدارس مديرية التربية والتعليم/ دائرة الاوقاف العامة	19	3.0439	0.59859
مدرسة تابعة لبلدية الاحتلال	34	2.7892	0.63737
مركز جماهيري	7	2.7857	0.83452
مؤسسة مجتمع محلي	15	2.6833	0.49321
مدرسة خاصة	22	3.0833	0.59595
أخرى	23	3.1377	0.65066

يلاحظ من الجدول رقم (4.8) وجود فروق ظاهرية في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير نوع المؤسسة التي تعمل فيها، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (4.9):

جدول (4.9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير نوع المؤسسة التي تعمل فيها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.482	5	0.696	1.796	0.119
داخل المجموعات	44.212	114	0.388		
المجموع	47.694	119			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(1.796) ومستوى الدلالة (0.119) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير نوع المؤسسة التي تعمل فيها، وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة.

نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة.

تم فحص الفرضية الخامسة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة.

جدول (4.10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة

مستوى الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5000 شيكل	23	2.8623	0.71094
5000-9999 شيكل	63	2.9643	0.63070
10000-14999 شيكل	21	2.8571	0.54654
15000 فأكثر	7	3.1310	0.75286
يفضل عدم الإفصاح	6	2.9861	0.62454

يلاحظ من الجدول رقم (4.10) وجود فروق ظاهرية في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (4.11):

جدول(4.11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.587	4	0.147	0.358	0.838
داخل المجموعات	47.107	115	0.410		
المجموع	47.694	119			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(0.358) ومستوى الدلالة (0.838) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستوى المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة، وبذلك تم قبول الفرضية الخامسة.

4.3 تحليل المناعة المجتمعية ودور المراكز الجماهيرية في ضوء المقابلة

نتائج المقابلات:

نتيجة السؤال الأول: ما هو تعريفك للمناعة المجتمعية؟

أخذت الإجابة عن هذا السؤال الطابع الوطني والتاريخي والثقافي، فقد ذكرت الإجابات تعريفات عدة للمناعة المجتمعية دالة على هذا الطابع، فقد استخدموا كلمات محددة، مثل: الصمود، والحفاظ على الأرض، وحماية المجتمع لنفسه، وتثبيت الوجود، والاستقرار في المجتمع، والبقاء في الارض، وعدم الانسحاب من الحياة، وعدم "*سلخ الفرد عن مجتمعه*"، وفي الوقت ذاته الحفاظ على هيكلية المجتمع قائمة كما هي وربطها بالموروث الثقافي والاجتماعي والإسلامي المتوارث لمدينة القدس. وتكون ممارسة هذه المناعة على المستويين الفردي والجماعي دون استثناء.

ونستدل من هذه الإجابات أن المفهوم الواسع للمناعة المجتمعية، أو النظرة التي عبّرت عنها الإجابات في التعريف هو الحفاظ على استقرار المجتمع من أية آفة اجتماعية تؤثر سلباً على وجوده الحالي، وتضر بارتباطه التاريخي بالموروث الفلسطيني، واكتساب حماية داخلية من المجتمع تمنع خروج الفرد عن هيكلية مجتمعه، سواء كانت هذه الآفات داخلية أو خارجية، حيث ذكرت إحدى الإجابات أن المناعة هي: "*المناعة على الصعيد الاجتماعي تعني تحصين افراد المجتمع الواحد من خلال المواجهة والمقاومة للتدخل او التأثير الخارجي السلبي فيما يتعلق بعادات وتقاليد المجتمع وهويته الوطنية والتمسك بموروثه الثقافي*".

ولك بزيادة الترابط المجتمعي عن طريق العشائر، والحفاظ على الأعراف والتقاليد، وصمود المجتمع أفراداً وجماعات في وجه التحديات لتصبح مجموعة قوى تزيد من المناعة المجتمعية، حتى يستطيع المتجمع حماية نفسه من الظروف التي تهز أركانه وتشكل خطراً على استمرارية المجتمع بطريقة صحية، بحيث تدمج هذه المناعة بين الصمود وتثبيت الوجود على الأرض.

حيث وجد أن هذا المفهوم جديداً بالنسبة لأفراد عينة الدراسة من كلا البلدتين، وكانت إجاباتهم متشابهة في طرح التعريفات وتميل الى الصمود وتثبيت الوجود بشكل أكبر.

نتيجة السؤال الثاني: كيف يمكن حماية المناعة المجتمعية على المستويات: القريب والمتوسط والبعيد؟

طرحت الإجابات أفكاراً عدة لحماية المناعة المجتمعية، وانقسمت بحسب مستويات الحماية إلى ثلاثة أقسام:

كان الأول يتعلق بالمستوى القريب، حيث أشارت خمس إجابات على أن الحماية على المستوى القريب تتم بطرق عدة وتبدأ من الفرد، وذلك بتوعية أفراد المجتمع على مختلف شرائحه من خلال الخطب والندوات الثقافية ومحاضرات لطلبة المدارس وزيارات لمجالس أولياء الأمور والمؤسسات الوطنية والمحلية والبوسترات وإرسال رسائل نصية. والطريقة الثانية هي تعزيز أواصر العلاقات الاجتماعية بين فئة الشباب في كل بلدة على حدة، وزيادة الوعي والعمل على تطوير فئات المجتمع، ثم بناء مؤسسات داعمة لهذه العلاقات.

أمّا الطريقة الثالثة فكانت من خلال السيطرة العشائرية على الآفات الاجتماعية التي تصيب العلاقات بين الأفراد، بغض النظر عن هذه العلاقة، سواء زواج أو التقارب الاجتماعي أو نبذ الخلافات.

وعلى المستوى المتوسط، طرحت خمس إجابات أيضاً أفكاراً أخرى، تتمثل في عدة طرق، الأولى تعميق الوعي بقضية المناعة المجتمعية، والطريقة الثانية كانت تنفيذ حملات على مستوى المجتمع وتستمر لفترات زمنية متوسطة من أسابيع حتى أشهر، وطريقة ثالثة هي عقد مسابقات لمبادرات توجيه لفئات المجتمع المختلفة، وطريقة رابعة تصميم أنشطة وفعاليات لرفع مستوى مناعة المجتمع لمختلف المراحل العمرية من خلال مؤسسات تعنى بهذا الموضوع ونشرها على مستوى الروضات والمدارس، والطريقة الخامسة تنشئة جيل مثقف واعٍ مواكب للتطورات التكنولوجية، بحيث يظهر التعاون بين أفراد هذا الجيل.

أما على المستوى البعيد فقد طرحت غالبية الإجابات طرق كثيرة، ركزت فيها على المجتمع كوحدة واحدة وعلى المؤسسات العامة كمعين ومساند للمجتمع في تكوين مناعة مجتمعية، حيث ذكرت طريقة يتم فيها التركيز على حماية المجتمع من خلال المناهج التعليمية، طرق أخرى تتمثل في وضع خطط طويلة الأمد تنفيذها من قبل مؤسسات وهيئات مجتمعية وطنية، ونشر الوعي بضرورة تعزيز الوضع الاقتصادي بشكل وطني لا يرتبط بالاحتلال، وزيادة أواصر التآخي بين أفراد المجتمع من ناحية عشائرية، وتغيير الأفكار السلبية التي تضر بترابط المجتمع، وتشكيل لجان شعبية للقيام بمهام تطوعية خدماتية تسهم في بناء المجتمع، وتعزيز دور المؤسسات الاجتماعية في كل بلدة، والحفاظ على المؤسسات الوطنية من خلال الاستمرارية، وتوفير الدعم المادي للفئات المهمشة من أفراد المجتمع.

ويتضح وجود تقارب كبير في وجهات النظر بين أفراد العينة من البلدتين عن حماية المناعة المجتمعية، وذلك نتيجة لعدم المعرفة الكافية لدى أفراد العينة بتعريف المناعة المجتمعية.

نتيجة السؤال الثالث: هل يتناقض العمل أو تلقي الخدمات من مؤسسات تعليمية أو اجتماعية أو اقتصادية أو صحية وغيرها مما هو تابع للاحتلال مع الحفاظ على المناعة على المدى البعيد؟ ولماذا؟

أجمعت جميع الإجابات أنه لا يتناقض العمل أو تلقي الخدمات من المؤسسات على اختلاف أنواعها والتابعة للاحتلال مع الحفاظ على المناعة على المدى البعيد، وذلك لثلاثة أسباب استقرت عليها الإجابات، السبب الأول أن ذلك يمثل فرصة لهم مثل التأمين الصحي والمميزات التعليمية، فهذا يصب في صالح المواطن المقدسي، وهو من الخدمات التي يتم حسم مبالغ مالية من مواطني القدس مقابلها وليس خدمات مجانية، والسبب الثاني لعدم التناقض هو أنه من حقوقهم المفروضة على الاحتلال الإسرائيلي وتقع على مسؤوليته وفق القانون الدولي، والسبب الثالث لأن هذه الخدمات لا تؤثر على الترابط المجتمعي في البلدتين صورباهر وجبل المكبر وفي القدس عامة.

أما تفسيرهم لهذه الأسباب والإجابة عن الشق الثاني من السؤال (لماذا) والتي تؤكد على عدم التعارض هو أن الخدمات من الأمور الضرورية مثل الصحة والتعليم والنظافة وتنظيم البناء.... وغيرها من الأمور التي لا يمكن الاستغناء عنها، وعدم وجود بديل مؤسسي أو حكومي وطني يقوم بمثل هذه الأمور.

وأكدت الإجابات أنه على الرغم من عدم التناقض بين تلقي الخدمات والمناعة المجتمعية على المدى البعيد، إلا أنه يجب العمل على توعية الأجيال اللاحقة بأهمية التمسك بهويتهم الوطنية والثقافية.

واعتبرت إجابة واحدة فقط وجود تعارض أحياناً، وتفسيرها لذلك بوجود سياسات موجهة ذات أبعاد فكرية وأبعاد ديمغرافية، مثل تشويه الأفكار التعليمية والتقارب مع دولة الاحتلال.

لقد كانت وجهات نظر سكان صور باهر تدل على وجود تناقض أقل بين العمل مع مختلف المؤسسات التابعة للاحتلال مع الحفاظ على المناعة، بينما كانت لدى سكان جبل المكبر تدل على وجود تناقض، باستثناء المؤسسات الصحية في البلدتين وأن التعامل معها مناسب، بالإضافة للمؤسسات التعليمية مع وجود محاذير أساسية تتمثل دخول المنهاج الإسرائيلي.

نتيجة السؤال الرابع: هل يستطيع سكان المنطقة التمييز بين المناعة والصمود وتثبيت الوجود وأيهما أكثر وجودا؟

أوضحت ثلاثة عشر إجابة بأن سكان المنطقة لا يستطيعون التمييز بين المناعة والصمود وتثبيت الوجود، واعتبروا هذه المصطلحات الثلاثة مرتبطة سوياً ولا يمكن فصلها عن واقع المجتمع المحلي، وذلك لأسباب كثيرة، ذكروا منها أنه لا يوجد وعي كافٍ لدى الشريحة الكبيرة في التمييز بين هذه المصطلحات والمفاهيم، ولأن معظم أفراد المجتمع المحلي يمارسون هذه المصطلحات لإثبات وجودهم وأحقيتهم على أرضهم، كذلك لحداثة مصطلح (المناعة المجتمعية)، ويرون أن التمييز قد يكون مفهوماً أكثر لدى المختصين في المجالين السياسي والاجتماعي.

بينما اعتبرت ثلاثة إجابات أن إثبات الوجود أو تثبيت الوجود والصمود هما أكثر انتشاراً، دون وضع تفسير واضح لهذا الانتشار.

اتضح من النتائج تقارب في وجهات النظر بين سكان البلدتين، من حيث قدرتهم على التمييز بين المناعة والصمود وتثبيت الوجود وأيهما أكثر وجودا.

نتيجة السؤال الخامس: ما هي الاجراءات التي يقومون بها (أو يجب القيام بها) للمحافظة على مناعة المجتمع؟

ركزت الإجابات على أربعة موضوعات وإجراءات يمكن القيام بها في سبيل الحفاظ على المناعة المجتمعية، والحفاظ على مجتمع سليم، وقد تكررت هذه الإجراءات في إجابات عديدة، فقد طرحت كل إجابة أكثر من إجراء وهي بحسب تكرارها بين الإجابات كما يلي:

أولاً: إجراءات توعوية: تكررت الإجراءات التوعوية في الإجابات 10 مرات، على أن تكون التوعية حول مخاطر الانخراط والتعاطي المفتوح مع سياسات الاحتلال، ونشر الوعي والتعاون للاستفادة من الاستحقاقات التي للمواطنين من البلدية، وزيادة الوعي من خلال توفير فئة متعلمة للمساعدة في خدمة المؤسسات واستغلال المؤسسات لنشر الوعي، وبناء برامج توعوية، وتغيير الفكرة والنظرة للمركز الجماهيري.

ثانيا: إجراءات إجتماعية: تكررت الإجراءات الاجتماعية تسعة مرات في الإجابات، وكان منأهم الإجابات مشاركة بسيطة من الأشخاص المؤثرين للعمل على زيادة المناعة المجتمعية وباقي المجتمع يسير خلف هذه الفئة، وإبراز الشخصيات المثقفة التي تعي دورها الاجتماعي في توضيح الترابط الاجتماعي، والمشاركة بين كافة فئات المجتمع في تحمل المسؤولية، وكسر حاجز الخوف الاجتماعي بين الفئات، ومراعاة النسيج الاجتماعي والعادات والتقاليد، وتقوية العلاقات الاجتماعية والتواصل بين أفراد المجتمع، وتخصيص وجيه عشائري لكل عائلة كي يستطيع تمثيل عائلته مجتمعياً.

ثالثا: الإجراءات الاقتصادية: تكررت أيضاً الإجراءات الاقتصادية تسعة مرات في الإجابات، حيث عبّر أفراد العينة بأن أفراد المجتمع يمكنهم مقاطعة الأنشطة والسياسات ذات الطابع التطبيعي، والتفرغ في العمل بأعمال حرة، وإنشاء المؤسسات والهيئات البديلة ذات الهوية والطابع الوطني، وتفعيل مؤسسات العمل الوطني، والانخراط بها بهدف تحسين الوضع الاقتصادي، وتفعيل دورها بالتعاون مع الجمعيات واللجان المحلية وبدعم اللجان المحلية، والتدريب على عمل وإنشاء مشاريع صغيرة.

رابعاً: الإجراءات الوطنية: تنوعت هذه الإجراءات بين إنشاء مؤسسات وهيئات بديلة ذات هوية وطنية، وبين القيام بتنظيم حركة المرور لتكون بديلة عن السيطرة الإسرائيلية على الشوارع العامة، والعمل

على توعية المجتمع لأهمية موضوع المؤسسات الوطنية، وإيجاد مراكز مختصة تحمل صبغة وطنية، ومحاولة الاستقلال في قطاع التعليم عن المؤسسات الإسرائيلية، وتفعيل دور المراكز الدينية في نشر الوعي وزيادته حول الإجراءات الوطنية.

أظهرت الإجابات أن الاجراءات التي يجب القيام بها للمحافظة على مناعة المجتمع كانت لدى سكان جبل المكبر أعلى مقارنة مع سكان صورباهر.

نتيجة السؤال السادس: هل هناك دور للشخصيات المثقفة والمؤثرة في تعزيز المناعة وتقويضها؟

انقسمت الإجابات عن هذا السؤال إلى ثلاثة توجهات، الأول التأكيد على وجود دور، والثاني وجود دور وبتأثير متوسط وقليل أحياناً، وبالمجمل كان لهذه الشخصيات دور في تعزيز المناعة الاجتماعية وعدم تقويضها، والقسم الثالث رفض وجود هذا الدور، وتوضيح ذلك كما يلي:

أولاً: يوجد دور مؤثر للشخصيات المؤثرة: أكدت سبعة إجابات أنه يوجد دور فاعل ومهم للشخصيات المثقفة والمؤثرة في تعزيز المناعة أوتقويضها، إذ يمكنها أن تعمل ككابح لانسياق المجتمع نحو التعاطي والتعامل مع المؤسسات والسياسات الاحتلالية ذات الطابع التطبيعي، وتستطيع أن تعزز الصمود والثبات على الأرض، وتستطيع هذه الشخصيات توعية أفراد حول فكرة المناعة المجتمعية، ويمكنها القيام بدورها العشائري أيضا.

ثانياً: يوجد دور متوسط: وذكرت ستة إجابات أخرى أن لهذه الشخصيات دور محدود ومقتصر على أمور معينة مثل تثقيف الشباب وباقي فئات المجتمع بأدوراهم، لكن في مناسبات معينة، وتفسير ذلك أن المثقفين يواجهون طبيعة المجتمع المتداخل في كثير من مشاكله وطبيعة الأحداث، كذلك يتراجع دور المثقف لأنه أحياناً لا يمتلك مكانة اجتماعية (عمدة أو شيخ عرب)، ولأن دوره يكون مرتبط في أحيان كثيرة بالمشاركة في مؤسسات معينة، وأحياناً يؤخر دورهم ويقلله وجود الرقابة الأمنية، عند الحديث عن تعزيز صمود المواطن في بلده ومساعدته.

ثالثاً: لا يوجد دور: ذكرت إجابة عدم وجود دور لأن المثقفين منغلقين في فكر معين وتابع لموضوع عشائري أو سياسي فقط.

تقاربت الإجابات بهذا الشأن، إلا أن إجابات سكان صورباهر أكدت على وجود دور فاعل للشخصيات المثقفة بدرجة أعلى، الا ان الشخصيات المثقفة في جبل المكبر تنطوي على نفسها ضمن فئة معينة.

نتيجة السؤال السابع: ما هو السبب الذي يدفع الناس للعزوف عن التعامل مع المركز الجماهيري؟

أكدت الإجابات جميعها على وجود عزوف وتجنب للمركز الجماهيري، وذلك لسبب وطني وشعبي رئيسي، هو أن الاحتلال هو المسؤول عن هذا المركز مما يثير الشبهة حول الشخص الذي يتعامل مع المركز، وفسرت الإجابات العلاقة بين الاحتلال والمركز الجماهيري على أنها علاقة سلبية وتؤثر على المناعة والصمود الاجتماعي، فقد استقرت الإجابات على أن العزوف ناتج عن تجنب التعامل مع مؤسسات احتلالية وزيادة دورها في النسيج الاجتماعي في البلدة، مع العلم ان جبل المكبر لا تحتوي على مركز جماهيري بالصيغة المعروفة وأنما هناك لجنة تقوم عمل المركزوبالتالي فان إجابات سكان جبل المكبر تتعلق بالعزوف عن التعامل مع التعامل مع اللجنة أو مركز جماهيري في قرية أخرى.

وعلى الرغم من أن الإجابات كانت مختصرة وقصيرة عن هذا السؤال، إلا أننا نستدل منها أن المركز مؤسسة تابعة للاحتلال في وسط البلدة، الأمر الذي يتسبب بالابتعاد عنها لأن مرجعيتها إسرائيلية تتضارب مع وجهات النظر العربية والعشائرية. فيُنظر إلى من يستفيد من خدمات المركز الجماهيري على أنه يتعاون في بعض الأحيان سلطات الاحتلال من النواحي الاجتماعية، وسبب آخر للعزوف هو وجود أفكار ونوايا وأهداف لا تخدم المجتمعات العربية في هذا المركز.

المقارنة: كانت وجهات نظر سكان جبل المكبر أعلى من حيث الأسباب التي تدفع الناس للعزوف عن التعامل مع المركز الجماهيري (اللجنة التي ذكرت سابقا) او مركز جماهيري في قرية اخرى، فهم يرونه الواجهة الأولى لبلدية القدس.

نتيجة السؤال الثامن: هل تتفاعل النخبة مع الأنشطة التي تقام بالمركز الجماهيري والخدمات المقدمة؟

انقسمت الإجابات عن هذا السؤال على ثلاثة أقسام، الأول أكد على وجود تفاعل، والثاني اقتصرت إجابته بالنفي، والثالث عبّر عن وجود تفاعل بشكل محدود وفي حالات معينة، حيث أجابت بعض الإجابات بأكثر من طريقة بحيث يظهر مرة وجود تفاعل لحالات، وذلك كما يلي:

أولاً: يوجد تفاعل: أكدت ست إجابات أن النخب تتفاعل مع الأنشطة التي تقام بالمركز الجماهيري والخدمات المقدمة لأسباب كثيرة، منها لحل المشاكل الأسرية والعشائرية، ولتوفير الدعم والمساندة، وللقيام باجتماعات ودورات لأهداف اجتماعية، وقد كانت الإجابات مختصرة ومحددة.

ثانيا: عدم التفاعل: أشارت ست إجابات أخرى صراحة على عدم تفاعل بين النخبة والأنشطة التي تقام بالمركز الجماهيري والخدمات المقدمة، وذلك لأسباب سياسية، دون توضيح أفراد العينة لسبب رفض التفاعل والإكتفاء بالنفي والتلميح أن المشاركة تعني أن تصبح النخبة "*واجهة مباشرة للبلدية بالأضافة الى الوضع السياسي والضبابية حول موضوع المركز الجماهيري*".

ثالثاً: تفاعل محدود: أشارت أربع إجابات بأن هذا التفاعل يحدث لكن لهدف معين وبشكل محدود، ومنها الإطلاع على حالة البلدة، ومحاولة الحصول على بعض الحقوق التعليمية وخدمات البلدية لكن بطريقة غير مباشرة.

كان تفاعل النخبة من سكان جبل المكبر أقل مع الأنشطة التي تقام بالمركز الجماهيري والخدمات المقدمة، مقارنة مع تفاعل سكان صور باهر، لعدم وجود مركز جماهيري الا انه هناك نوع من التفاعل بين النخبة وخصوصا مدراء المدارس والمركز الجماهيري الخاص بصورباهر لتوفير الدعم المادي لمدراسهم والذي ينطبق على النخبة في صورباهر هذا في إطار العمل، ولكن اجمع اخرون من النخب وخاصة المثقفين وأعضاء الجمعيات أنه لا يوجد تفاعل في منطقتي الدراسة لا من جزء بسيط يستفيد أو يحاول الاستفادة من المراكز الجماهيرية أما ماديا أو معنويا من خلال بناء شبكات علاقات.

نتيجة السؤال التاسع: هل المراكز الجماهيرية توسع الفجوة أو تقوض التماسك بين سكان المجتمع المحلي؟

اختلفت الإجابات بشكل ملحوظ في الإجابة عن هذا السؤال، وكانت مختصرة واختزلت أفكاراً عديدة بحسب طريقة الإجابة، وقد كانت معظم الإجابات بطريقة غير مباشرة، لكن يمكن تصنيفها على ثلاثة حالات كما يلي:

أولاً: نعم تؤدي لتوسعة الفجوة: أوضحت تسعة إجابات أن المراكز الجماهيرية توسع الفجوة او تقوض التماسك بين سكان المجتمع المحلي، لأسباب كثيرة، والتي يمكن حصرها في أن هذه المراكز تؤثر سلباً على فئتي الشباب والنساء، ولأنها تزيد المشكلات الأسرية بين أفراد الأسرة وتحديداً الزوجين، وتؤثر سلباً على الترابط الأسري كما أشارت إجابة: "*نعم خصوصا نتيجة ما اسمعه عن التاثير على الاسرة من خلال الدورات النسائية*"، وتوسع الفجوة من خلال قطع العلاقات الاجتماعية، وتقوض تماسك أفراد المجتمع خصوصاً من خلال التدخلات غير المفهومة على المستوى الاجتماعي.

ثانيا: تقلل الفجوة بين سكان المجتمع المحلي: أوضحت أربعة إجابات بشكل مختصر أن المراكز الجماهيرية لا توسع الفجوة ولا تقوض التماسك بين سكان المجتمع المحلي، إنما تعززه من خلال برامج تسهم في تطوير الجيل القادم والفئات المهمشة من المجتمع، وتقدم استحقاقات مالية لسكان المجتمع، وتقوم بالتواصل مع النوادي والهيئات الموجودة بالمجتمع وخاصة الشرائح الضعيفة التي تمر بضائقة أو أزمات اجتماعية ومالية، وتقوي الوجود الديمغرافي.

ثالثا: أعربت إجابتين عن عدم المعرفة بدور هذه المراكز ورفضت الإجابة عن هذا السؤال.

نجد أن رؤية سكان جبل المكبر أن هذه المراكز الجماهيرية توسع الفجوة او تقوض التماسك بين سكان المجتمع المحلي وبصورة أكبر مما عبرت عنه إجابات سكان صورباهر.

نتيجة السؤال العاشر: كيف يقوم المركز الجماهيري بتحديد احتياجات المجتمع المحلي للخدمات التي يقدمها؟

أجاب المشاركون عن هذا السؤال بثلاثة طرق مختلفة كلياً عن بعضها بعضاً، لذا قال ستة مشاركين آخرين بأنهم لا يمتلكون أية معلومات عن احتياجات المجتمع المحلي، بينما أوضحت إجابتان أن التحديد يتم بناء على طلب الجمهور العام، إضافة إلى التواصل مع البلدية في بعض الأمور.

وقال ستة مشاركين آخرين أنه يتم تحديد الاحتياجات بناء على احتياجات المدارس من خلال النشاطات التابعة لوزارة التربية والتي يتم توفير الدعم المالي لها من خلال المركز الجماهيري.

وقال ستة آخرون أن هذا التحديد يتم بطرق عدة، منها مواقع التواصل الاجتماعي، وتواصل فردي وشخصي ولقاءات واجتماعات – دون تحديد الطرف الآخر –ومن خلال استقبال الاراء في المركز او من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبناء على الطلبات التي تقدم المركز، وبناء على دراسات للاحتياجات، وعن طريق برامج مع وزارات مختلفة.

ومن هذا السؤال نجد أنه لم يكن لدى سكان جبل المكبر معلومات كافية ودقيقة حول كيفية تحديد احتياجات المجتمع المحلي للخدمات التي يقدمها المركز الجماهيري، بينما كان لدى سكان صورباهر معلومات أكثر، مع الملاحظة أن مديري مدارس جبل المكبر التابعة للبلدية لديهم معرفة بهذا الشأن.

نتيجة السؤال الحادي عشر: كيف يتم إشراك المجتمع المحلي في تطوير برامج وخدمات المركز الجماهيري؟

كانت طريقة الإجابة عن هذا السؤال تدل على رفض فكرة إشراك المجتمع المحلي في تطوير برامج وخدمات المركز الجماهيري، لذا ظهر تباين واضح وغموض في بعض الإجابات، فالمشاركون يرون أن مشاركة المجتمع المحلي مع المركز الجماهيري ينافي الأفكار الوطنية التي يحملونها، أو التي تتعلق بالجوانب الاجتماعية والتاريخية والثقافية لبلدات مدينة القدس، حيث جاءت إجابة أنه: *"لا توجد مشاركة خصوصا انه يتم تعيين ادارة المركز...."* تلميحاً أن المشاركة تكون مشبوهة وغير وطنية.

لكن ست إجابات أوضحت بشكل صريح أنه لا يتم إشراك المجتمع المحلي في تطوير برامج وخدمات المركز الجماهيري، وإنما يتم ذلك بشكل فردي من قبل إدارة المركز، ولأن برامج هذا المركز جاهزة ومعدة مسبقاً لا داعي لإشراك المجتمع المحلي، وأنها قرارات إدارية تعتمد على دراسات خاصة.

وأوضحت إجابتان أن المشاركة تتم من خلال اجتماعات داخل المركز الجماهيري، وعن طريق الكشف عن احتياجات الطلاب في بعض الأحيان والتخيير بين برامج مختلفة، ومن خلال تقديم طلبات للاحتياجات.

واكتفت إجابتان بالقول: *"ليس لدي معلومات"*.

اتضح من الإجابات أن لدى سكان صورباهر معلومات أكثر عن كيفية إشراك المجتمع المحلي في تطوير برامج وخدمات المركز الجماهيري، مقارنة مع سكان جبل المكبر.

نتيجة السؤال الثاني عشر: هل توجد شراكات مع منظمات مجتمع مدني أخرى أو مؤسسات محلية لدعم خدمات المركز الجماهيري؟

كانت الإجابات عن هذا السؤال بطريقة غير مباشرة، فقد عبّرت عن فكرة وجود شراكات مع منظمات مجتمع مدني أخرى أو مؤسسات محلية لدعم خدمات المركز الجماهيري، ومن ذلك ما جاء في إحدى الإجابات: *"سمعت عن بعض المشاركات من اجل زيادة عدد المستفيدين ولكن لا اعلم مدى مصداقية الوضع"*.

بينما باقي الإجابات انقسمت على ثلاثة أصناف، الأول وجود مشاركة فقط من خلال مدارس البلدية وكبار السن، ويكون التعاون من خلال المدارس التابعة للبلدية وخصوصاً في موضوع الدورات وحصول الطلاب على ساعات تطوعية لطلبة المنهاج الاسرائيلي، والثاني أن هذه الشراكات تكون كواجهة لمؤسسات تسعى للربح، ومع بعض اللجان التي ترغب بوجود مركز جماهيري بالتعاون مع بعض الجمعيات، والثالث أشارت صراحة أنه لا توجد شراكة.

مع العلم أن خمسة مشاركين رفضوا الإجابة عن هذا السؤال.

بالنسبة للشراكات فقد كان في صورباهر شراكات علنية وواضحة لأفراد المجتمع ومنظماته، بينما كان في جبل المكبر علاقات وشراكات غير مباشرة، للاستفادة من هذه الخدمات.

نتيجة السؤال الثالث عشر: ما هي الإنجازات التي حققتها المراكز الجماهيرية خلال السنوات الأخيرة؟

اختلفت الإجابات عن هذا السؤال كثيراً، كان منها ست إجابات أشارت صراحة وبشكل مباشر أنه لا توجد إنجازات حقيقية أو شيء ملموس على أرض الواقع، ومنها بالقول: *"لا يوجد شي ملموس ذو تأثير كبير على ارض الواقع"*، واكتفت بالإشارة إلى عدم وجوده.

لكن في عشرة إجابات أخرى ظهرت إنجازات محددة، وهي تعبيد الشوارع وتحسين البنية التحتية، وعمل دورات في المدارس في مجالات مختلفة، وتوفير بعض نقاط الماء الخاصة بالاطفاء، وبرامج لتأهيل النساء لدخول سوق العمل، وبرامج ترفيهية ورياضية وإنارة الشوارع، والمساهمة في دعم المشاريع التنظيمية للبلد، وحل الخلافات الأسرية من خلال التعاون مع الوجهاء.

لكن هذه الإجابات التي أكدت وجود إنجازات أشارت وبطريقة غير مباشرة إلى أنها إنجازات لأهداف سياسية واجتماعية تسعى المراكز الجماهيرية لتحقيقها.

كانت الإجابات متفقة على عدم وجود إنجازات حقيقية حققتها المراكز الجماهيرية، على الرغم من وجود بعض خدمات البنى التحتية البسيطة غير المؤثرة على المجتمع في صورباهر والتي مكن أن يتم القيام بها بشكل مباشر من قبل البلدية، أو يمكن القيام بها بشكل خاص من قبل اهالي البلد.

نتيجة السؤال الرابع عشر: ما هي الإجراءات التي يجب على المواطنين اتباعها للاستفادة من خدمات المركز الجماهيري؟

أوضحت ست إجابات أنها لا تمتلك أية معلومات عن هذه الإجراءات، وبطريقة صريحة ومختصرة أعربت أنها لا ترغب في تلقي هذه الخدمات.

بينما اختصرت خمسة إجابات هذه الإجراءات بالقول: *"التوجه المباشر للمركز"*.

وأوضحت إجابتان فقط أن الإجراءات تكون ضمن المشاركة في الأنشطة والفعاليات، ومن خلال تقديم طلب للخدمة المطلوبة ليتم دراستها من قبل إدارة المراكز وضرورتها في خدمة أكبر عدد من السكان.

يظهر اتفاق واضح بين سكان البلدتين على قلة المعلومات عن هذه الإجراءات.

نتيجة السؤال الخامس عشر: ما هي مصادر تمويل المراكز الجماهيرية ومراكز الحكم المحلي؟

أجمعت الإجابات على أن مصادر تمويل المراكز الجماهيرية ومراكز الحكم المحلي هي مصادر حكومية إسرائيلية، وأوضحت جميع الإجابات أن هذا المصدر هو البلدية، حيث حصلت البلدية على أربعة عشر تكراراً من الإجابات، باعتبارها المصدر الأول، أما المصدر الثاني فكان الوزارات حصلت على خمسة تكرارات، مثل وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم، وأضافت إليها لجنة الشبيبة والمؤسسات المحلية من خلال التبرعات الخارجية والداخلية، واشتراكات الأعضاء ورسوم رمزية مقابل الخدمة.

تتفق جميع الإجابات من كلتا البلدتين على أن الداعم الرئيسي للمركز الجماهيري هي المؤسسات الرسمية (بلدية القدس والوزارات المختلفة).

نتيجة السؤال السادس عشر: هل هناك تأثير لربط المواطنين بخدمات المركز الجماهيري على الهوية الوطنية والاستقلال الوطني الفلسطيني؟

انقسمت الإجابات عن هذا السؤال على ثلاثة أقسام بحسب رؤية المشاركين للاتجاهات الوطنية في القدس عامة وفي البلدات خاصة، القسم الأول أشار وبواقع خمسة إجابات إلى وجود تأثير، لكن لم توضح هذا التأثير هل هو سلبي أم إيجابي، ومنها ما قالته إجابة: "*نعم من خلال المشاركة في الأنشطة التي تعكس الانطباع الطبيعي للمراكز كالاحتفال بالمناسبات الاجتماعية والدولية*". وأضافت أخرى أن هذا التأثير يؤدي إلى ميل العشائر إلى دعم النشاطات لتنمية المجتمع. ولأنها مراكز تطوعية هدفها دمج المجتمع المقدسي مع اليهودي، لكن يمكن الاستغناء عنها خصوصاً في دورها الاجتماعي. واعتبرت أن الحصول على أموال من المراكز الجماهيرية لبعض البرامج هو تعزيز لصمود المواطن، لأنه استحقاق مقابل مبالغ يتم دفعها من قبل السكان والاستفادة منها بشكل أكبر بوجوده.

بينما أشارت إجابة بطريقة صريحة أن هذا التأثير سلبي بالقول: "*لان المركز الجماهيري يصبح واجهه للاحتلال وتنسلخ الفئة من الارتباط العشائري*".

القسم الثاني من الإجابات أوضح أنه يوجد تأثير سلبي وبصراحة، لأنه في حال فُرض على المجتمع المحلي الاستفادة من الخدمات المقدمة للجمهور كخدمة تعبئة أوراق رسمية وإعطاء دورات لغة عبريه فهذا يؤثر على "*ضعاف النفوس*".

القسم الثالث اعتبر أن هذا التأثير يكون محدوداً أو بحسب متلقي الخدمة، فقد أشارت إلى أن المجتمع بحاجة للدعم من جميع الأطراف والحصول على خدمات لكن بشرط ألا تعارض خصوصية مجتمع وعاداته وثقافته، ومنها ما أشار إلى أن التأثير يكون بحسب "*درجة الوعي*" لدى متلقي الخدمة، أي أن الوعي لدى الشخص المستفيد يمكن أن يؤثر سلبا لدى ضعاف النفوس وايجاباً بالاستفادة من الخدمات.

تشير إجابات سكان جبل المكبر إلى وجود تأثير سلبي واضح لربط المواطنين بخدمات المركز الجماهيري على الهوية الوطنية والاستقلال الوطني الفلسطيني، بينما أشارت إجابات سكان صورباهر أن هذا التأثير أقل.

نتيجة السؤال السابع عشر: ما هو موقف العشائر من الأشخاص الذين يميلون إلى تقويض المناعة وما هو أسلوب التعامل معهم؟

صوّرت الإجابات موقف العشائر إجمالاً بأنه موقف تابع للأشخاص الذين يميلون إلى تقويض المناعة، فقد كانت الصورة الأولى لموقف العشائر بحسب خمسة إجابات أنه "*موقف ضعيف من قبل*

العشائر في بلدي صور باهر فيما يتعلق بالتعامل مع المركز الجماهيري"، ووصفته إجابة أخرى بأنه موقف خجول وأحياناً يدعم هؤلاء الأشخاص، وترى إجابة أن موقف العشائر مجرد أفكار لا يتم تطبيقها على أرض الواقع، وأن هذا الموقف بحد ذاته لا يوجد له دور بشكل مباشر لا على الأشخاص ولا على المناعة المجتمعية.

وتتمثل الصورة الثانية لموقف العشائر بحسب خمسة إجابات أخرى أن العشائر تستفيد من هؤلاء الأشخاص بطريقة غير مباشرة، بحيث تتدخل العشائر بهدف *"الاستفادة أكثر من الأمور الأخرى"*، مثل موضوع تنظيم الأراضي، حيث وصفت الإجابات هذا الدور بأنه أحياناً منتفع يتغاضى عن الموضوع، وبعض العشائر داعمة بطريقة غير مباشرة.

الصورة الثالثة التي نستدل عليها من خمسة إجابات أخرى أن موقف العشائر هو موقف وطني يرفض الأشخاص الذين يميلون إلى تقويض المناعة كلياً، حيث اعتبرت إجابة أن هؤلاء الأشخاص: *"متعاملين مع الاحتلال والعشائر خط مواجهه اول ضدهم"*، وأضافت غيرها أن العشائر مع حماية المناعة ولا تميل للأشخاص الذين يقوّضونها، وفي بعض العائلات هناك نفور من هؤلاء الأشخاص، بل تعدى ذلك لمشاكل داخل العائلة المصغرة، فالعشائر ترفضهم وتبتعد عن التعامل معهم، لأن الشعب نقي بالفطرة وبذلك فالعشائر ترفض التعاون بأي شكل.

ولم توضح الإجابات أسلوب تعامل العشائر مع الأشخاص المقوّضين للمناعة المجتمعية. ولكنها على أن موقف العشائر إيجابي، لكن لدى سكان جبل المكبر كان أعلى نوعاً ما.

نتيجة السؤال الثامن عشر: هل يجب على المواطن التعامل مع المركز الجماهيري في تثبيت الوجود (ارتباط المركز بإصدار الرخص)؟

اختلفت الإجابات وتضاربت أحياناً عديدة في الإجابة عن هذا السؤال، وقد جاءت على قسمين القسم الأول وبواقع تسعة إجابات اعتبرت أنه لا يوجد دور للمركز الجماهيري في تثبيت الوجود، ولا يرتبط بإصدار الرخص، واعتبر ذلك "*مجرد أفكار لا يتم تطبيقها على ارض الواقع*"، وأشارت إلى أن هذا الارتباط بإصدار الرخص هو "*نوع من الابتزاز من قبل الاحتلال*"، أنه في النهاية يؤدي إلى إدخال منهاج البجروت للمدارس، إضافة إلى أن المركز مرتبط بهدم المنازل غير المرخصة، واعتبرت المركز غير فعال في موضوع إصدار الرخص وتنظيم البناء وفرز المناطق الخضراء عن المناطق السكنية، ورفضت تعاون المواطن مع المركز الجماهيري، لأن هذا المركز "*يعطي دفعة قوية من خلال تقصير الوقت*" .

والقسم الثاني من الإجابات اعتبرت أنه يجب على المواطن التعامل مع المركز الجماهيري في تثبيت الوجود، لكن في حالات معينة، ومنها في حال عدم قدرة المؤسسات الوطنية على خلق بديل عن تلك الخدمات، يمكن حينها اعتبار المركز الجماهيري بمكانة المؤسسات الاحتلالية الأخرى والمفروضة على سكان المنطقة كوزارة الداخلية الإسرائيلية أو ضريبة الارنونا والتعامل مع البلدية في مثل هذه الحالات، وفي بعض الحالات يتم إعطاء امتيازات من خلال المركز الجماهيري زيادة نسبة البناء والخدمات وتخفيضات بموضوع الرخص، ويمكن للمواطن حل بعض الإشكاليات مع البلدية من بناء تفاهمات معينة، وأحيانا يكون المواطن مجبراً على التعامل مع المركز الجماهيري بدلاً من البلدية لإعطاء تصاريح لطلاب الجامعات.

يتضح من الاجابات أنه لا يجب على المواطن التعامل مع المركز الجماهيري لتثبيت الوجود، لأنه يمكن القيام بالإجراءات بشكل شخصي، على الرغم من التكلفة العالية، إلا أن وجهة نظر البعض تعتبر أنه يمكن التسريع بالإجراءات من خلال المركز الجماهيري بسبب علاقاتهم مع بلدية القدس.

نتيجة السؤال التاسع عشر: هل تعتبر المنطقة التي تعيش فيها لديها مؤشرات للمناعة المجتمعية في وجه ممارسات الاحتلال؟

جاءت الإجابات عن هذا السؤال على نوعين، الأولى أشارت صراحة إلى وجود مؤشرات للمناعة المجتمعية في وجه ممارسات الاحتلال في البلدة، حيث أشارت ثمانية إجابات أن هذه المؤشرات تتمثل في دعم صمود المواطنين ونشر الوعي من خلال الدورات والبرامج المهنية، ومن خلال التمسك بالصمود وتثبيت الوجود والمحافظة على الهوية الوطنية، ونتيجة للترابط العشائري والأسري ووجود بيئة متجانسة، من خلال الترابط الاجتماعي والصحي والاقتصادي، واعتبروها مؤشرات مؤثرة إيجاباً وبدرجة كبيرة على أفراد المجتمع، إذ تؤدي هذه المؤشرات إلى بقائهم في مكان سكناهم على الرغم من عدم توفر كافة الخدمات اللازمة.

بينما اعتبرت خمسة إجابات أخرى أن هذه المؤشرات تتفاوت عند أفراد المنطقة وتختلف من جيل إلى آخر، وتفسيرهم لذلك أن بعض أفراد المجتمع يرفضون التحاق ابنائهم او بناتهم في مدارس بلدية، لكن مع مرور الوقت يظهر تراجع في عدد أفراد هذه الشريحة، وأوضحت أن المؤشرات الاجتماعية آخذه بالتراجع والضمور، ومنها *"الترابط الاجتماعي يتنازل تدريجيا ومن الأسباب الجيل الجديد يحاول التطبع بالأطباع الغربية والابتعاد عن الدين"*، وأشارت هذه الإجابات صراحة إلى وجود مؤثرات سلبية على هذه المؤشرات، ومنها أن بعض أفراد المجتمع يظهر عليهم الاستهتار وعدم المسؤولية وعدم الانتماء وأنانية مفرطة، وعدم وجود احترام بين الفئات المجتمعية، وثقة المواطنين مع المؤسسات واللجان قد تراجع بسبب *"فساد مالي"*.

أعربت إجابات سكان جبل المكبر أن مؤشرات للمناعة المجتمعية لديها في وجه ممارسات الاحتلال أعلى، بينما كانت المؤشرات لدى سكان صورباهر أقل خصوصا بوجود تفاعل من قبل المجتمع مع بعض البرامج الاجتماعية لدى المركز الجماهيري، مع العلم أنه يتم التعامل من قبل البلدتين مع البرامج المرتبطة بالمدارس.

4.4 خلاصات من تحليل الاستبانة والمقابلة

كان الهدف العام من هذه المقابلات هو الكشف عن مفهوم المناعة المجتمعية في مدينة القدس، وتحديداً في بلدتي جبل المكبر وصور باهر، كذلك الكشف عن آليات حمايتة هذه المناعة، وتأثير المؤسسات والخدمات المختلفة على هذه المناعة، وخصوصاً المركز الجماهيري، إضافة إلى تحليل فهم وجهات نظر سكان البلدتين حول مجموعة من القضايا، حيث يمكن تلخيص هذه النتائج على النحو الآتي:

المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر: جاءت المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر بدرجة متوسطة، وأبرز هذه المؤثرات الجانب الاقتصادي الذي يؤدي دوراً مهماً في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود، والمؤثر الثاني هو توفر السكن والاسكان.

حيث يتضح من النتائج أن المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة جبل المكبر قد جاءت أعلى وبمتوسط حسابي للدرجة الكلية (3.33)، بينما كانت لدى صور باهر أقل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.05).

مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر: جاء هذا الترابط بدرجة متوسطة، وبنسبة مؤية (58.8%)، وكانت أعلى دلائله الدعم المتبادل بين أفراد الحي في الأوقات الصعبة، والشعور بالأمان عند التعامل مع أفراد المجتمع.

وقد جاء هذا الترابط لدى أهالي جبل المكبر أعلى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.00)، بينما بلغ لدى أهالي منطقة صور باهر للدرجة الكلية (2.86).

تعريف المناعة المجتمعية: تم تعريف المناعة المجتمعية من خلال مفاهيم مثل الصمود، والحفاظ على الأرض، وحماية المجتمع، والتأكيد على الموروث الثقافي والاجتماعي والإسلامي للمدينة. حيث يتضح من أغلب الإجابات أن السكان لا يميزون بشكل واضح بين مصطلحات مثل المناعة والصمود وتثبيت الوجود، مع اعتبارها مفاهيم مترابطة.

أما بشأن مؤشرات المناعة المجتمعية فقد انقسمت الآراء حول وجود مؤشرات للمناعة المجتمعية في وجه ممارسات الاحتلال، حيث أكد البعض على وجود هذه المؤشرات، فيما رأى آخرون أنها تتفاوت وتتراجع بسبب مؤثرات سلبية.

كيفية حماية المناعة المجتمعية: وردت اقتراحات عن آليات حماية المناعة المجتمعية على مستويات مختلفة (قريب، متوسط، بعيد)، حيث وشملت هذه الآليات التوعية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، والسيطرة العشائرية، وتعميق الوعي، وتنفيذ الحملات، وتأسيس جيل واعٍ، والتركيز على دور المؤسسات الوطنية.

إجراءات الحفاظ على المناعة المجتمعية: أكدت غالبية الإجابات على أهمية الإجراءات التوعوية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية للحفاظ على المناعة الاجتماعية. وركزت على دور الشخصيات المؤثرة على الرغم من أنه قد تباينت الآراء حول دور الشخصيات المثقفة والمؤثرة في تعزيز أو تقويض المناعة، حيث رأى البعض أن لها دوراً فاعلاً، فيما قلل آخرون من هذا الدور أو نفوه.

التعامل مع المركز الجماهيري: أجمعت معظم الإجابات على عدم وجود تناقض بين الحفاظ على المناعة وتلقي الخدمات من المؤسسات التابعة للاحتلال، مع التأكيد على ضرورة التمسك بالهوية الوطنية والتوعية للأجيال القادمة. إضافة إلى ما عبرت عنه الإجابات عن وجود عزوف وتجنب للمركز الجماهيري بسبب ارتباطه بالاحتلال، مما يؤثر سلباً على المناعة والصمود الاجتماعي. وحول تأثير المراكز الجماهيرية على التماسك الاجتماعي، حيث رأى البعض أنها توسع الفجوة وتقوض التماسك، فيما رأى آخرون أنها تقلل الفجوة وتعزز التماسك.

وقد تباينت الآراء حول تأثير ربط المواطنين بخدمات المركز الجماهيري على الهوية الوطنية، حيث رأى البعض وجود تأثير سلبي، فيما اعتبر آخرون أن التأثير محدود أو يعتمد على وعي متلقي الخدمة.

من التحليل الأحصائي للاستبيان وتحليل المقابلات نجد أن المناعة المجتمعية في جبل المكبر أعلى بقليل من المناعة في صورباهر، ويعزي الباحث ذلك الا أن الترابط العشائري في جبل المكبر أعلى منه في صورباهر وعدم وجود مركز جماهيري. على الرغم من وجود بعض الفئات في جبل المكبر التي تسعى في جبل المكبر لفتحه بناء على أهداف شخصية في مجملها.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والآفاق والتوصيات:

5.1 دور المراكز الجماهيرية في البلدات التي تتواجد فيها.

من خلال هذه الدراسة فقد وجد الباحث وجهتي نظر لعمل المراكز الجماهيرية في البلدات التي تتواجد فيها، ومن هنا كان لا بد من الاشارة الى وجهتي النظر والتي تعبران عن رأي سكان منطقتي الدراسة.

5.1.1 وجهة نظر الداعمين لفكرة المراكز الجماهيرية:

يرى مؤيدو المركز الجماهيري أنه ليس مركز الفعاليات الاجتماعية والمجتمعية والثقافية لسكان المنطقة فقط بل يتعدى ذلك الى الدمج بين المواطنين والسّلطة والمؤسسات المجتمعية. بالاضافة الى تيسير الخدمات لكافة المواطنين يرفع من شعور المواطن بالإنتماء ويشجع الفخر بأنه جزء من المجتمع الإسرائيليّ.

لا يقتصر ذلك على ما ذكر سابقا بل يتعداه الى الدمج بين المجموعات المختلفة من سكان المنطقة ضمن اطارات مختلفة كالعائلة والطفولة المبكرة وبرامج لذوي المشاكل النفسية والجسدية بالاضافة الى برامج ثقافية ورياضية ودورات تأهيلية في برامج مختلفة.

وفي مقالة لسهى عراف التي ناقشت دور المراكز الجماهيرية خلصت الى انه من النشاطات للمراكز الجماهيرية:" *عندما رصدنا نشاطات المراكز الجماهيريّة تلك، الّتي تبلغ ميزانيّة كلّ واحد منها 1.5*

مليون شيكل سنويًا، تبيّن أنّها تنظّم بالأساس دورات رياضيّة ونشاطات ترفيهيّة للأطفال والشباب. ثمّة فعاليّات لكبار السنّ تقتصر على عروض وحفلات غنائيّة". اذ يتبين ان الخدمات الثقافية لسكان شرقي القدس تتم من خلال المراكز الجماهيرية بدعم من بلدية الاحتلال. وترى عراف أن البلدية تلجأ الى استخدام هذه المراكز كبديلا عنها للقيام بالواجب المنوط بها. (عراف، 2020)

إلا أن التطوير الذي يراه الداعمون لنشاطات المراكز الجماهيرية يتفرع في مجال التعليم اذ تقدم خدمات التعليم المساند للطلاب من خلال نشاطاتها اللامنهجية. كما ركز معظم مدراء المدارس ان البرامج التي تتم في المدارس هي بدعم مالي يجب ان يمر من خلال المركز الجماهيري، وهذا ما ينطبق أيضا على مدارس جبل المكبر، ويرون في جبل المكبر ان عدم وجود مركز جماهيري يقلل من نسبة الحصول على الدعم المادي لهذه البرامج اذ يمر دعم المادي لمدارس جبل المكبر التابعة للبلدية من خلال المركز الجماهيري لصورباهر.

وتسهّل المراكز الجماهيرية التعامل مع الوزارات المختلفة وخصوصا وجود مكاتب لوزارة الشؤون الاجتماعية التي تعمل على حل المشاكل شؤون الأسرة، بالتعاون مع الشرطة الجماهيرية. ولا يجدر بناء أن نسى دورهم الفعال في تنمية المنطقة من خلال مشاريع تهدف الى تطوير البينة التحتية في المنطقة كعمل الارصفة، ورصف الشوارع، العمل على انشاء حدائق في تلك المنطقة مثل الحديقة الجماهيرية في صورباهر عام 2018م، وكذلك عمل ساحة العاب القوى داخل الحديقة بدعم من مؤسسة امريكية، أما في جبل المكبر فقد قامت لجنة ممثلة للمركز الجماهيري بالعمل على بعض النشاطات ومنها المساهمة في عمل عدد من نقاط الاطفاء في بعض أحياء المكبر، كما يدعون.

لا ننسى أيضا النشاطات الدينية التي بقوم بها المركز خلال شهر رمضان مثل الافطارات الجماعية، والتي تلقى رواجا حسب وجهة نظرهم بالاضافة الى الاعمال الترفيهية الأطفال في رمضان مثل مسيرة فانوس رمضان لعام 2025م.

5.1.2 وجهة نظر المعارضين لفكرة المراكز الجماهيرية:

إن كل فكرة لها مؤيدها ومعارضها، في القسم الأول من هذا الباب ناقشنا وجهة نظر المؤيدين ولكن هنا سنرى وجهة النظر للمعارضين، إذ تنبع معارضتهم للمراكز الجماهيرية في كونها الواجهة الأساسية للقوة الناعمة للاحتلال في مدينة القدس بشكل عام، فهي تهدف إلى تهويد شباب المدينة ثقافيا واجتماعيا، بل يتعدى ذلك الى الوصول الى الأسرة من خلال النساء من أجل القضاء على الفكر الوطني والعادات والتقاليد الفلسطينية. فبرامجها تحمل طابعا ثقافيا واجتماعيا كواجهة لمحاولاتها تجميل الاحتلال، بل وترويض المجتمع للقبول والتعايش مع واقعه.

على الرغم من المعارضة لوجود المراكز الجماهيرية إلا أن معظم الدعم الذي يتم توفيره للمدارس يتم من خلالها، فالمعارضة في بعض الأحيان نسبية إذا ما اقترنت بالوعي الشخصي للمستفيد من الخدمات، يرى بعضهم وعلى الرغم من معارضتهم أنه لا مانع من الاستفادة من الميزانيات المرصودة للمراكز الجماهيرية وخصوصا أن هذه الميزانيات ما هي الا مجرد استحقاق من قبل الدولة المحتلة للشعب المحتل، فيما يرى الآخرون أنها جزء مما دفعوه من ضرائب ومخالفات ويحق لهم اعادة الاستفادة منها. فالرؤية الأوسع أنها لا تقدم لسكان المنطقة الخدمات المنوطة بها لتحسين أوضاعهم في الحياة، بل تكون في بعض الأحيان نوعا من السوط المسلط عليهم خصوصا مع ارتباطها بحل المشكلات من خلال الشرطة الجماهيرية والتي أصبحت تتدخل في المشاكل العائلية ولا يقبل الحل العشائري الا بموافقة ومباركة من الشرطة الجماهيرية. (بوابة الهدف،2022)

بل أن خدمات البنية التحتية الضرورية والتي يحاول المركز الجماهيري العمل على أنه قام بها، ما هي إلا أمور بسيطة واجب القيام بها ملقى على عاتق البلدية، والأصح ان تقوم المراكز بالعمل على تنظيم الأراضي الخضراء وتسهيل الحصول على التراخيص وتقليل الرسوم وهذا لا يتم، بل يتعدى ذلك إلى أن موظفي المركز الجماهيري يلجأون للعمل بشكل شخصي للقيام بتنظيم لأراضيهم، مع العلم أنه قد يساهم بالتسريع فقط من خلال علاقاتهم ولكن ليس بالشكل المطلوب.

5.2 تأثير عمل المراكز الجماهيرية على المناعة

يعد هذا التأثير من القضايا الحساسة والمعقدة نوعاً في مدينة القدس، فهي تتعلق بمدى صمود المواطن المقدسي على أرضه، فهي من جهة تؤكد على أحقية إسرائيل بإدارة مدينة القدس، وفي الوقت ذاته تحرم مؤسسات مقدسية عربية من التواجد لخدمة أبناء البلدات العربية في القدس الشرقية، وفي كلا الحالتين يتكون تصور وانطباع لديهم أن التعامل معها تجسيد لتوجهات إسرائيل نحو السيطرة الكلية والديمغرافية على المدينة.

ولا يخفى على أحد وجود هذه المراكز الإسرائيلية لخدمة الجمهور العربي، فهي توجد بالفعل وتديرها إسرائيل في القدس وتقدم خدمات متنوعة للمقدسيين، ويستفيدون منها من أجل المعاملات الرسمية، مثل خدمات البلدية، والخدمات الصحية، والخدمات التعليمية، بالمقابل تؤدي إلى تأثير سلبي على التعايش معها والإفادة من خدماتها.

حيث يرى الباحث أن وجود هذه المراكز بحد ذاته مثير للشكوك وانعدام الثقة، إذ لم تتعاطى أو تتعامل دولة الاحتلال بكافة مؤسساتها مع أي مواطن مقدسي باعتباره مواطن له حقوق كاملة دون مقابل، لذا ينظر المقدسيون عامة وسكان بلدتي صورباهر وجبل المكبر إلى هذا التعامل على أنه انتقاص للقيم

الوطنية، معتبرين أنها أدوات لتعزيز السيطرة الإسرائيلية على كافة مقومات الحياة الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية في المدينة، كذلك قد ينتج حالة من عدم الثقة بين السكان الذين يتعاملون مع هذه المراكز وأولئك الذين يقاطعونها.

ولاحظنا من نتائج الأداتين أن هذه المراكز تؤدي إلى استقطاب ينعكس سلباً داخل المجتمع المقدسي، حيث ينقسم السكان بين مؤيد للتعامل معها –بحكم الضرورة أو لتلبية الاحتياجات –ومعارض لها باعتبارها تطبيعاً مع الاحتلال، وبخاصة في مسائل وطنية حساسة، مثل تغيير الهوية الثقافية والتاريخية، فهناك مخاوف من أن الاعتماد على هذه المراكز قد يسهم في إضعاف الهوية الوطنية الفلسطينية لدى المقدسيين، وبخاصة مع مرور الأجيال، وهذا الأمر استدله الباحث من بعض الإجابات في المقابلة التي نوّهت إلى هذا الأمر.

ويفسر الباحث هذا التأثير على أنه آليات لتمرير سياسة التهويد، لأن وجود هذه المراكز يجسد فكرة الدولة اليهودية وأن القدس عاصمة إسرائيل، ويجسد سياسة التهويد بشكل علني يتعلق بالقضايا الاجتماعية والتعليمية والوجودية، إذ تتضمن سياسة التهويد في القدس مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تغيير التركيبة الديموغرافية للمدينة وزيادة الوجود اليهودي فيها عن طريق هذه المراكز التي تؤكد على أن التعامل الرسمي يكون من خلال هذه المؤسسات، وتوحي للمواطن المقدسي أنه لا مفر له إلا بالتعامل معها، وعليه ينظر هذا المواطن إلى بعض المراكز الجماهيرية على أنها أدوات لتنفيذ هذه السياسة.

ويرى الباحث أن وجود هذه المراكز يعني تسهيل البناء والتوسع الاستيطاني على أراضٍ فلسطينية عربية، لأن المراكز تتواصل مع المقدسيين على أنها الآلية التي يتم بها الموافقة على وجود المقدسي على أرضه، وإذا لم يتبع تعليماتها سيكون معارضاً لسياسة الدولة، وأدلّ الأمور على ذلك فرض المناهج التعليمية الإسرائيلية على المدارس، بهدف التأثير على الهوية الثقافية والوطنية للطلاب، وتغيير أفكارهم القومية تجاه فلسطين التاريخية، وأية مدرسة تعارض المناهج الإسرائيلية تُحرم من المخصصات التي يجب أن تحصل عليها.

هذه الأساليب تؤثر سلباً ومباشرة على المناعة المجتمعية لأنها نقيض لفكرة إدارة التواجد، وللقدرة على الصمود في وحفاظ المجتمع على هويته وتماسكه، حيث تؤثر المراكز الجماهيرية على المناعة المجتمعية بإضعاف الترابط الاجتماعي، وذلك حين التدخل بشوؤن الأسرة، ونفي أو نبذ الأدوار الاجتماعية، مما يضعف الترابط الاجتماعي ويؤدي إلى الانقسامات الفكرية في المجتمع، بالإضافة إلى تقويض دور المؤسسات الوطنية الفلسطينية والسعي الحثيث للتقليل من فعاليتها، وزيادة الاعتماد على الاحتلال.

أي أننا فعلياً كمواطنين وباحثين نستشعر القلق الحقيقي الناتج عن تأثير المراكز الجماهيرية على المجتمع العربي المقدسي، فقد لاحظ الباحث وجود وجهة نظر مفادها أنّ هذه المراكز تشكل أدوات لتمرير سياسات الاحتلال الهادفة إلى تغيير طابع المدينة التاريخي والإسلامي ككل.

5.3 المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر

يرى الباحث أنه على الرغم من أن سكان مدينة القدس يعيشون في واقع يصعب جداً تغييره بالإمكانات السياسية الحالية، إلا أن وجود المؤثرات الداعمة هي بمثابة خط الدفاع الأخير لهم للحفاظ على مناعة اجتماعية تقوي أواصر اللحمة الاجتماعية بينهم، فالعوامل الإيجابية التي تسهم في تعزيز المناعة الاجتماعية لدى أهالي جبل المكبر وصور باهر تتمثل بالترابط الأسري والاجتماعي ومستوى الثقافة والتديّن، والتي بدورها تشكل مصادر قوة للمجتمع المقدسي وتعزز من قدرته على الصمود والمقاومة.

وعلى الرغم من تعرض هذه المؤثرات إلى التشويه من قِبل سياسة إسرائيل، إلا أنها تشكل قوى دعم أساسي للمناعة المجتمعية، إذ لا تزال الفئة الأكبر من المجتمع المقدسي ككل وفي صورباهر وجبل المكبر محافظة على أدوارها وصلاتها الاجتماعية، ومستواها الثقافي والفكري والديني يعرّفها بأهمية الترابط لتعزيز التكاتف والتآزر بين الأهالي لمواجهة التحديات التي تفرضها سياسات التهويد، مثل هدم المنازل، وسحب الهويات، والقيود على الحركة.

ومن أشكال هذه المؤثرات أيضاً الترابط الأسري والاجتماعي الذي يوفر شبكة دعم اجتماعي واقتصادي ونفسي للأفراد والعائلات، مما يزيد من قدرتهم على الصمود والبقاء في أرضهم. ويؤدي مستوى الثقافة والمعرفة بالتاريخ والحقوق الفلسطينية دوراً مهماً في تعزيز المناعة الاجتماعية، فالعديد من الأهالي المثقفين الذين قابلهم الباحث أكثر قدرة على فهم أبعاد وأهداف سياسات التهويد الإسرائيلية، ويدركون أهمية رفضها بالطرق المناسبة.

يشكل الدين عنصراً مهماً في الهوية الفلسطينية، وله دور كبير في تعزيز الصمود، كذلك القيم والمبادئ الدينية التي تحثّ على الصبر والثبات، فهي توفر إطاراً أخلاقياً وروحياً للحفاظ على قدسية المدينة وعدم التفريط بالأرض، حيث تعزز هذه المؤثرات الداعمة قدرة المجتمع في بلدتي صور باهر والقدس على الصمود في وجه سياسات التهويد الإسرائيلية، وتسهم في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية الفلسطينية، وتقوي الروابط الاجتماعية وتزيد من تماسكهم.

5.4 الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر

أظهرت النتائج أن الترابط الاجتماعي والتعاون لدى هؤلاء الأهالي متوسطاً، مع العلم أنهما عنصران أساسيان في بناء مناعة مجتمعية قوية في مناطق جبل المكبر وصورباهر، ويمثلان درعاً واقياً في وجه التحديات، يفسر الباحث هذه النتيجة لتعدد العلاقات التي تجمع أفراد المجتمع، ومنها العلاقات الأسرية والعلاقات بين الجيران والعلاقات بين أفراد العشيرة الواحدة وعائلاتها، إذ ليس بالضرورة أن تكون علاقات قوية جداً تدل على التعاون والعمل المشترك بين أفراد المجتمع في جميع الأوقات لتحقيق أهداف مشتركة.

وكما نلاحظ في هاتين البلدتين عدم توفّر الدعم الاجتماعي بشكل كلي، مثل الدعم العاطفي أو المادي أو المعلوماتي الذي يساعد الأفراد على التغلب على الضغوط والصعاب، إذ يكون مقتصراً على بعض المناسبات والمواقف، فسكان القدس عامة كباقي أفراد المجتمع الفلسطيني يتواجد بينهم عناصر: الطبقية والمكانة الاجتماعية والتتميز بين (القريب والبعيد)، وهي بدورها تؤثر على طبيعة المجتمع الذي يجب أن يتميز بالترابط الاجتماعي القوي، مما يزيد من الشعور بالانتماء للمجتمع، إذ لا تتوفر أنشطة اجتماعية تخدم المجتمع إلا في المدارس.

5.5 الفرق في مستوى المناعة المجتمعية بين مجتمعي الدراسة (جبل المكبر وصورباهر)

أن مستوى المناعة المجتمعية في كل من جبل المكبر وصور باهر متقارب إلى حد كبير، حيث أن العوامل المؤثرة فيها (مثل الترابط الأسري، المستوى الثقافي، والتديّن) متشابهة في كلا المجتمعين. ومع ذلك، يمكن استخلاص بعض الفروقات الدقيقة، إلا أنه على الرغم من أوجه الشبه المتقاربة في الترابط الاجتماعي والتحديات التي يواجهها مجتمعا الدراسة بالإضافة الى العوامل المساعدة المتمثلة بالترابط الأسري والثقافة والجانب الديني، يوجد فارق في مستوى المناعة المجتمعية بين المجتمعين والتي يمكن ملاحظتها بشكل طفيف وتكون أقوى في جبل المكبر عنها في صورباهر ويعود هذا الى قوة العلاقات الأسرية في جبل المكبر على مستوى الأسرة النووية والحمولة والروابط القبلية الأقوى، بالإضافة الى الوضع الاقتصادي الذي يعد جانبا مهما في تقوية المناعة المجتمعية.

5.6 الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى القدرة لدى سكان بلدتي صور باهر وجبل المكبر على تعزيز الصمود والمناعة المجتمعية في مواجهة سياسات الاحتلال الاقتلاعية الإحلالية، وتحديد المؤثرات الداعمة فيهما من خلال الارتباط الديني والعشائري بالإضافة الى تأثير الشخصيات القيادية الفكرية والسياسية، وتوضيح العوامل التي تساهم في هز واضعاف المناعة المجتمعية في كل من جبل المكبر وصور باهر.

لكن اتضح من نتائج الدراسة أن المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر جاءت بدرجة متوسطة، حيث يؤدي الجانب الاقتصادي دوراً مهما في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود، بينما كان دور التنظيمات السياسية ومؤسسات السلطة الفلسطينية متدنياً في تعزيز المناعة المجتمعية، كذلك دور الشخصيات الثقافية والاعتبارية ومؤسسات المجتمع المحلي التي لا تزيد الوعي في البلدتين.

وكان الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي جبل المكبر وصور باهر متوسطاً، فقد عبّرت الإجابات عن أن الشعور بالانتماء للمجتمع، ووجود دعم متبادل بين أفراد الحي في الأوقات الصعبة، والشعور بالأمان عند التعامل مع أفراد المجتمع متوسطاً. مع عدم الثقة بالمؤسسات المحلية ذات المرجعية الفلسطينية.

وجاءت المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر بدرجة متوسطة، وأبرز هذه المؤثرات الجانب الاقتصادي الذي يؤدي دوراً مهماً في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود، والمؤثر الثاني هو توفر السكن والاسكان.

وقد أجمعت معظم الإجابات على عدم وجود تناقض بين الحفاظ على المناعة وتلقي الخدمات من المؤسسات التابعة للاحتلال، مع التأكيد على ضرورة التمسك بالهوية الوطنية والتوعية للأجيال القادمة. إضافة إلى ما عبرت عنه الإجابات عن وجود عزوف وتجنب للمركز الجماهيري بسبب ارتباطه بالاحتلال، مما يؤثر سلباً على المناعة والصمود الاجتماعي. وحول تأثير المراكز الجماهيرية على التماسك الاجتماعي، حيث رأى البعض أنها توسع الفجوة وتقوض التماسك، فيما رأى آخرون أنها تقلل الفجوة وتعزز التماسك.

على الرغم من أن النواة الأولى للمراكز الجماهيرية كانت من خلال لجان محلية تم اعتمادها من قبل بلدية الاحتلال فقد كانت لجنة تطوير حي بشير في جبل المكبر من اللجان الأولى في منطقة جنوب مدينة القدس التي تأسست عام 1990م لتشكل البذرة لعمل مركز جماهيري. الا أنها قد تم فكها عام

1996م بسبب الإحباط العام من عدم تعاون بلدية الاحتلال وانسحاب أعضائها، على الرغم من أن اللجان الأخرى في مناطق مختلفة استمرت وتطورت لمراكز جماهيرية. (قطب، 221 و225).

وجاءت النتائج بالنسبة للمقارنات اعتمادا على أدوات البحث أن المناعة المجتمعية في جبل المكبر أعلى من تلك الموجودة في صورباهر، وذلك يعود بشكل أساسي الى قوى الترابط العشائري الأعلى في جبل المكبر منه بصورباهر، وعدم وجود مركز جماهيري في جبل المكبر.

5.7 التوصيات:

بعد التوصل إلى النتائج السابقة، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- على مؤسسات المجتمع المحلي أن تؤدي دوراً مهما في زيادة الوعي لدى أهالي مدينة القدس حول تأثير السياسات الإسرائيلية السلبية على تاريخهم وثقافتهم.
- ضرورة قيام الشخصيات الثقافية والاعتبارية بدورها الفاعل في زيادة الوعي لدى أهالي بلدتي صور باهر وجبل المكبر.
- ضرورة التنسيق بين الشخصيات الثقافية والاعتبارية مع مؤسسات المجتمع المحلي لزيادة الوعي حول أساليب المناعة المجتمعية وكيفية تحقيقها.
- على التنظيمات السياسية ومؤسسات السلطة الفلسطينية القيام بإجراءاتها السياسية والاجتماعية المؤدية إلى تعزيز المناعة المجتمعية.
- نشر فكرة المناعة المجتمعية بين كافة أفراد المجتمع المحلي في مدينة القدس، لما لها من دور إيجابي في تقليل مخاطر سياسة التهويد.
- على المؤسسات واللجان المحلية ذات المرجعية الفلسطينية دعم المبادرات المجتمعية التي تعزز صمود المجتمع المقدسي في مواجهة محاولات تهويد التعليم.
- يمكن للمواطنين المقدسيين عامة المشاركة في الفعاليات المجتمعية والتطوعية التي تقيمها مؤسسات المجتمع المحلي الهادفة لتعزيز المناعة المجتمعية.
- العمل على انشاء صناديق تضامنية من خلال الدعم الأهلي وشبكات التضامن المجتمعية.
- التركيز على الجانب النفسي ونشر الوعي النفسي بين فئات المجتمعين مع التركيز على فئة طلاب المدراس لحمايتهم من الضغوط النفسية والاغراءات التي يتعرضون لها.

المراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أبو خديجة، خليل. (تشرين أول.2020):" دور المجتمع المحلي في القدس الشرقية خلال جائحة كورونا وجهوده في تقديم الخدمات الصحية والتوعوية للمقدسيين " آكت لحل النزاعات
- أريج. (2012). "دليل بلدة صور باهر وأم طوبا". بيت لحم.
- أريج. (2021). "دليل بلدة جبل المكبر". بيت لحم.
- أريج، مؤسسة. (تشرين الأول 2021): "أريج تدعو الفلسطينيين المقدسيين الى مقاطعة تسجيل الأراضي في القدس رفضا لإطفاء الشرعية على مشروع الاستيطان الإسرائيلي". أريج، بيت لحم.
- الأسطل، كمال محمد محمد. (2006). :" سيناريوهات ومواقف وحلول مقترحة لمستقبل مدينة القدس". جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
- أسعد، أحمد عز الدين. (شتاء،2022).:" حراك القدس: عن قصة الفعل الاجتماعي والثقافي أوقات الشدة" مجلة قضايا إسرائيلية. العدد 88. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. رام الله.
- إلران، مئير، واخرون. (كانون اول 2023).:" خصائص المناعة الوطنية لإسرائيل في حرب غزة". مؤسسة الدراسات الفلسطينية. العدد 4194.
- ايختر، ايتمار. (كانون ثاني 2007).:" الإسرائيليون فقدوا الإيمان بقوة جيشهم والثقة بمؤسساتهم وهم متشائمون وخائفون". مؤسسة الدراسات الفلسطينية. العدد 127.
- آيزنكوت، غادي وسيبوني، غابي. (2019):" توجيهات لاستراتيجية الأمن القومي الإسرائيلي". معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى.
- باحث للدراسات. (كانون الأول–2004): "وثائق مؤتمر هرتسيليا الخامس". باحث للدراسات، بيروت.
- باكير، علي. (تشرين الثاني 2021):" نحو إطار نظري في صناعة القوة الناعمة". مجلة سياسات عربية. العدد53 . المجلد 9.المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة. قطر.
- بدوي، عبد القادر. (2021):"الخطط الاقتصادية الإسرائيلية في القدس الشرقية وتأثيرها على حل الدولتين". المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. رام الله.
- بمكوم (كانون اول 2008): "جبل المكبر وعرب السواحرة مسح تخطيطي وتحديد الاتجاهات التخطيط والتطوير". مخططون من أجل حقوق التخطيط، القدس.
- بولت، باتريك. (2019).:" دليل تيسير نجمة القدرة على الصمود لصالح الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر". بانيانير للاستشارات.

- التميمي، عبد الرحمن (تموز، 2021):"ورقة سياسات المقاومة والصمود والأدوات المختلفة المستخدمة لكل منهما وتأثيره على حياة المقدسيين الحالية والمستقبلية". آكت لحل النزاعات، القدس.
- التميمي، عبد الرحمن، واخرون (تشرين الثاني، 2021):"وثيقة سيناريوهات الصمود الفلسطيني فلسطين 2021–2025". المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية(مسارات). رام الله.
- جبر، أحمد فهيم. (تشرين أول 1999):" وجودنا الحضاري في بيت المقدس/ دور المجتمع في صمود القدس". مركز القدس للأبحاث. الطبعة الأولى.
- جراد، نايف. (يناير 2022): "في سبيل تعزيز الصمود الفلسطيني المقاوم والمناعة الوطنية". معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي، البيرة.
- الجرباوي، علي. عبد الهادي، رامي. (صيف، 1990):" معضلة التنمية في الأراضي الفلسطينية". مجلة الدراسات الفلسطينية. المجلد 1. العدد3.
- جوزيف س. ناي. (2007): "القوة الناعمة سبيل النجاح في السياسة الدولية". الطبعة الأولى، العبيكان للنشر، العليا.
- الحراحشة، أحمد. العدوان، خالد. ترجمة. (2018).:" ملخص كتاب جوزيف ناي(مستقبل القوة)" ResearchGate GmbH.
- دقاق، إبراهيم. (اياد،1982):" نحو برنامج تنموي من أجل الصمود في المناطق المحتلة". مجلة شؤون فلسطينية، العدد126 .
- رايتر، يتسحاق. واخرون. (2017):" الأحياء العربية في شرقي القدس، دراسة حول البنية التحتية وتقييم الوضع–صورباهر وأم طوبا". القدس: معهد القدس لبحث السياسات.
- سالم، وليد. (2022): "الدولة الاستيطانية الاستعمارية بين امريكا وجنوب افريقيا واسرائيل مقارنة ومساهمة ومفاهيم". المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- سالم، وليد. (اب، 2022): "بلدية القدس الفلسطينية الماضي والحاضر والمستقبل". مجلة المقدسية. السنة الخامسة. العدد 17.
- سالم، وليد. (أيار،2021).": القدس: عن تثبيت الوجود كمعركة مستمرة". مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- سالم، وليد. (تشرين ثاني، 2022).: "المجتمع المدني الفلسطيني في القدس الشرقية". مجلة المقدسية. السنة الخامسة. العدد 19.

- سالم، وليد. (خريف، 2019): " الحركات الاجتماعية في القدس الشرقية من الكفاح الوطني العام إلى الكفاح التنموي المحلي وبناء السيادة من أسفل". مجلة المقدسية. العدد 3.
- سالم، وليد. (شتاء،2024): "القدس الشرقية بعد احتلال 1967م: سياسات الإلحاق والدمج في الهامش، بموازاة سياسات الإبادة والتفريغ ". مجلة المقدسية. السنة السادسة. العدد 21.
- سالم، وليد. (صيف، 2020).: "التخطيط المبني على المجتمع المحلي المقدسي المفاهيم والأدوات". مجلة المقدسية. السنة الثانية. العدد 7.
- شبيرا، يائير. (2024).:" Jerusalem Statistical Book". معهد القدس لبحث السياسات. القدس.
- شلحت، أنطوان. (2006):"ميزان المناعة والأمن القومي الاسرائيلي، وثيقة مؤتمر هرتسيليا السادس 2006". المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. رام الله.
- شلحت، أنطوان. (2007):"ميزان المناعة والأمن القومي الاسرائيلي، استنتاجات مؤتمر هرتسيليا السابع 2007". المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. رام الله.
- شلحت، أنطوان. (2008):"وجهات إسرائيل الاستراتيجية بعد 60 عام على اقامتها، وثيقة مؤتمر هرتسيليا الثامن 2008". المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. رام الله.
- شلحت، أنطوان. (2009):"إسرائيل 2028 رؤيا استراتيجيا اقتصادية–اجتماعية في عالم عولمي". المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. رام الله.
- شلحت، أنطوان. (2011):"إسرائيل أمام منعطفات حاسمة العالم والشرق الأوسط في خضم الاضطرابات، الملخص التنفيذي لمؤتمر هرتسيليا 2011 حول ميزان المناعة والأمن القومي في اسرائيل". المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. رام الله.
- شماسنة، إياد. (2017).: "توظيف القوة الناعمة لدعم صمود المقدسيين في المدينة المقدسة". شؤون فلسطينية، ع 267، 74 –87.
- العارف، عارف. (1999): "المفصل في تاريخ القدس". دار المعارف، القدس.
- عبد العظيم، حسني إبراهيم. (صيف2011):" الجسد والطبقة ورأس المال الثقافي: قراءة في سوسيولوجيا بيير بورديو" مجلة إضافات. العدد 15.
- العزاوي، عقيد. (2022):" القوة الناعمة والتحديات السياسية" مجلة كلية مدينة العلم. مجلد 14. العدد 3.
- قبعة، كمال. (خريف،2023): "شرعنة / قوننة إسرائيل لاستخدام الأشكال المتلازمة من القوة الخشنة والناعمة ضد الفلسطينيين المقدسيين". مجلة المقدسية. السنة الخامسة. العدد 20.

- قبعة، كمال. (شتاء،2024): "شرعنة / قوننة إسرائيل لاستخدام الأشكال المتلازمة من القوة الخشنة والناعمة ضد الفلسطينيين المقدسيين". مجلة المقدسية. السنة السادسة. العدد 21.
- قدح، أنوار. (تشرين أول،2022):"التعليم في القدس: الأداة الاستعمارية الناعمة!". مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- قرش، محمد خضر. (نيسان، 2014):" الصمود والثبات في القدس مقاومة". المؤتمر السنوي الثالث (استراتيجيات المقاومة). مركز مسارات.
- القطب، اسحق يعقوب. (1997). :" مجالس الأحياء في القدس العربية ودورها في التنمية الحضرية والريفية الفلسطينية". الطبعة الأولى. الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية(باسيا)، القدس.
- لاتندرس. آن. (1995):"المقاومة الفلسطينية والتغيير المدني في القدس الشرقية 1967 – 1994". الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية(باسيا)، القدس.
- المالكي، مجدي.شلبي، ياسر. لداودة، حسن. (2004):" المجتمع الفلسطيني في مواجهة الاحتلال: سوسيولوجيا التكيف المقاوم خلال انتفاضة الأقصى" المؤسسة الفلسطينية للدراسة الديمقراطية(مواطن). ط.1. رام الله.
- محفوظ، أماني. (صيف.2019):" سياسات السيطرة الإسرائيلية في القدس: الاتجاه إلى أدوات مختلفة". مجلة شؤون فلسطينية. ع.275–276.ص.56–84.
- مركز الأبحاث. (2018):" قراءة في مخرجات مراكز الأبحاث الإسرائيلية". منظمة التحرير الفلسطينية. رام الله.
- مركز الأبحاث. (2020):" قراءة في مخرجات مراكز الأبحاث الإسرائيلية". منظمة التحرير الفلسطينية. رام الله.
- مركز الأبحاث. (2021):" قراءة في مخرجات مراكز الأبحاث الإسرائيلية". منظمة التحرير الفلسطينية. رام الله.
- المشهد الاسرائيلي. (2015):" مؤشرات هرتسيليا للمناعة القومية: تخلف اقتصادي – اجتماعي قياسا بدول OECD". المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. رام الله. ملحق المشهد العدد 360.
- مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية. (2012):" موجز بيان امين عام مجلس الوزراء في ختام جلسة المجلس الأسبوعية". قسم الاعلام. القدس.

- ملتقى الفكر العربي. (1984)."مؤتمر التنمية من أجل الصمود: وثائق المؤتمر". منشورات الملتقى الفكري العربي، دائرة الكتاب.
- وحدة مراقبة الاستيطان. (تشرين الأول 2016): "الوضع الجيوسياسي في مدينة القدس". أريج، بيت لحم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Antonovsky, A. (1979):"Health, Stress, and Coping". Jossey-Bass Inc., San Francisco.
- Bourbeau, Philippe (2015): “Resilience and International Politics: Premises, Debates, Agenda”, International Studies Review, forthcoming, 2015. Department of Politics and International Studies, University of Cambridge, Cambridge, UK.
- Bourdieu, Pierre. 1986. “The Forms of Capital.” Pp. 241-258 in Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education, edited by J. G. Richardson. New York: Greenwood Press.
- Camacho, Christine and others. (2024).:” Adapting the Baseline Resilience Indicators for Communities (BRIC) Framework for England: Development of a Community Resilience Index.” Multidisciplinary Digital Publishing Institute (MDPI). Vol. 21, Issue 8.
- Coleman, J. S. (1988). "Social Capital in the Creation of Human Capital". American Journal of Sociology, 94, S95-S120.
- Devin G Atallah (Jan.2017):" A Community-based Qualitative Study of Intergenerational Resilience with Palestinian Refugee Families Facing Structural Violence and Historical Trauma "Transcultural Psychiatry.Vol.54. Issue 3. P 285-303.
- Durkheim, E. (1897)." Le Suicide: Étude de sociologie". Paris: Félix Alcan
- F.D Petit and Others. (2013).:” Resilience Measurment Index: An Indicator of Critical Infrastructure Resilience.” Argonne National Laboratory.
- FEMA. (2022).:” Community Resilience Indicator Analysis: 2022 Update”.
- Fletcher, D., & Sarkar, M. (2013)."Psychological Resilience: A Review and Critique of Definitions, Concepts and Theory". European Psychologist, 18, 12-23.Tt
- Fromm, E. (1941)." Escape from Freedom". New York: Farrar & Rinehart

- Kobasa, S. C. (1979). "Stressful Life Events, Personality, and Health: An Inquiry into Hardiness". Journal of Personality and Social Psychology, 37(1), 1-11.
- Kolar, K. (2011). :"Resilience: Revisiting the Concept and Its Utility for Social Research". International Journal of Mental Health and Addiction, 9, 421-433.
- Maguire, Brigit & Hagan, Patrick. (May.2007).:" Disasters and Communities: Understanding Social Resilience." The Australian Journal of Emergency Management. Vol.22. No.2.
- Malik Nikita & De Rakib Ehasn.(2020).:"THE NATIONAL RESILIENCE INDEX 2020:AN ASSESSMENT OF THE D-10". The Henry Jackson Society.
- Marie, Mohammad & Haaigan ,Ben & Jones,Aled(Jan.2018):" Social Ecology of Resilience and Sumud of Palestinians" Health: An Interdisciplinary Journal for the Social Study of Health, Illness and Medicine.Vol.22. No.1. P20-35.
- Massad Salwa &others.(2018):" Rethinking Resilience for Children and Youth in Conflict Zones: The Case of Palestine" Research in Human Development. Vol.15. Issue 3-4 . P.280-293
- Masten, A. S., & Monn, A. R. (2015).: "Child and Family Resilience: A Call for Integrated Science, Practice, and Professional Training". Family Relations: An Interdisciplinary Journal of Applied Family Studies, 64(1), 5–21.
- Miller, Kathleen and others. (May.2016).:" Measuring Resilience and Vulnerability in U.S. Counties". INSTITUTE of PUBLIC POLICY, Harry S Truman School of Public Affairs.
- NATO PUBLIC DIPLOMACY PROGRAMMES. (April,2022).:" INCREASING SOCIETAL RESILIENCE: INNOVATIVE WAYS TO COUNTER DISINFORMATION AND HOSTILE INFORMATION ACTIVITIES".
- Norbert Goldfield. (2023):" Community-Based Health Interventions Are Critical for Peace Building in the Worsening Israeli-Palestinian Conflict "The Journal of Ambulatory Care Management. Vol.46. Issue 2 . P.170-180.
- Norris, F. H., Stevens, S. P., Pfefferbaum, B., Wyche, K. F., & Pfefferbaum, R. L. (2008). "Community Resilience as a Metaphor, Theory, Set of Capacities, and Strategy for Disaster Readiness". American Journal of Community Psychology, *41*(1-2), 127-150

- Putnam, R. D. (2000). "Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community". Simon & Schuster.
- The Fund for Peace. (2022).:" STATE RESILIENCE INDEX ANNUAL REPORT 2022." Washington, D.C.
- Unger, Michael. (2013).:" Resilience, Trauma, Context, and Culture". Sage, global academic publisher.
- Walsh, F. (2006). "Strengthening Family Resilience" (2nd ed., 384 p.). New York: Guilford Press.
- Weick, K. E. (1995). "Sensemaking in Organizations". Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

ثالثا: مقالات صحفية:

- أبو العلا، عبد المجيد. (2022). بناء الصمود/ المرونة في عالم تسوده الأزمات.(https://acpss.ahram.org.eg/News/17535.aspx)
- أرناؤوط، عبد الرؤوف. (2018). إسرائيل تعمل على إحلال مؤسسات إسرائيلية مكان الفلسطينية بالقدس الشرقية.(https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650420)
- أسعد، عبير. (2022). لماذا لاحق الاحتلال المؤسسات الثقافية في القدس وغيّبها؟ (https://alqastal.info/public/post/15292/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D9%88%D8%BA%D9%8A%D8%A8%D9%87%D8%A7%D8%9F)
- الأيام، جريدة.(2023).:" الاحتلال يصادق على بناء مستوطنة على أراضي صور باهر تضم 1792 وحدة". (https://www.al-ayyam.ps/ar/Article/394962/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%8A%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%87%D8%B1-%D8%AA%D8%B6%D9%85-1792-%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9)

- بال سبورت. (2020). اللواء النتشة يطالب بتحرك عاجل لمحاربة المراكز الجماهيرية التابعة لبلدية الاحتلال في القدس. (https://palsport.com/article/43613)
- بوابة الهدف. (2018). قوى القدس: المراكز الجماهيرية أحد أشكال الاحتلال. (https://hadfnews.ps/post/44046/%D9%82%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AD%D8%AF-%D8%A3%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84)
- البوصلة. (2022) . الشرطة الجماهيرية تسمم مدارس القدس. (https://alqudsalbawsala.com/ar/post/193)
- الجعبري، مازن. (2020): "في ضيافة مفتاح". مقابلة. (http://www.miftah.org/Arabic/Display.cfm?DocId=15412&CategoryId=16)
- الجندي، أسيل. (2019): " عقارات المقدسيين المؤجرة لبلدية الاحتلال.. "منفعة" محفوفة بالمخاطر". الجزيرة. (https://www.aljazeera.net/news/alquds/2019/6/27/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%B9%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9)
- الجندي، أسيل. (2023). هذا ما فعلته إسرائيل لسلخ المقدسيين عن هويتهم الوطنية فهل نجحت في ذلك؟ (https://www.aljazeera.net/politics/2023/1/28/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%81%D8%B9%D9%84%D8%AA-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%86)
- خالد، تيسير. (2019).:" خالد: التطبيع يعكس حالة الضعف في المناعة الوطنية والقومية". وكالة سما الاخبارية. (https://samanews.ps/ar/post/380995/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-

%D9%8A%D8%B9%D9%83%D8%B3-%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B9%D9%81-%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9)

- الخطيب، نهاد. (2016).:" تقوية المناعة الوطنية". دنيا الوطن. (https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/07/02/942041.html)
- صحيفة المدن.(2024).:" تقرير إسرائيلي: المناعة القومية تتراجع.. ولا تتحمل الحرب شمالاً". (https://www.almodon.com/politics/2024/6/27/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A
%D8%B1-
%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9-
%D8%AA%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-
%D9%88%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-
%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A7?utm_campaign=nabdapp.com&utm_
medium=referral&utm_source=nabdapp.com&ocid=Nabd_App)
- صياغة، حازم. (2024):" كيف نربّي مناعة حيال إسرائيل؟". مركز رع للدراسات الاستراتيجية. (https://rcssegypt.com/19023)
- ضاهر، بلال. (2024).:" دراسة: تراجع كبير بالمناعة القومية في إسرائيل إثر الحرب". عرب 48. (https://www.arab48.com/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A
%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%
B1/2024/02/19/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-
%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-
%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1-
%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9-
%D9%81%D9%8A-
%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-
%D8%A5%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8)

- عبد ربه، محمد. (2022): "الاحتلال ولعبة المخاتير في القدس: تهميش الحركة الوطنية الفلسطينية". العربي الجديد. https://www.alaraby.co.uk/politics/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%88%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%AA%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9)
- عبيدات، راسم. (2018). في القدس.. نعم فشلنا في تحقيق المناعة المجتمعية. (https://palinfo.com/news/2018/10/19/187614/)
- عبيدات، راسم. (2018): " دوائر ومؤسسات الاحتلال...والتفنن في إذلال المقدسيين". صَوت العُروبة. (https://arabvoice.com/82722/%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%86%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B0%D9%84/)
- عبيدات، راسم. (2019)" :القدس ...سيناريوهات اسرائيلية قادمة". الحوار المتمدن، العدد: 6437 (https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=658880)
- عبيدات، راسم. (2022)":الخدمة المدنية غزو ثقافي...وأسرلة وعي" .https://www.wattan.net/ar/news/388420.html)
- عراف، سهى.(2020).:" مركز جماهيريّ في القدس... لماذا يوزّع حاويات نفايات على الفلسطينيّين؟" (https://www.arab48.com/%D9%81%D8%B3%D8%AD%D8%A9/%D9%88%D8%B1%D9%82/%D8%A2%D8%AE%D8%B1/2020/10/28/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D9%88%D8%B2%D8%B9-%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%86%D9%81%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A
%D9%8A%D9%86)

- عواودة، وديع. (2023).:." باحثان إسرائيليان: المناعة المجتمعية لدى الإسرائيليين في تراجع والأمن القومي في خطـــــــــــــــــــر حقيقـــــــــــــــــــي". القـــــــــــــــدس العربـــــــــــــــــي. (https://www.alquds.co.uk/%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D9%86
-
%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A
7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A
9/)
- غـــانم، أســـعد.(2020):"اســـتكمالا للنقـــاش حـــول معنـــى الصـــمود مـــع د. ســـري نســـيبة". (https://www.palestineforum.net/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%83%D9%85%D8
%A7%D9%84%D8%A7-%D9%84%D9%84%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%B4-
%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%85%D9%88%D8%AF-%D9%85%D8%B9-
%D8%AF-%D8%B3%D8%B1)
- فلسـطين أون لايـن. (2020). "المراكـز الجماهيريـة" فـي القـدس تهـدد شـباب المدينـة المحتلـة وأطفالهـا." (https://felesteen.news/post/77837/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%
D9%83%D8%B2-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%8
A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-
%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A9-
%D9%88%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7)
- القســـــطل. (2020)."المراكـــــز الجماهيريـــــة".. أداة الاحـــــتلال للســـــيطرة علـــــى القـــــدس. (https://alqastal.info/post/1097/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9
%83%D8%B2-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%8
A%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-

%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3)

- القواسمي، هنادي (2017): "ما الذي يدفع المقدسيين للإلتحاق بالجامعات الإسرائيلية". (https://www.7iber.com/politics-economics/what-drives-jerusalemites-to-israeli-universities)
- كل الحق. شركة المراكز الجماهيرية. (https://www.kolzchut.org.il/ar/%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9#.D8.A3.D9.87.D8.AF.D8.A7.D9.81_.D8.A7.D9.84.D8.B4.D8.B1.D9.83.D8.A9).
- لفي، أفرايم. وآخرون. (2018). تقدير استراتيجي / الخطة الاسرائيلية لتقليص الفوارق: الاجتماعية والاقتصادية في شرقي القدس. (https://natourcenters.com/%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AA/).
- مدينة القدس. (2019). كيف تتسلّل "المراكز الجماهيرية" التابعة للاحتلال إلى مساجد القدس بغطاء ديني؟(https://qii.media/index.php?s=news&cat=36&id=30997.)
- مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية. (2014). :" دبكة فلسطينية بأعلام صهيونية!" (https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details/ae30c347-909f-4d3f-9e79-0b2ca3258f6f).
- معهد القدس لبحث السياسات. (2021). المواطنة الحضرية وقدرة المراكز الجماهيرية على إحداث تغيير اجتماعي وسياسي. (https://jerusaleminstitute.org.il/ar/events/%D7%90%D7%96%D7%A8%D7%97%D7%95%D7%AA-%D7%A2%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%A0%D7%99%D7%AA/)
- المنار.(2013).:" قريع: ثبات الإنسان على الأرض نقطة تحد لانتزاع حقوقه وتثبيت هويته". (https://manar.com/page-5734-ar.html)
- الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية.:" قمود المقاومة كممارسة يومية".(https://www.palquest.org/ar/overallchronology?nid=33637)
- ندوة بعنوان القدس نص الرواية والتعليم والتهويد اللغوي. (2022) (https://www.alhadath.ps/article/158946/-)

%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-
%D8%AA%D8%B9%D9%82%D8%AF-%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-
%D8%A8%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D9%86%D8%B5-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A)

- نـــــــدوة بمركـــــــز ويلســـــــون. (اذار 2013).:" الأبعـــــــاد الاجتماعيـــــــة للمرونـــــــة". (https://www.wilsoncenter.org/event/the-social-dimensions-resilience).
- هـاس، عميـرة. إسـرائيل تـدفع بسـكان القـدس الشـرقية إلـى مسـار هـدم مخطـط لـه سـلفاً. (2019). (https://mukhtaraat.palestine-studies.org/ar/node/8796).
- .AXA Research Fund " ؟What Is Societal Resilience ":.(2022) .J. Peter Burgess (https://axa-research.org/get-research-insights/what-is-societal-resilience)
- Societal resilience – Clarifying the concept and ": .(Dec.2022) .Torgeir K. Haavik Safety Science, Volume 132."upscaling the scope ((https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0925753520303611)

رابعاً: مواقع الكترونية:

- بلديـة القـدس الاحتلاليـة – (https://www.jerusalem.muni.il/ar/residents/community-in-jerusalem/communitycenters/)
- رئيس الحكومة ()https://www.gov.il/he/departments/policies/dec3790_2018
- موســـــــــــــــــــوعة القـــــــــــــــــــرى الفلســـــــــــــــــــطينية https://palqura.com/village/742/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9/24

الملاحق:

ملحق (1) الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ..... المحترم،

تحية طيبة وبعد،

في إطار استكمال متطلبات رسالة الماجستير في جامعة القدس – تخصص دراسات مقدسية، أعمل على دراسة بعنوان:

" القوة الناعمة والمناعة المجتمعية في القدس: دراسة مقارنة بين جبل المكبر وصور باهر (في الفترة الواقعة بين عام 1990–2024م)"

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على معرفة مدى القدرة لدى سكان البلدات لتعزيز الصمود والمناعة المجتمعية في مواجهة سياسات الاحتلال الاقتلاعية الإحلالية، وتحديد المؤثرات الداعمة في صمود جبل المكبر وصور باهر من خلال الارتباط الديني والعشائري بالإضافة الى تأثير الشخصيات القيادية الفكرية والسياسية.

كما وتهدف إلى توضيح العوامل التي تساهم في هز واضعاف المناعة المجتمعية في كل من جبل المكبر وصور باهر والمقارنة بينهما، وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية المؤسسة الوطنية والقدرة على تنمية الشخصيات القيادية والفكرية والثقافية لتكون أساسا في تنمية الحاضنة الجماهيرية ضد المخططات التهجيرية، وهل هناك دور للمراكز الجماهيرية في تقوية أو اضعاف المناعة.

نظرًا لأهمية دقة النتائج في إثراء البحث وتحقيق أهدافه، أرجو منكم الإجابة عن أسئلة الاستبانة بكل موضوعية وصدق، آملًا أن تعكس آراؤكم وتجاربكم الصورة الحقيقية للواقع.

شاكرًا لكم تعاونكم وجهودكم لما فيه من مصلحة للمجتمعنا المقدسي.

الباحث: محمد موسى مشهور

جامعة القدس – كلية الدراسات العليا

القسم الأول: البيانات الديموغرافية الأساسية

1- الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2- مكان السكن:

☐ جبل المكبر ☐ صورباهر

☐ أخرى:.....

3- المستوى التعليمي:

☐ أقل من الثانوية العامة ☐ ثانوية عامة ☐ بكالوريوس

☐ دبلوم ☐ دراسات عليا

4- نوع المؤسسة التي تعمل/ين فيه/ا:

☐ مدارس مديرية التربية والتعليم/ دائرة الاوقاف العامة ☐ مدرسة تابعة لبلدية الاحتلال

☐ مركز جماهيري ☐ مؤسسة مجتمع محلي

☐ مدرسة خاصة ☐ أخرى .....

5- مستوى الدخل الشهري للأسرة (بالشيكل):

☐ أقل من 5,000

☐ 5,000 – 9,999

☐ 10,000 – 14,999

☐ 15,000 فأكثر

☐ أفضل عدم الإفصاح

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

عزيزي المستجيب، يرجى قراءة كل فقرة بعناية واختيار الإجابة الأكثر تعبيرًا عن وجهة نظرك مع ملاحظة ما يلي:

اليك تعريفات مهمة في موضوع الاستبانة

المناعة المجتمعية لشعب خاضع للاستيطان الاستعماري: هي قدرة المجتمع المحلي ومرونته في الصمود وتثبيت الوجود والحفاظ على الهوية الوطنية في وجه الاختراقات الاحتلالية لهذه المناعة.

الصمود الساكن (السلبي): الحفاظ على الفلسطينيين على أرضهم.

الصمود المقاوم (الايجابي): فهي أيديولوجية أكثر ديناميكية تهدف إلى البحث عن طرق لبناء مؤسسات بديلة لمقاومة وتقويض الاحتلال للأراضي الفلسطينية.

تثبيت الوجود: هي الحفاظ على الوجود الفاعل الذي يحمي بقاء الانسان على ارضه من خلال تطوير الرأسمال البشري والاجتماعي وليس مجرد الصمود السلبي، وحماية استقلالية ووطنية المؤسسات، والنهوض بعافية المجتمع.

#	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	أولًا: المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني (جبل المكبر وصور باهر)					
1	يعتبر الارتباط الديني من المؤثرات الداعمة في صمود اهالي جبل المكبر وصورباهر.					
2	يعتبر الارتباط العشائري أو القبلي من المؤثرات الداعمة في صمود اهالي جبل المكبر وصورباهر.					
3	تلعب الشخصيات الثقافية والاعتبارية دورا مهما في دعم صمود أهالي جبل المكبر وصورباهر.					
4	تلعب مؤسسات المجتمع المحلي دورا مهما في دعم صمود أهالي جبل المكبر وصورباهر.					
5	تلعب الشخصيات الثقافية والاعتبارية دورا مهما في زيادة الوعي لدى أهالي جبل المكبر وصورباهر.					

#	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
6	تلعب مؤسسات المجتمع المحلي دورا مهما في زيادة الوعي لدى أهالي جبل المكبر وصورباهر.					
7	هناك تنسيق الشخصيات الثقافية والاعتبارية مع مؤسسات المجتمع المحلي لزيادة الوعي.					
8	تلعب التنظيمات السياسية ومؤسسات السلطة الفلسطينية دورا في تعزيز المناعة المجتمعية					
9	يعتبر توفر السكن والاسكان دور مهم في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود					
10	يلعب الجانب الاقتصادي دورا مهما في تعزيز المناعة والصمود وتثبيت الوجود					
	ثانيا: الترابط الاجتماعي والتعاون					
1	أشعر بانتمائي لمجتمعي في جبل المكبر و صورباهر.					
2	يوجد دعم متبادل بين أفراد الحي في الأوقات الصعبة.					
3	أشارك بانتظام في الفعاليات المجتمعية والتطوعية التي تقيمها مؤسسات المجتمع المحلي.					
4	أشعر بالأمان عند التعامل مع أفراد المجتمع الذي أعيش فيه.					
5	أثق في المؤسسات المحلية ذات المرجعية الفلسطينية.					
6	أثق في المراكز الجماهيرية.					
7	يتم حل النزاعات داخل المجتمع بطريقة عادلة وسلمية، دون اللجوء لشرطة الاحتلال.					
8	يتعاون الأهالي فيما بينهم لتطوير المنطقة وتحسين الخدمات.					
9	يتم دعم المبادرات الشبابية والمجتمعية بشكل جيد.					

#	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
10	يتم تشجيع الأطفال والشباب على الانخراط في البرامج المجتمعية ذات المرجعية الفلسطينية.					
11	يتم تشجيع الأطفال والشباب على الانخراط في البرامج المجتمعية للمركظ الجماهيرية.					
12	تدعم المؤسسات واللجان المحلية ذات المرجعية الفلسطينية المبادرات المجتمعية التي تعزز صمود المجتمع المقدسي في مواجهة محاولات تهويد التعليم.					
	ثالثاً: المراكز الجماهيرية ودورها وتأثيرها على المجتمع المحلي					
1	يوجد مركز جماهيري في منطقة سكناي؟					
2	أتعامل مع مركز جماهيري في منطقتي أو في منطقة أخرى.					
3	أويد افتتاح مركز جماهيري في منطقة سكناي.					
4	يقدم المركز الجماهيري خدمات تناسب مستوى توقعاتي.					
5	تشارك مؤسسات المجتمع المحلي في برامج المراكز الجماهيرية.					
6	يؤثر المركز الجماهيري على هويتي وانتمائي الوطني.					
7	تعمل المراكز الجماهيرية على تقويض التماسك المجتمعي وتوسع الفجوة بين سكان المجتمع الواحد.					
8	يوجد مانع عشائري أو ديني لإفتتاح أو التعامل مع المركز الجماهيري.					
9	يعزف الناس عن التعامل مع المركز الجماهيري.					
10	تعتبر نشاطات المراكز الجماهيرية ناجحة على مستوى الهوية الوطنية للمجتمع المحلي.					
	هل هناك ما ترغب بإضافته لم يتم التطرق اليه					

#	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	....					

ملحق (2) أسئلة المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ..... المحترم،

تحية طيبة وبعد،

في إطار استكمال متطلبات رسالة الماجستير في جامعة القدس – تخصص دراسات مقدسية، أعمل على دراسة بعنوان:

"القوة الناعمة والمناعة المجتمعية في القدس: دراسة مقارنة بين جبل المكبر وصور باهر (في الفترة الواقعة بين عام 1990–2024م)"

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على معرفة مدى القدرة لدى سكان البلدات لتعزيز الصمود والمناعة المجتمعية في مواجهة سياسات الاحتلال الاقتلاعية الإحلالية، وتحديد المؤثرات الداعمة في صمود جبل المكبر وصور باهر من خلال الارتباط الديني والعشائري بالإضافة الى تأثير الشخصيات القيادية الفكرية والسياسية.

كما وتهدف إلى توضيح العوامل التي تساهم في هز واضعاف المناعة المجتمعية في كل من جبل المكبر وصور باهر والمقارنة بينهما، وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية المؤسسة الوطنية والقدرة على تنمية الشخصيات القيادية والفكرية والثقافية لتكون أساسا في تنمية الحاضنة الجماهيرية ضد المخططات التهجيرية، وهل هناك دور للمراكز الجماهيرية في تقوية أو اضعاف المناعة.

نظرًا لأهمية دقة النتائج في إثراء البحث وتحقيق أهدافه، أرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية وصدق، آملًا أن تعكس آراؤكم وتجاربكم الصورة الحقيقية للواقع، مع الحفاظ على السرية التامة.

شاكرًا لكم تعاونكم وجهودكم لما فيه من مصلحة للمجتمعنا المقدسي.

الباحث: محمد موسى مشهور

جامعة القدس – كلية الدراسات العليا

أسئلة مقابلة لرسالة ماجستير

اليوم:..... المسمى الوظيفي:..... التاريخ:.....

#	البيان	صيغة السؤال
1	س	ما هو تعريفك للمناعة المجتمعية ؟
1	ج	
2	س	كيف يمكن حمايتها على المستويات : القريب والمتوسط والبعيد؟
2	ج	
3	س	هل يتناقض العمل او تلقي الخدمات من مؤسسات تعليمية او اجتماعية او اقتصادية او صحية وغيرها مما هو تابع للاحتلال مع الحفاظ على المناعة على المدى البعيد ؟ ولماذا ؟
3	ج	
4	س	هل يستطيع سكان المنطقة التمييز بين المناعة والصمود وتثبيت الوجود وأيهما أكثر وجودا؟
4	ج	

5	س	ما هي الاجراءات التي يقومون بها (أو يجب القيام بها) للمحافظة على مناعة المجتمع؟
5	ج	
6	س	هل هناك دور للشخصيات المثقة والمؤثرة في تعزيز المناعة وتقويضها؟
6	ج	
7	س	ما هو السبب الذي يدفع الناس للعزوف عن التعامل مع المركز الجماهيري؟
7	ج	
8	س	هل تتفاعل النخبة مع الأنشطة التي تقام بالمركز الجماهيري والخدمات المقدمة؟
8	ج	

9	س	هل المراكز الجماهيرية توسع الفجوة او تقوض التماسك بين سكان المجتمع المحلي؟
9	ج	
10	س	كيف يقوم المركز الجماهيري بتحديد احتياجات المجتمع المحلي للخدمات التي يقدمها؟
10	ج	
11	س	كيف يتم إشراك المجتمع المحلي في تطوير برامج وخدمات المركز الجماهيري؟
11	ج	
12	س	هل توجد شراكات مع منظمات مجتمع مدني أخرى أو مؤسسات محلية لدعم خدمات المركز الجماهيري؟
12	ج	
13	س	ما هي الإنجازات التي حققتها المراكز الجماهيرية خلال السنوات الأخيرة؟
13	ج	

14	س	ما هي الإجراءات التي يجب على المواطنين اتباعها للاستفادة من خدمات المركز الجماهيري؟
14	ج	
15	س	ما هي مصادر تمويل المراكز الجماهيرية ومراكز الحكم المحلي؟
15	ج	
16	س	هل هناك تأثير لربط المواطنين بخدمات المركز الجماهيري على الهوية الوطنية والاستقلال الوطني الفلسطيني؟
16	ج	
17	س	ما موقف العشائر من الأشخاص الذين يميلون الى تقويض المناعة وما هو اسلوب التعامل معهم؟
	ج	

18	س	هل يجب على المواطن التعامل مع المركز الجماهيري في تثبيت الوجود (ارتباط المركز باصدار الرخص)؟
	ج	
19	س	هل تعتبر المنطقة التي تعيش فيها لديها مؤشرات للمناعة المجتمعية في وجه ممارسات الاحتلال؟
	ج	

ملحق (3) كتاب تسهيل مهمة

AL-QUDS UNIVERSITY
Jerusalem
Centre for Jerusalem Studies

جامعة القدس
القدس
مركز دراسات القدس

التاريخ : 2025/4/8

الى من يهمه الامر

تحية مقدسية وبعد ،،،،

الموضوع تسهيل مهمة للطالب محمد موسى سليمان مشهور

الطالب المذكور اعلاه يقوم بعمل رسالة ماجستير بعنوان " المناعة المجتمعية بين جبل المكبر وصور باهر" باشراف الدكتور وليد سالم نرجوا من حضرتكم التعاون معه في الحصول على المعلومات اللازمة لاتمام هذا البحث .

مع فائق احترامنا وتقديرنا

د.يوسف سعيد النتشه
مدير مركز دراسات القدس

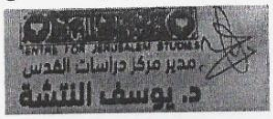

Jerusalem – The Old City
Souq Qataneen
Tel: 02-6287517 / Fax: 02-6284920
P.O.Box 51000 Jerusalem

القدس – البلدة القديمة
سوق القطانين
تلفون: 02-6287517 / فاكس: 02-6284920
ص.ب 51000 القدس

ملحق (4) نموذج طلب لأخلاقيات البحث العلمي

Al-Quds University
Research Ethics committee (REC)
Application Form

REC OFFICE USE		
HUMAN RESEARCH ETHICS COMMITTEE No		
Date Received		
Institute/Centre/Faculty		
Campus		
	Master's project	
	Grants Awarded	
	Small Grants Awarded	
	General	
	Clinical Trials	

1. Project Title (in full)

المناعة المجتمعية بين جبل المكبر وصورباهر دراسة مقارنة في الفترة الواقعة بين 1990-2024م

RESEARCH PERSONNEL

Principal Investigator

Name	Mohammad Mousa Sulieman Mashhour
Title	المناعة المجتمعية بين جبل المكبر وصورباهر دراسة مقارنة في الفترة الواقعة بين
Qualifications	طالب دراسات عليا
University Position Held: employee, affiliate (indicate type; eg. honorary associate, clinical academic), visiting	student
Full mailing address	Jerusalem
Telephone	0524763850
Fax	----------
E-mail	Mohammad.mashhour2@students.alquds.edu

Associate Investigator(s)

Associate Investigator 1	
Name	
Title	
Qualifications	
University Position Held: employee, affiliate (indicate type; eg. honorary associate, clinical academic), visiting	
Full mailing address	
Telephone	
Fax	
E-mail	

Associate Investigator 2	
Name	
Title	
Qualifications	
University Position Held: employee, affiliate (indicate type eg honorary associate, clinical academic), visiting	
Full mailing address	
Telephone	

Fax	
E-mail	

Associate Investigator 3	
Name	
Title	
Qualifications	
University Position Held: employee, affiliate (indicate type eg honorary associate, clinical academic), visiting	
Full mailing address	
Telephone	
Fax	
E-mail	

Associate Investigator 4	
Name	
Title	
Qualifications	
University Position Held: employee, affiliate (indicate type eg honorary associate, clinical academic), visiting	
Full mailing address	
Telephone	
Fax	
E-mail	

Associate Investigator 5	
Name	
Title	
Qualifications	
University Position Held: employee, affiliate (indicate type eg honorary associate, clinical academic), visiting	
Full mailing address	
Telephone	
Fax	
E-mail	

PROJECT AND SITE DETAILS

2. Please provide details of the research setting (Research laboratory, Hospital, ..etc)

Jabal Al-Mukaber and Surbaher Community

3. Provide information to demonstrate that the researchers involved in the project have the necessary training, expertise and experience to carry out their role in the research.

خبرة عملية في العمل بالمؤسسات المجتمعية لمدة 16 عاما وعضو هيئة ادارية في مؤسسة عمل مجتمعي في جبل المكبر، تم الحصول على مساق للبحث العلمي ضمن دراسة الماجستير، كما تم الحصول على شهادتي تدريب module من خلال عمادة البحث العلمي في جامعة القدس.

4. Please outline (or attach) the proposed procedure for dealing with any health emergencies that may arise during the conduct of the research. If the Principal Investigator at the proposed University site is not a health practitioner, please provide details of the medical practitioner who will be responsible for dealing with medical emergencies.

يتم التعامل الصحي الطارئ من خلال المركز الصحي القريب من منزلي وهي عيادة البراء الطبي (كلاليت)، وعنوانها جبل المكبر الشرع الامريكي.

5. Risk assessment (please indicate that the following are accurate):

☒ The site has adequate data protection and security systems to ensure protection of participant's privacy

☒ The site has adequate, secure systems for storage of investigational products

☐ Participants are able to report adverse events and study outcomes reliably

6. Is this research at the University site commercially sponsored?

☒ NO

☐ YES – please provide a copy of the certificates

DECLARATION BY INVESTIGATORS

I confirm that I have read and understand the attached Code of Good Practise and Helsinki declaration in Research Conduct in Human Research.

I confirm that I have read and understand the Code of Good Practise and Helsinki declaration in Research Conduct in Human (Provided and declared by the Ethics Research Committee, Al-Quds University)

I confirm that the above information is accurate, and that the project will continue in accordance with the Human Research Ethics Committee approved protocol.

Principal Investigator

Name	Signature	Date
Mohammad Mashhour	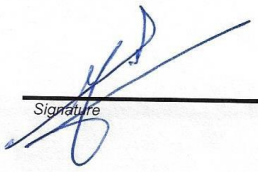	11/10/2024

Associate Investigator(s)

Name	Signature	Date

SECTION 1: ADMINISTRATION

1.1

(a) Provide a brief summary of the project in non technical language (approximately 100 words)

تشكل المراكز الجماهيرية أداة تستخدمها الحكومة الإسرائيلية لإضعاف المناعة المجتمعية في المجتمع المقدسي. لدراسة أثرها، اعتمد الباحث مقارنة بين بلدتين: صورباهر التي تنشط فيها فعاليات المركز الجماهيري، وقرية جبل المكبر التي تخلو منه. اختيار البلدتين جاء لتقارب موقعهما الجغرافي وتشابههما في العادات والتقاليد والتركيبة السكانية، بالإضافة إلى الروابط الاجتماعية الوثيقة بينهما، بما في ذلك علاقات المصاهرة وغيرها. تُعتبر البلدتان مجتمعان مغلقان نسبياً، حيث إن السكان من خارج العائلات المحلية قليلون، مما يُعزز استقرار العلاقات الاجتماعية الداخلية. هذه المقارنة تتيح استيضاح تأثير وجود المراكز الجماهيرية على التماسك المجتمعي بشكل واضح ومنهجي.

(b) Outline the academic/scientific merits of this study (including potential contributions to the body of knowledge and methodological rigor) (approximately 100 words)

تهدف الدراسة إلى قياس قدرة سكان جبل المكبر وصور باهر على تعزيز الصمود والمناعة المجتمعية في مواجهة سياسات الاحتلال الاقتلاعية، استناداً إلى مؤشرات علمية مستوحاه من المقاييس العالمية لقياس المناعة. كما تسعى إلى تحديد العوامل الداعمة للصمود، مثل الروابط الدينية والعشائرية ودور الشخصيات القيادية الفكرية والسياسية. ستوضح الدراسة أيضاً العوامل التي تضعف المناعة المجتمعية في البلدتين، مع مقارنة تأثيرها. يتم تقييم دور المراكز الجماهيرية في إضعاف المناعة المجتمعية، مع استعراض وجهات نظر مؤيدي وجودها وأهدافهم. أخيراً، تهدف الدراسة إلى زيادة الوعي بأهمية المؤسسة الوطنية كركيزة لتنمية الحاضنة الجماهيرية لمواجهة مخططات التهجير.
ووفقا لذلك تتميز الدراسة بانها تدرس موضوعا لم يتم دراسته سابقا وتحديدا لمدينة القدس.

1.2 (a) Has this project already been submitted to any other HREC(s)? ☒ N ☐ Y

(b) Will this project be submitted to any other HREC(s)? ☒ N ☐ Y

If you answered YES to (a) or (b), give the name of the HREC(s)

1.3 (a) Indicate the proposed date of commencement of the project.

Projects should not commence without the prior written approval of the REC.

Date 1/12/2024

(b) Indicate the proposed completion date of the project.

Date 31/5/2025

1.4 (a) Has this protocol received research funding/contracting or is this submission being made as part of an application for research funding/contracting? [X] **N** [ ] **Y**

If you answered YES, list the funding/contracting bodies to which you have submitted, or intend to submit, this project. Attach a copy of the grant application(s), contract(s) or similar agreement(s).

Funding/Contracting body 1:
Funding/Contracting body 2:
Funding/Contracting body 3:

SECTION 2: NATURE OF RESEARCH

2.1 The nature of this project is most appropriately described as research involving:- (more than one may apply):

- **behavioural observation** [ ] **Y**
- **self-report questionnaire(s)** [X] **Y**
- **interview(s)** [X] **Y**
- **qualitative methodologies (e.g. focus groups)** [ ] **Y**
- **psychological experiments** [ ] **Y**
- **epidemiological studies** [ ] **Y**
- **data linkage studies** [ ] **Y**
- **psychiatric or clinical psychology studies** [ ] **Y**
- **human physiological investigation(s)** [ ] **Y**
- **biomechanical device(s)** [ ] **Y**
- **human tissue** [ ] **Y**

- human genetic analysis Y ☐
- a clinical trial of drug(s) or device(s) Y ☐
- Other (please specify in the box below) Y ☐ Y

Proceed to Section 3.

SECTION 3: PARTICIPANTS AND RECRUITMENT

3.1 (a) What is the age range of all participants involved in this study?

الفئة العمرية من سن 25 فما فوق

(b) Are the participants include children (defined by statute for this purpose as anyone under 18) ☐ Y ☒ N

If you answered NO, give reasons why not.

لا حاجة لمشاركة الأطفال خصوصا ان الفئة العمرية المستهدفة أكبر من سن 18 سنة

3.2 Are the participants:- (more than one may apply)

- **in a teacher–student relationship with the researchers or their associates?** ☐ Y
- **in an employer–employee relationship with the researchers or their associates?** ☐ Y
- **in any other dependent relationship with the researchers or their associates?** ☐ Y
- **prisoners?** ☐ Y
- **refugees?** ☐ Y
- **members of the security services?** ☐ Y
- **mentally ill?** ☐ Y
- **intellectually impaired?** ☐ Y
- **unconscious or critically ill patients?** ☐ Y
- **in a doctor–patient relationship or a health giver–receiver relationship with the researchers or their associates?** ☐ Y

If you answered YES to any of the above, provide details.

3.3 (a) What is the sample size for the study? Comment on how this sample size will allow the aims of the study to be achieved.

بمعدل 15 مقابلة، أما بخصوص الاستبيان فسيتم توزيعه على 150 شخص.
حجم المقابلات المطلوب كاف لتغطية الدراسة حيث سيتم على عدد من الشخصيات المرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع الدراسة وهذه الفئات هي: مدراء مدارس في كلا البلدتين تابعين لمديرية تربية وتعليم القدس وبلدية الاحتلال،رؤسا بعض الجمعيات المحلية الفلسطينية المؤثرة في البلدات، رئيس وبعض أعضاء المراكز الجماهيرية، بالاضافة الى شخصيات اعتبارية وثقافية مؤثرة في كلا البلدتين.
أما عدد الشخاص الذين سيتم توزيع الاستبيان عليهم فهم فئة منتقاة من كلا البلدتين والذين يعتبرون مثقفين مثل: معلمي المدارس وأعضاء الجمعيات المحلية والمراكز الجماهيرية

3.4 Will participants receive any reimbursement

N [X] Y [ ]

If you answered YES, what is the amount or nature of the reward and the justification for this?

Proceed to section 4

SECTION 4: PRIVACY

4.1 Is there a requirement for the researchers to identify, collect, use, or disclose information of a personal nature *(either identifiable or potentially identifiable)* about individuals without their consent?

N [X] Y [ ]

If you answered YES, state what information will be sought and how many records will be accessed.

IF YOU ANSWERED NO, YOU DO NOT NEED TO COMPLETE ANY MORE OF SECTION 4. GO TO SECTION 5

Please provide details

Proceed to Section 5.

SECTION 5: COLLECTION OF DATA

5.1 Will any part of the study involve recordings using audio tape, film/video, or other electronic medium ?

N [X] Y [ ]

If you answered YES, what is the medium and how it will be used?

5.2 Does your research involve the secretive use of photographs, tape-recordings, [X] [ ]

or any other form of record-taking? N Y

If you answered YES, provide details and a justification for the secrecy.

5.3 (a) How will the results of the study be disseminated (e.g. via publication in journals and presentations in scientific meetings)?

ستعمم من خلال طباعتها كرسالة ماجستير وادراجها في عداد الأبحاث المتوفرة في مكتبات جامعة القدس

5.4 How will the confidentiality of the data, including the identity of participants, be ensured during collection and dissemination?

سيتم المحافظة على ذلك من خلال عدم تسجيل المقابلات، واستئذان من تم مقابلتهم عند الاقتباس بعد اطلاعهم عليه.

5.5 (a) What is the proposed storage location of, and access to, materials collected during the study (including files, audiotapes, questionnaires, videotapes, photographs)?

Please cross (X) the appropriate box:

	Principal investigator's Office	Room No.		Building	
	Faculty / Departmental Office	Room No.		Building	
X	Other (Please provide details below)				

سيتم حفظ المواد المتعلقة بالبحث في بيت الباحث في مكان امن لا يصلها الا هو شخصيا

(b) On completion of the study, where will the materials that were collected during the study (including files, audiotapes, questionnaires, videotapes, photographs) be stored?

Please cross (X) the appropriate box:

	Principal Investigator's Office	Room No.		Building	
	Faculty / Departmental Office	Room No.		Building	
X	Other (Please provide details below)				

سيتم تخزين المواد المتعلقة بالبحث في بيت الباحث في مكان امن لا يصلها الا هو شخصيا

SECTION 6: ASSESSMENT OF RISKS

6.1 Indicate if the participants might experience any of the following:

Risk of physical harm (e.g., falling, muscle pain)

Y ☐

Physical discomfort (e.g., tiredness, weakness, nausea)

Y ☐

Risk of psychological or emotional harm (e.g., trauma)

Y ☐

Psychological or emotional discomfort (e.g., anxiety, stress, loss of confidence, regret for disclosing personal information)

Y ☐

Legal repercussions for participating in the study (e.g., possibility of being sued, charged with criminal activity)

Y ☐

6.2 POTENTIAL RISK TO PARTICIPANTS AND RISK MANAGEMENT PROCEDURES

Identify, as far as possible, all potential risks to participants (e.g. physical, psychological, social, legal or economic), associated with the proposed research. Please explain what risk management procedures will be put in place.

لا يوجد أي نوع من المخاطر المذكورة

6.3 ARE THERE ANY SPECIFIC RISKS TO RESEARCHERS THAT ARE GREATER THAN THOSE ENCOUNTERED IN NORMAL DAY TO DAY LIFE?

☐ YES ☒ NO *(If YES, please describe.)*

End of the application

ملحق (5) نموذج قائمة متطلبات لأخلاقيات البحث العلمي

Al-Quds University – Research Ethics Committee

RESEARCH ETHICS CHECKLIST

Instructions for applicants:

This checklist should be completed for every research project which involves human participants and including personal, medical or otherwise sensitive data or methodologically controversial approaches. ***This checklist must be completed before potential participants are approached to take part in any research.*** The research ethics review process is not designed to assess the merits of the research project in question, but is merely a tool to ensure that ethical considerations have been fully considered and ethical issues have been properly dealt with when arise.

Before completing this form, please read the Code of Good Practice in Research of Al-Quds University and the Ethical principles for medical research involving Human subjects (the most recent version of the Helsinki Declaration). The principal investigator and, where the principal investigator is a student, the **supervisor**, are responsible for exercising appropriate professional judgment in this review.

Complete all sections of this checklist as accurate as possible. After completing sections I to IV, check the following: If all items in the Declaration in section III are ticked AND if you have answered NO to all questions in section IV (questions 1-14), send the completed & signed copy of this form to the Head of your faculty/center/institute and a copy to the REC office for information. You may proceed with the research project but you should follow any subsequent guidance or requests from the faculty/centre/institute or your supervisor where appropriate. Undergraduate and postgraduate students should retain a copy of this form and submit it with their research report or thesis (bound in the appendix). Also graduate students should submit a copy of this form to the Deanship of Graduate Studies (DGS) when seeking registration for thesis' defense (Forms 5 & 6 of DGS). **Work which is submitted without the fully completed copy of this form will be returned unassessed or cannot complete the defense of their thesis.**

If ANY of the items in the Declaration in section III are not ticked AND / OR if you have answered YES to ANY of the questions (1-13) in Section IV, you will need to describe more fully in Section V of this form below how you plan to deal with the ethical issues raised by your research. This does not mean that you cannot do the research project, only that your proposal will need to be approved by the faculty/centre/institute or REC. After completing section V as described in the above paragraph, submit a copy of this form with properly filled section V to the faculty/centre/institute and REC office along with the Application form.

If you answered YES to ***question 14***, you will also have to submit an application to the appropriate external health authority ethics committee, after you have received approval from the faculty/centre/institute or REC office.

Section I: Applicant details

1. Name of principal investigator (applicant): 1a. Associated investigators:	Mohammad Mousa Sulieman Mashhour
2. Status (please click to select):	student
3. Email address:	Mohammad.mashhour2@students.alquds.edu
4a. Contact address:	Jerusalem
4b. Telephone number:	0524763850

Section II: Project details

5. Project title:	المناعة المجتمعية بين جبل المكبر وصورباهر دراسة مقارنة في الفترة الواقعة بين 1990-2024م

Section III: For Students only:

6. Course title and module name	جامعة القدس / كلية الدراسات العليا/مركز

and number where appropriate faculty/centre/institute:	دراسات القدس/ برنامج ماجستير الدراسات المقدسية/ رسالة 2 رقم المساق (8049701)
7. Supervisor's or module leader's name:	Dr. Waleed Hassan Mohammad Salem
8. Email address:	wsalem@staff.alquds.edu
9. Telephone extension::	0547652907

Declaration by researcher (please tick the appropriate boxes)

√	I have read the Code of Good Practice in Research of Al-Quds University
√	The topic merits further research
√	I have the skills to carry out the research
√	The participant information sheet, if needed, is appropriate
√	The procedures for recruitment and obtaining informed consent, if needed, are appropriate
√	The research is exempt from further ethics review according to current University guidelines

Comments from researcher, and/or from postgraduate student:

Section IV: Research

Please answer each question by ticking the appropriate box:

		YES	**NO**
1.	Will the study involve participants who are particularly vulnerable or who may be unable to give informed consent (e.g. children, people with learning disabilities, emotional difficulties, problems with understanding and/or communication, your own students)?		√
2.	Will the study require the co-operation of a gatekeeper for initial access to the groups or individuals to be recruited (e.g. students at school, members of self-help group, and		√

	residents of nursing home)?		
3.	Will deception be necessary, i.e. will participants take part without knowing the true purpose of the study or without their knowledge/consent at the time (e.g. covert observation of people in non-public places)?		√
4.	Will the study involve discussion of topics which the participants may find sensitive (e.g. sexual activity, own drug use)?		√
5.	Will drugs, placebos or other substances (e.g. food substances, alcohol, nicotine and vitamins) be administered or ingested by participants or will the study involve invasive, intrusive or potentially harmful procedures of any kind?		√
6.	Will blood or tissue samples be obtained from participants?		√
7.	Will pain or more than mild discomfort be likely to result from the study?		√
8.	Could the study induce psychological stress or anxiety or cause harm or negative consequences beyond the risks encountered in normal life?		√
9.	Will the study involve prolonged or repetitive testing?		√
10.	Will financial inducements (other than reasonable expenses and compensation for time) be offered to participants?		√
11.	Will participants' right to withdraw from the study at any time be withheld?		√
12.	Will participants' anonymity be compromised or their right to anonymity be withheld or information they give be identifiable as theirs?		√
13.	Might permission for the study need to be sought from the researcher's or from participants' employer?		√
14.	Will the study involve recruitment of patients or staff through the National Health Information System, (NHIS)?		√

Section V: Addressing ethical problems

If you have answered YES to any of questions 1-13 please complete below and submit this form to your faculty/centre/institute or REC.

Project title
المناعة المجتمعية بين جبل المكبر وصورباهر دراسة مقارنة في الفترة الواقعة بين 1990-2024م

Principal investigator/student
Mohammad Mousa Sulieman Mashhour

Supervisor (if principal investigator)
Dr. Waleed Hassan Mohammad Salem

Summary of issues and action to be taken to address the ethics problem(s)
يلتزم الباحث بكل المعايير الاخلاقية لاجراء المقابلات وعد تسريب أسماء من تم مقابلتهم أو أي معلومة أدلوا بها. كما يلتزم بعد تسجيل المقابلا وعدم اقتباس أي شخص تتم مقابلته بدون موافقته، كما يلتزم بحفظ الاستبيانات وعدم عرضها أمام أي شخص أو جهة غير ذات علاقة، كما يلتزم بحفظ كل مواد البحث في مكان آمن لا يصل اليه أحد سواه، وغير ذلك مما ورد في الاجابات السابقة.

Please note that it is your responsibility to follow the Code of Good Practice in Researchof Al-Quds University and any relevant academic or professional guidelines in the conduct of your research project. **This includes providing appropriate information sheets and consent forms, and ensuring confidentiality in the storage and use of data**. Any significant change to the design or conduct of the research should be notified to the faculty/centre/institute or REC office and may require a new application for ethics approval.

Signed: _____ محمد موسى سليمان مشهور Principal Investigator

Approved: _____ د. وليد حسن محمد سالم Supervisor or module leader (where appropriate)

Date: _____

For use by faculty/centre/institute or REC office:

- No ethical problems are raised by this proposed research - **Retain this form on record**

- Appropriate action was taken to maintain ethical standards

- The research protocol should be revised to eliminate the ethical concerns or reduce them to an acceptable level, using the attached suggestions.

- Please submit faculty/centre/institute application for Ethics Approval

- Please submit REC Application for Ethics Approval

Signed: _____

Date: _____

Retain this form on record and return a copy of section V to Researcher

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
3.1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة	44
3.2	نتائج معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation)** لمصفوفة ارتباط فقرات المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر	45
3.3	نتائج معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation)** لمصفوفة ارتباط فقرات الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر	46
3.4	نتائج معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation)** لمصفوفة ارتباط فقرات دور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر	46
3.5	نتائج معامل الثبات للمجالات	46
4.1	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للمؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر	51
4.2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر	53
4.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور المراكز الجماهيرية وتأثيرها على المجتمع المحلي لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر	55
4.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير الجنس	57
4.5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مكان السكن	58
4.6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة	58

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
	لمتوسطات المناعة المجتمعية لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير المستوى التعليمي	
4.7	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير المستوى التعليمي	59
4.8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير نوع المؤسسة التي تعمل فيها	59
4.9	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير نوع المؤسسة التي تعمل فيها	60
4.10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة	61
4.11	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر يعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة	61

فهرس المحتويات:

إقرار : .....أ
الشكر والتقدير .....ب
الملخص:.....ج
ABSTRACT: ..... د
الفصل الأول مقدمة الرسالة وهيكليتها **1**
1.1 مقدمة 1
1.2 مبررات الدراسة 3
1.3 مشكلة الدراسة 4
1.4 أهداف الدراسة وأهميتها 5
1.5 أسئلة الدراسة 5
6.1 فرضيات الدراسة 6
1.7 موقع وحدود الدراسة 7
1.8 محددات الدراسة ومعوقاتها 8
1.9 الجدول الزمني للدراسة:.....8
1.10 هيكلية الدراسة:.....8
الفصل الثاني الإطار النظري **11**
2.1 مفاهيم المناعة في الأدبيات حولها بالمقارنة مع مفاهيم الصمود وتثبيت الوجود 11
2.2 المقارنة بين مفهوم المناعة ومفهوم الصمود ومفهوم تثبيت وجود الفلسطينيين 20
2.3 تقارير ومؤشرات المناعة الوطنية الإسرائيلية..... 25
2.4 مؤشرات المناعة المعتمدة من دول مختلفة 27
2.5 مؤشرات وعناصر المناعة في القدس بشكل عام وفي بلدتي الدراسة بشكل خاص بعد عام 1967م 29
2.5.1 تحديات المناعة التي تواجه المجتمع الفلسطيني وخصوصا في مدينة القدس تجاه القوة الخشنة والناعمة:.....30
2.5.2 مؤشرات وعناصر مناعة مجتمعية خاصة لمدينة القدس:.....34
2.5.3 المؤشرات التي سيستعملها معد الدراسة في بلدتي جبل المكبر وصورباهر:.....37

الفصل الثالث منهجية الدراسة: **39**
3.1 منهج الدراسة 39
3.2 مراحل البحث 40
3.3 مجتمع الدراسة 43
3.4 عينة الدراسة 43
3.5 أدوات الدراسة 44
3.6 صدق الأداة 45
3.7 ثبات الأداة 46
3.8 المعالجة الإحصائية 47
3.9 أسئلة المقابلة 47
الفصل الرابع تحليل النتائج: **49**
4.1 مقدمة 49
4.2 تحليل المناعة المجتمعية ودور المراكز الجماهيرية في ضوء الاستبانة 50
4.2.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: 50
4.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: 52
4.2.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: 54
4.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: 57
4.3 تحليل المناعة المجتمعية ودور المراكز الجماهيرية في ضوء المقابلة 62
4.4 خلاصات من تحليل الاستبانة والمقابلة 75
الفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة والآفاق والتوصيات: **77**
5.1 دور المراكز الجماهيرية في البلدات التي تتواجد فيها. 77
5.1.1 وجهة نظر الداعمين لفكرة المراكز الجماهيرية: 77
5.1.2 وجهة نظر المعارضين لفكرة المراكز الجماهيرية: 78
5.2 تأثير عمل المراكز الجماهيرية على المناعة 79
3.5 المؤثرات الداعمة في صمود أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر 81
5.4 الترابط الاجتماعي والتعاون لدى أهالي منطقة سكني جبل المكبر وصور باهر 82
5.5 الفرق في مستوى المناعة المجتمعية بين مجتمعي الدراسة (جبل المكبر وصورباهر) 82
5.6 الخاتمة: 83
5.7 التوصيات: 84
المراجع: 85

الملاحق: 98
ملحق (1) الاستبانة 98
ملحق (2) أسئلة المقابلة 104
ملحق (3) كتاب تسهيل مهمة 110
ملحق (4) نموذج طلب لأخلاقيات البحث العلمي 111
ملحق (5) نموذج قائمة متطلبات لأخلاقيات البحث العلمي.....122
فهرس الجداول: 128